



الإمامة

اليوم الوطني الـ 89:

حزم وعزم .. وظفر





الوطن يزهر بكم

دمتم ذخراً

ودام الوطن شامخاً

في ظل قيادتكم الرشيدة

مهندس / محمد بن عبدالرحمن الرسيني

رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات

هبة حتى
القصة
اليوم الوطني السعودي ٨٩

رؤية
2030
الجمهورية العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



نعمل على تحقيق رؤية المملكة 2030

- منظومة متكاملة من الأعمال الهندسية والتنفيذية في آن واحد
- الفيليا المتطورة - طريقة بناء اقتصادية - مكونات راقية - متانة عالية - أنظمة ذاتية

تكلفة لا تزيد عن 500 ألف ريال سلامة مع الفرض العقاري الذي تمنحه الدولة



حيزك يشان عظمون



استخدام أساليب
البناء الحديثة



تخطيطات متطورة



أجهزة برشالية



توفر حدة في العمل
الكامل



طاقة حسيبة تمولد
رؤيتنا



تتقدم بكم
أسرعة



إتمام العمل
بالتكامل



نواحة تحكم برشالية
بالعصر

0541401895 - 0545550551

011 - 2932027

adwar.engineering@gmail.com

011 - 2932027



الموقع الإلكتروني لتطبيق

www.Adwangnaups.com



يتقدم

المهندس رامي الخطيب

الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية

لشركة اتحاد المستشارين للهندسية والبيئة

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

لصاحب السمو الملكي

الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

بمناسبة تعيينه

وزيراً للطاقة

متمنين لسموه الكريم دوام التوفيق والسداد



المهندس رامي الخطيب

الشريك - ومدير منطقة المملكة العربية السعودية

لشركة اتحاد المستشارين للهندسية والبيئة



في عددنا هذا الذي خصصنا كل صفحاته للذكرى الـ ٨٩ ليوما الوطني آثرنا أن نذهب لنقرأ سيرة المؤسس وعمله التوحيدي العظيم عبر الأعمال والسير التي كتبت عنه ودونها ذاكرة التاريخ.

لقد صنع المؤسس دولة حديثة في مجتمع متواضع القدرات والتقنية ولكنه غني بمواطنيه وإنسانيه، لقد توجه المؤسس إلى زرع الوعي في مواطنيه ليهيئهم لمراحل التحديث في عهده وفي العهود التالية له والتي حمل فيها أبنائه البررة الراية والمهام الجسيمة، والذين كانوا يعملون لاستكمال المسيرة واضعين في ذهنهم الأسس والقيم التي رسخها الملك المؤسس في خلقه القويم ورؤيته الحديثة وتفانيه لخدمة مواطني هذه البلاد.

٨٩ عاماً من الزهو بوطن ينمو ويزدهر محفوفاً بالأمن ومحاطاً بدعوات الأممات، ومعطراً بتلبية الحجيج والمعتمرين.

٨٩ عاماً من الجهد والعمل الدؤوب على الصعيد العربي والإسلامي والعالمي ليكون اسم بلادنا في صدارة دول العالم، أخاً وفيياً لإخوتنا عرباً ومسلمين، وصديقاً مخلصاً لمن صادقنا، وحرماً على من عادانا.

٨٩ عاماً من الفرح بوطن آمن مجتمع تحوطه عناية المولى ورعايته. بقيت كلمة.. لقد فاض جهد كتابنا وباحثينا ومحريينا فيما قدموه من مواد تحريرية عن صفحات هذا العدد، فقررنا أن نستكمل الفرح الوطني في عددنا القادم.



لوحة الفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجذائل

اليوم الوطني

08 | صورة الملك المؤسس في عيون الفيصل بن عبد العزيز

تاريخ

50 | الملك المؤسس وتوطيد الاتصالات اللاسلكية

تلويحة

13 | عبد الله الصيخان يكتب عن موقفين أمام الملك سلمان

المحليات

06 | خادم الحرمين: الاعتداءات الجبانة تستهدف إمدادات النفط العالمية وتهدد الاقتصاد العالمي

المحليات

10 | ولي العهد رعى حفل الختامي لمهرجان الهجن الثاني بالطائف

مؤرخون

48 | الكاظمي يوثق مرحلة مهمة من مراحل توحيد المملكة

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاستerral 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسماء:

المملكة 5 رياللات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 رياللات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000



CONTENTS

في هذا العدد



40

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

سكرتير التحرير

بنهر خليل

bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

مجلس الوزراء: المملكة ستدافع عن أراضيها ومنشأتها الحيوية وقادرة على الرد خادم الحرمين: الاعتداءات الجبّانة تستهدف إمدادات النفط العالمية وتهدد الاقتصاد العالمي



رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، بعد ظهر أمس الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي مستهل الجلسة، أعرب خادم الحرمين الشريفين عن الشكر والتقدير لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الشقيقة والصديقة ومسؤولي الدول والمنظمات الإقليمية والدولية وكل من عبر عن الإدانة للاعتداء التخريبي الذي استهدف معملين تابعين لشركة أرامكو في محافظة بقيق وهجرة خريص، مجدداً -رعاه الله- التأكيد على قدرة المملكة على التعامل مع آثار مثل هذه الاعتداءات الجبّانة التي لا تستهدف المنشآت الحيوية للمملكة فحسب، إنما تستهدف إمدادات النفط العالمية، وتهدد استقرار الاقتصاد العالمي.

توقف يقدر بـ ٥,٧ ملايين برميل من إمدادات الزيت الخام.. و ٢٠ بليون قدم مكعب غاز و ٥٠٪ من غاز الإيثان

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء، جدد التأكيد على أن الهدف من هذا العدوان التخريبي غير المسبوق الذي يهدد السلم والأمن الدوليين موجه بالدرجة الأولى لإمدادات الطاقة العالمية وأنه امتداد للأعمال العدوانية السابقة التي تعرضت لها محطات الضخ لشركة أرامكو السعودية باستخدام

وأكد المجلس، أن هذا الاعتداء الجبان على أكبر وأهم معامل معالجة الزيت الخام في العالم، هو امتداد للاعتداءات المتكررة التي طالت المنشآت الحيوية، وهددت حرية الملاحة البحرية، وأثرت على استقرار نمو الاقتصاد العالمي، كما أكد المجلس، على أن المملكة ستدافع عن أراضيها ومنشأتها الحيوية، وأنها قادرة على الرد على تلك الأعمال أياً كان مصدرها، وتهيب بالمجتمع الدولي أن يقوم بإجراءات أكثر صرامة لإيقاف هذه الاعتداءات السافرة التي تهدد المنطقة وأمن الإمدادات البترولية واقتصاد العالم، ومحاسبة وردع كل من يقف خلفها.

كما اطلع المجلس على ما رفعه معالي وزير البيئة والمياه والزراعة ومعالي رئيس مجلس هيئة السوق المالية واتخذ القرارات بشأنها.

أسلحة إيرانية، ودعا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في إدانة من يقف وراء ذلك والتصدي بوضوح لهذه الأعمال الهجبية التي تمس عصب الاقتصاد العالمي.

واطلع مجلس الوزراء، على ما عرضه صاحب السمو الملكي وزير الطاقة عن الآثار الجسيمة التي نتجت عن ذلك الاعتداء التخريبي السافر على معامل شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» في بقيق وخريص، والتي أدت حسب التقديرات الأولية إلى توقف كميات من إمدادات الزيت الخام تقدر بنحو (٥,٧) ملايين برميل، إضافة إلى توقف إنتاج كميات من الغاز المصاحب تقدر بنحو (٢) بليون قدم مكعب في اليوم، وانخفاض حوالي (٥٠)٪ من إمدادات غاز الإيثان وسوائل الغاز الطبيعي.

وزير الطاقة مطمئناً للعالم:

الإمدادات عادت إلى طبيعتها وإنتاجنا إلى ١٢ مليون برميل في نوفمبر

وراء استهداف إمدادات الطاقة وبين أنه تم خلال اليومين الماضيين احتواء الأضرار الناجمة عن الهجوم الإرهابي الذي استهدف معملين تابعين لشركة أرامكو، وقال «نزف البشرى من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهد الأمين، بعودة إمدادات البترول إلى السوق لما كانت عليه، وأضاف: انخفض سعر خام برنت ٨٪ حالياً مع تأكيدات المملكة بعودة إمدادات النفط كما كانت في السابق»، موضحاً أن شركة أرامكو ستفي بالتزاماتها النفطية بالسحب من

أعلن سمو وزير الطاقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة، خلال مؤتمر صحفي عقده بفندق الريتزكارلتون بجدة مساء أمس بمشاركة كل من ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو، وأمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو، عودة كامل إمدادات البترول إلى السوق لما كانت عليه قبل الهجوم التخريبي الذي استهدف معملين تابعين لشركة أرامكو. على المجتمع الدولي محاسبة كل من يقف



رأي اليامة

احتواء الأزمة النفطية

أدان العالم بأسره، العمليات التخريبية التي استهدفت معملين تابعين لشركة أرامكو في محافظة بقيق وهجرة خريص. واعتبر المراقبون والمختصون أن هذه الأعمال التخريبية لا تستهدف السعودية فحسب وإنما يشمل استهدافها هذه الطاقة الحيوية وأمنها العالمي.

وفي مستهل الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء، برئاسة خادم الحرمين الشريفين في قصر السلام بجدة، أعرب خادم الحرمين الشريفين عن الشكر والتقدير لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الدول الشقيقة والصديقة ومسؤولي الدول والمنظمات الإقليمية والدولية وكل من عبر عن الإدانة للاعتداء التخريبي الذي استهدف معملين تابعين لشركة أرامكو في محافظة بقيق وهجرة خريص، مجدداً - رعاه الله - التأكيد على قدرة المملكة على التعامل مع آثار مثل هذه الاعتداءات الجبانة التي لا تستهدف المنشآت الحيوية للمملكة فحسب، إنما تستهدف إمدادات النفط العالمية، وتهدد استقرار الاقتصاد العالمي.

إن الهدف من هذا العدوان التخريبي غير المسبوق الذي يهدد السلم والأمن الدوليين موجه بالدرجة الأولى لإمدادات الطاقة العالمية وهو امتداد للأعمال العدوانية السابقة التي تعرضت لها محطات الضخ لشركة أرامكو السعودية باستخدام أسلحة إيرانية، ودعا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته في إدانة من يقف وراء ذلك والتصدي بوضوح لهذه الأعمال الهمجية التي تمس عصب الاقتصاد العالمي. ولكن سمو وزير الطاقة، ومن خلال مؤتمر صحفي عقده مساء أول من أمس بجدة، زف بشرى عودة كامل إمدادات النفط إلى طبيعتها وبين أنه تم خلال اليومين الماضيين احتواء الأضرار الناجمة عن العمليين التخريبيين اللذين استهدفا منشآت حيوية في بقيق وهجرة خريص. وعلى سواعد السعوديين الأبطال من رجال الدفاع المدني في وزارة الداخلية وأرامكو تم إخماد الحرائق التي اندلعت في المعملين، فيما توقع بعض المراقبين حاجتها لأسابيع أو أشهر لتتم السيطرة عليها بالكامل.

كما أكدت شركة أرامكو وفائها بالتزاماتها النفطية تجاه العالم، عبر ما تملكه من خزن استراتيجي في المملكة وحول العالم.

إن هذا الاعتداء الجبان على أكبر وأهم معامل معالجة الزيت الخام في العالم، هو امتداد للاعتداءات المتكررة التي طالت المنشآت الحيوية، وهددت حرية الملاحة البحرية، وأثرت على استقرار نمو الاقتصاد العالمي.

ولقد أكدت المملكة مرارا أنها ستدافع عن أراضيها ومنشآتها الحيوية، وأنها قادرة على ردع تلك الأعمال أياً كان مصدرها، وفي الوقت ذاته هي تطالب المجتمع الدولي أن يقوم بإجراءات أكثر صرامة لإيقاف هذه الاعتداءات السافرة التي تهدد المنطقة وأمن الإمدادات البترولية واقتصاد العالم، ومحاسبة وردع كل من يقف خلفها.

حفظ الله هذه البلاد من كل مكروه، ورد كيد الأعداء في نحورهم.

ولي العهد يتلقى اتصالاً من جونسون ويلتقي نائب رئيس «سامسونغ»



تلقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع اتصالاً هاتفياً أمس من دولة رئيس الوزراء البريطاني السيد بورييس جونسون.

وعبر رئيس الوزراء البريطاني خلال الاتصال عن إدانته للهجوم التخريبي الذي استهدف معملين لأرامكو السعودية في بقيق وخريص،

وتضامن بريطانيا الكامل مع المملكة، مشيداً بحكمة القيادة السعودية في التعامل مع هذه الاعتداءات ومطالباً بموقف دولي حازم تجاه مثل هذه الأعمال الإجرامية، والتي لا يجب أن تمر بلا عقاب.

وأوضح سمو ولي العهد من جهته بأن هذا الهجوم التخريبي يعد تصعيداً خطيراً ليس تجاه المملكة فحسب، وإنما العالم بأسره.

من جهة أخرى التقى ولي العهد في مكتبه بجدة أمس نائب رئيس مجلس إدارة شركة سامسونغ للإلكترونيات جاي يونغ لي. وتناول اللقاء فرص الاستثمار في المملكة في مجالات التكنولوجيا والصناعة والتشييد والطاقة والمدن الذكية وفرص التعاون الكبيرة بين المملكة ومجموعة سامسونغ.

حضر اللقاء معالي وزير الاقتصاد والتخطيط الأستاذ محمد التويجري، ومعالي المستشار بالأمانة العامة لمجلس الوزراء الأستاذ ياسر الرميان، والرئيس والمدير التنفيذي لشركة سامسونغ ون بيو هونج.

المخزونات الاحتياطية، مشيراً إلى أن إمدادات السوق المحلية لم تتأثر بالعدوان الإرهابي.

الهجوم الإرهابي لن يعطل طرح أكبر شركة في العالم للاكتتاب وأكد أن الشركة ستستعيد مستويات الإنتاج المعتادة بشكل كامل مع نهاية هذا الشهر، مشدداً على أن الهجوم الإرهابي على شركة أرامكو يمثل عدواناً على كافة الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، منوهاً إلى أن الاعتداء على القطاع النفطي في المملكة يمثل استهدافاً لسوق الطاقة العالمية، مطالباً المجتمع الدولي بمحاسبة كل من يقف وراء هذه العمليات الإرهابية.

كما أشار الأمير عبدالعزيز إلى أن «أرامكو» ستستغل قدرتها الإنتاجية القصوى والفائضة لتعويض المخزون الذي تم استخدامه، وسيصل الإنتاج إلى 11 مليون برميل يومياً بنهاية سبتمبر الجاري، وإلى 12 مليون برميل يومياً بنهاية نوفمبر، كما أن إنتاجنا من الغاز الجاف وسوائل الغاز سيعود بالتدريج حتى يصل لمستوياته التي كان عليها قبل العدوان بنهاية هذا الشهر.

صورة الملك المؤسس في عيون الفيصل بن عبد العزيز



لعل أجمل ما فعله المؤرخ والكاتب المعروف خير الدين الزركلي في كتابه «الملك عبد العزيز في عيون الرحالة الأجانب»، أن وضع شهادة استقاها من أحاديث الملك فيصل بن عبد العزيز عن والده الملك المؤسس -رحمهما الله- ولأن الشهادة تحوي مواقف للملك المؤسس - رحمه الله - لم تدون في كتاب آخر فقد أثرت اليمامة أن تنقلها للقارئ الكريم.

ليس من اليسير أن أتحدث عن والدي «كملك»، لأن ذلك من حق التاريخ وحده. وربما كان غيبي أقدر مني على إنصاف رجل عظيم مثله، بنى ملكاً بعصاميته، وحفظ للعرب تراثاً مجيداً في البلاد المقدسة، وأقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى ويهددها الخوف في طرقها وأرجائها وتتألف من مقاطعات وإمارات وقبائل شتى في مساحات واسعة.

غير أنني أستطيع أن أذكر بعض مزاياه التي هيأت له أن يبني هذا الملك، وأن يشيد هذا السلطان، على الرغم مما صادفه من شدائد وأهوال، لم تثنه عن الوصول إلى غايته، ولم تصرفه عن تحقيق أهدافه.

وأولى هذه المزايا التي يتصف بها والدي قوة الإيمان، فما رأيت منذ نشأت قد ضعف إيمانه بالله أو تخلى عن ثقته بنصر الله. وقد أصيب في عنفوان صباه بضياح إمارة أبيه عبد الرحمن الفيصل وسقوطها في أيدي منافسيه آل الرشيد. فرحل مع والده وأهله إلى الكويت، ونزلوا ضيوفاً على شيخها، وانضموا إليه في محاربتة لبن رشيد . وعلى الرغم من هزيمتهم في عدة

معارك فإنه ما كاد يستعيد جيش أبيه الصغير في ذلك الحين، حتى هبّ لاستعادة بلاده، تحدوه قوة إيمانه، وقد صمم على الموت أو الفوز بالرياض، حتى أعادها وأعاد إليها مجد آبائه.

وثانية هذه المزايا التي يتسم بها جلالاته قوة إرادته، وشجاعته التي تبرز في أخرج المواقف وأدق الظروف، وأذكر على سبيل المثال أنه كان في موقعة تدعى «موقعة الحريق» فدارت الدائرة أثناء القتال على جيشه، وهم الجنود بالفرار، فبرز في مقدمة الصفوف متمطياً جواده ومتقلداً سيفه، ونادى : «أيها الإخوان! من كان يحب عبد العزيز فليقدم، ومن كان يؤثر الراحة والعافية فليذهب إلى أهله، فوالله لن أبرح هذا المكان حتى أبلغ النصر أو أموت» فسرت الحماسة والحمية في نفوس الجند، وعادوا فشدوا

على أعدائهم وكان لهم الفوز. وحدث أن قبائل العجمان بالأحساء، أرادوا أن يستقلوا بأعمالهم ويتصرفوا وحدهم في منطقتهم، فأبى ذلك عليهم، وزحف بجيشه فوقعت بينه وبينهم عدة معارك .

وكاد في النهاية أن يخسر المعركة، وقد أطلق أحدهم عليه في أثناءها رصاصة أصابته في حزامه المملوء بالرصاص، حول وسطه، فانفجرت أربع رصاصات منها، وشقت بطنه شقاً تدلت منه امعاؤه، فأسرع إلى ربطها بحزام آخر، وعاد إلى المعركة. وكان الجند قد ضعفت عزيمتهم وتزعزعت شجاعتهم لما أصاب قائدهم، فوقف جلالته وقال لهم: أيها الإخوان لو أنني بقيت وحدي دونكم فلن أقهر، وقد عزمت على أن أدفن هنا

يبدأ عرضه في ٢٦ سبتمبر: سينما المملكة والخليج تحتفي بفيلم (وُلد ملكاً)



اليمامة/ خاص

أعلن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عن موعد عرض الفيلم العالمي «وُلد ملكاً» (Born A King)، بدءاً من يوم الخميس ٢٦ سبتمبر ٢٠١٩م، في صالات السينما في المملكة ودول الخليج العربي. ويتناول الفيلم زيارة الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله

- إلى بريطانيا عام ١٩١٩م، وهو إنتاج مشترك بين المملكة وإنجلترا وإسبانيا، وتم تصويره بين الرياض ولندن تحت إدارة المنتج الإسباني الحائز على جائزة الأوسكار أندريس غوميز. ويتحدث الفيلم التاريخي السعودي عن حياة الملك فيصل المبكرة - منذ ولادته في عام ١٩٠٦م إلى عودته من إنجلترا في عام ١٩٢٠م - ويصف أول رحلة دبلوماسية مهمة لمواطن سعودي إلى الديوان الملكي البريطاني، حيث هناك، كان على الأمير فيصل الشاب - البالغ من العمر ١٣ عاماً - أن يلتقي مع الملك جورج الخامس ملك إنجلترا، وشخصيات أخرى مثل وينستون تشرشل، ولورنس العرب، ووزير الخارجية اللورد كورزون.

وستقوم شركة وكس سينما بعرض الفيلم في صالاتها في المملكة، إضافة إلى توزيع الفيلم بالتعاون مع شركات السينما الأخرى في المملكة وفي دول الخليج العربي، حيث تعد وكس سينما المشغل الأكبر لدور السينما في الشرق الأوسط وأحد أوائل المشغلين الحاصلين على رخصة تشغيل دور السينما في السعودية، وتقدم تجربة سينما عالمية المستوى شاملة ومتطورة في المملكة عبر صالاتها في مدن الرياض وجدة والدمام.

يذكر أن الفيلم من إخراج الإسباني أجوستي فيلارونغا، وتأليف بدر السماري من المملكة إضافة إلى ري لوريجا وهنري فرنز، وبطولة كل من الممثلين: هيرميوني كورفيلد التي مثلت شخصية الأميرة ماري، والممثل إد سكرين الذي مثل شخصية فيليبي، إضافة إلى الطفل عبدالله علي، الذي مثل شخصية الفيصل، والممثل السعودي راكان عبدالواحد الذي مثل شخصية الملك عبد العزيز، إضافة إلى مشاركة أكثر من ٨٠ شاباً سعودياً في الفيلم.

أو أبلغ النصر، فمن شاء أن يبقى معي فليفعل مشكوراً، ومن شاء أن يعود فليرجع إلى أهله غير مأسوف عليه .. فأجابه الجند: نحن معك يا عبد العزيز حتى الشهادة. وكان الفوز لهم في النهاية. ودارت الدائرة على القبائل.

وثالثة هذه المزايأ حكمته وأناته في معالجة لأمر دولته. وهو يتوخى حل المشاكل بالسلم أولاً. كما أنه متسامح مع خصومه واسع الصدر، لا يدخر وسعاً في استخدام المرونة ووسائل اللين، ولا يلجأ إلى الشدة حتى يستنفد هذه الوسائل.

وأذكر إنه لما وقع الخلاف بينه وبين الإمام يحيى إمام اليمن السابق، لم يتعجل الشدة، وجعل يحاول حل ما وقع بينهما من خلاف باللين والحلم، حتى كدنا نحن أبناءه ورجال دولته أن نرميه بالضعف، فلم يعبأ بنا، وسار في طريقه إلى الحد الذي لا ملام عنده للائم، ثم أضطر إلى السيف اضطراراً. وعندما توسط سادة العرب بين الملكين كان سريعاً إلى الكف عن القتال.

وقد تم بفضل سياسة الحكمة والحزم التي يسير عليها في إدارة بلاده الواسعة إقرار الأمن فيها على منوال غير معروف في أكثر بلاد العالم حضارة ومدنية. فاطمان الناس على أرواحهم وأموالهم حتى ندر وقوع الحوادث العادية. والفضل في ذلك إلى يقظته الزائدة وأخذة المجرمين بالشدة. وأما جلالته كأب، فأستطيع أن أقول: إن كل فرد في شعبه يعتبره أباً له، لما عُرف عنه من عنايته بأبناء رعيته وعطفه الكبير وحنانه الواسع.

إن والدي في تربيته لنا، يجمع بين الرحمة والشدة، ولا يفرق بيننا وبين أبناء شعبه، وليس للعدالة ميزانان يزن بأحدهما لأبنائه، ويوازن بالأخر لأبناء الشعب، فالكل سواء عنده والكل أبناؤه. وأذكر أن أحد إخوتي الأطفال اعتدى على طفل آخر، فما كان من جلالته إلا أن عاقبه ولم يشفع له أنه ابن الملك. وليس لشفقة والدي وحنانه على أبنائه وأحفاده حدود، بل يغمرهم بعطفه في كل آن. وهو يحب أن يراهم يومياً، وخاصة صغارهم، فيجتمعون بعد مغرب كل يوم في قصره، ويجلس إليهم فيلطفهم واحداً واحداً، ويقدم إليهم الهدايا والحلوى..

ويحب جلالته المباشرة على المائدة خلال تناول الطعام، ويمارح أبناءه وجلساءه ويحدثهم أحاديث طلية لا أثر للكلفة فيها، ويعاملهم معاملة الصديق للصديق.

ويحب جلالته الانتفاع بالعلوم الحديثة، ويرى أن نأخذ من المدنية أفضل ما فيها، ونترك مساوئها.

وجلالته متفائل اليوم بالتعاون القائم بين رؤساء الدول العربية وقادتها وشعوبها، ويرى أن جامعة الدول العربية خير وسيلة في العصر الحديث لجمع كلمة العرب والدفاع عن حقوقهم، وتضامنهم في كل ما يعرض من مشاكل.

أما قضية فلسطين فهو متفق مع ملوك العرب ورؤسائهم في آرائهم وأهدافهم بشأنها. ومن رأيه أن مشاكل البلدان العربية الأخرى كالجائر وتونس ومراكش وغيرها ينبغي أن تُحل، وأن تنال هذه البلاد حريتها واستقلالها. غير أن معالجتها لا تكون جملة بل تكون على مراحل. والزمن كفيل بتحقيق الأمان. (الزركلي: ١٩٩٧ / ٢٤، ٢١).



ولي العهد راعياً للحفل بحضور الأمير خالد الفيصل

سلم الجوائز للفائزين بالأشواط الختامية ولي العهد رعى الحفل الختامي لمهرجان الهجن الثاني بالطائف

استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس الاتحاد الدولي للهجن، وصاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد رئيس الاتحاد السعودي للهجن. وفي بداية الحفل عزف السلام الملكي. بعد ذلك انطلق الشوطان الأخيران لمهرجان ولي العهد للهجن. وبدأ الحفل الخطابي المقام بهذه المناسبة بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة كلمة رفع فيها الشكر والعرفان ل خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله -، على الدعم المتواصل والكبير الذي يحظى به

الطائف - احمد الهليل

رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، الحفل الختامي لمهرجان سموه للهجن في نسخته الثانية، وذلك بميدان سباقات الهجن بمحافظة الطائف، بحضور أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب السمو الشيوخ، والمعالي ضيوف المهرجان من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ولدى وصول سمو ولي العهد لميدان الهجن يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن سلطان بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة مكة المكرمة، كان في

عبد العزيز بن تركي الفيصل:
عبد المطايا المتنافسة
والمشاركين يعكس المرحلة
المتقدمة التي وصلها
المهرجان

الحفل شهد حضوراً مميّزاً
والأشواط الختامية
كانت مثيرة



ولي العهد مسلماً الفائزين جوائزهم ويبدو على اليمين سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان

للفائزين بالمراكز الأولى للشوطين الختامين لمهرجان ولي العهد للهجن في جميع فئاتها، التي جاءت على النحو التالي:
الفائز بجائزة الأعلى نقاطاً لعامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ (سيفان + مليون ريال)، مالك الهجن حمد بن راشد المري.
الفائز بجائزة (رمز - حقايق - بكار - مفتوح) و (رمز حقايق - قعدان - مفتوح) صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد، المطايا «نواف» و «الصميما».

الفائز بجائزة (رمز - حقايق - عام) مفلح حمود البلوي المطية «انجاز».
الفائز بجائزة (رمز - حقايق - عام) محسن محمد اليامي المطية «ملي».
الفائز بجائزة (رمز- لقايا - مفتوح) هجن الرئاسة المطية «الزود».
الفائز بجائزة (رمز - لقايا - قعدان - مفتوح) هجن «النايفات» تسلمها المشرف راشد المري.
الفائز بجائزة (رمز - لقايا - بكار - عام) عبدالهادي راشد المري المطية «لهب».
الفائز بجائزة (رمز- لقايا - قعدان - عام) لمحمد حمد المري المطية «هباش».
الفائز بجائزة (رمز - جذاع - مفتوح) لصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد المطية «الجوف».

حيث الاهتمام والمتابعة والمشاركة، حيث شهد هذا العام مشاركة ١٣,٣٧٧ مطية تنافست في ٤٣٩ شوطاً بمشاركة ٤,٠٨٠ مشاركاً من ملاك الهجن، مما يعكس المرحلة المتقدمة التي بلغها المهرجان من قوة المنافسة والتنافس والرغبة في نيل شرف المشاركة. ثم ألقى الشاعر ياسر التويجري قصيدة شعرية بهذه المناسبة.
بعد ذلك سلم سمو ولي العهد الجوائز

الرياضيون في المملكة، وحرصهما الدائم والمستمر على تطوير القطاع الرياضي بكل مجالاته لتمكين شباب وشابات هذا الوطن الغالي من خدمة وطنهم في تنظيم أكبر الفعاليات الرياضية العالمية.
وأضاف سموه: نشهد بكثير من الفخر والاعتزاز ختام النسخة الثانية من هذا المهرجان السنوي الذي نتشرف به، وقد وصل لهذه المرحلة المتقدمة من

الأمير فهد بن جلوي يشيد بـ "اليمامة"



تقديرًا لدورها الإعلامي في تغطية مهرجان ولي العهد للهجن بشكل خاص وجهود وأنشطة الاتحاد السعودي للهجن بشكل عام عبر صاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد رئيس الاتحاد السعودي للهجن عن شكره لمجلة اليمامة جاء ذلك خلال اطلاق سموه

على أحد أعداد اليمامة بعد تقديمها من قبل الزميل أحمد الهليل معد الإصدارات الخاصة بمجلة اليمامة. وبهذه المناسبة تتقدم مجلة اليمامة بأسمى آيات التهاني والتبريكات لسموه نجاح مهرجان ولي العهد للهجن بنسخته الثانية وبدون أدنى شك فإن هذا النجاح هو ثمرة جهود سموه وكافة العاملين معه تحت مظلة الاتحاد السعودي للهجن كما نبارك لسموه تميز هذا المهرجان ودخوله موسوعة غينيس للأرقام القياسية للمرة الثالثة خلال ٢٠ شهرا من تأسيس الاتحاد السعودي للهجن.

رئيس اتحاد الهجن يثمن الرعاية الكريمة لسمو ولي العهد للحفل الختامي لمهرجان الهجن في نسخته الثانية



كتب: أحمد الهليل

أعرب صاحب سمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للهجن باسمه ونياية عن أعضاء مجلس إدارة الاتحاد وجميع أسرة اتحاد الهجن عن عميق امتنانه وتقديره لسمو ولي العهد - حفظه الله - لرعايته الكريمة للحفل الختامي والأشواط الختامية لمهرجان سموه للهجن

الذي يقام في نسخته الثانية على أرض ميدان الهجن التاريخي بمحافظة الطائف، مؤكداً أن رعايته - أيده الله - هي مصدر فخر واعتزاز لكل رياضي وشباب الوطن ولرياضة الهجن بشكل خاص، وتتبجاً سامياً لهذا الكرنفال الرياضي الدولي الذي شهد مشاركة واسعة من الدول الخليجية والعربية والدولية وسجل رقماً قياسياً جديداً بعد المطايا المشاركة التي تجاوزت ١٣ ألف مطية.

وأبان رئيس الاتحاد السعودي أن رعاية سمو ولي العهد لمهرجان سموه للهجن هي تأكيد على ما تحظى به رياضة الآباء والأجداد من رعاية ودعم واهتمام من القيادة الرشيدة - حفظها الله - التي أولت الحركة الرياضية بشكل اهتماماً كبيراً وسباقات الهجن خاصة، لافتاً إلى أن ذلك الاهتمام والدعم قد أثمر عن حضور مشرف لرياضة الهجن على المستويات لدولية .

وأشار سمو رئيس الاتحاد السعودي للهجن أن رعاية سمو ولي العهد للأشواط الختامية لمهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الثانية التي انطلقت في ٢٩ ذي القعدة ١٤٤٠هـ الموافق ١ أغسطس ٢٠١٩م، هي فرصة سانحة وثمينة لأهل الإبل بصفة عامة وملاك الهجن خاصة للتعبير عن امتنانهم وشكرهم العميقين لقادة الوطن بما يحظون به من عناية فائقة بما يحقق طموحاتهم ويصقل مواهبهم ويدفعهم لمزيد من الإنجازات لهذه الرياضة الأصيلة.

وثمن صاحب سمو الأمير فهد بن جلوي بن عبدالعزيز لسمو ولي العهد الأمين - حفظه الله - الدعم السخي الذي يجده الاتحاد السعودي للهجن وسط متابعة واهتمام يحظيان به من صاحب سمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، أسهم في تحقيق مهرجان ولي العهد عدد من الانجازات للوطن، وحظي بمشاركة محلية وخليجية وعربية وعالمية واسعة، من خلال مشاركة ٤٠٠٠ آلاف مشارك ملك ومؤسسات الهجن العملاقة، تمثلت في ١٣٠٠٠ ألف مطية، أقيمت على مدى ٣٠ يوم بواقع ٤٣٩ شوط لجوائز ماله تبلغ (٥٣) مليون ريال، وتضمن تنوعاً كبيراً في الفعاليات المصاحبة الهادفة إلى تاصيل تراث الإبل في الثقافة السعودية والعربية والإسلامية، إضافة إلى تحقيق عوائد اقتصادية تدعم الموروث التراثي ويعزز الوطنية، مما يعكس العمق الحضاري للمملكة.

الفائز بجائزة (رمز - جذاع - مفتوح) المطية «متعب» لهجن الرئاسة.

الفائز بجائزة (رمز - جذاع - عام) المطية «بجده» لياسر محمد العطوي.

الفائز بجائزة (رمز - جذاع - قعدان - ع ام) «شاهين» لسالم سعيد الكتبي.

الفائز بجائزة (رمز - ثنايا - بكار - مفتوح) هجن الرئاسة المطية «طاغية».

الفائز بجائزة (رمز - ثنايا - قعدان - مفتوح) هجن الرئاسة المطية «مبلش».

الفائز بجائزة (رمز - ثنايا - بكار - هام) المطية «مقروعة» لمحمد فطيس المري.

الفائز بجائزة (رمز - ثنايا - قعدان - عام) عامر بن راشد المري المطية «الكيد».

فيما جاءت نتائج الأشواط الختامية الرئيسية لمهرجان ولي العهد للهجن (زمول - حيل - رموز) مفتوح عام، ومسافتها ٧ كلم لكل شوط، على النحو التالي:

الشوط الأول: المخصص لفئة «زمول - عام - رمز» وجائزته بندق ومليون ريال وسيف وجائزة خنجر مقدمة من سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان فاز به «صوغان» لسعيد بن خالد سعيد الهاجري.

الشوط الثاني: المخصص لفئة «زمول - مفتوح - رمز» وجائزته مليون ونصف المليون ريال وسيف فاز به «هملول» لهجن الرئاسة.

الشوط الثالث: المخصص لفئة «حيل - عام - رمز» وجائزته مليون ريال وسيف، وجائزة «سيف» مقدمة من سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان فازت به «نيوم» لخالد بن فيصل بن محمد بن شريم.

الشوط الرابع: المخصص لفئة «حيل - مفتوح - رمز» وجائزته سيف، وسيف آخر مقدم من سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان فازت به «مطفية» لهجن الرئاسة.

وقد حضر الحفل عدد من أصحاب السمو الملكي والسمو والمعالي.

كما حضر الحفل، سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وسمو الشيخ خالد بن حمد آل خليفة نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية في مملكة البحرين، وسمو الشيخ أحمد بن محمد آل مكتوم رئيس اللجنة الأولمبية الإماراتية، ومعالي المستشار بالديوان الأميري بدولة الكويت الأستاذ محمد ضيف الله، ومعالي وزير الثقافة وزير الشباب في مملكة الأردن محمد أبو رمان، ومعالي الشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان مستشار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة وعدد من المسؤولين.

تلويحة



عبدالله الصيخان

موقفان أمام الملك سلمان

التحرير، استقبلنا بحفاوة، ورحب بنا ثم التفت لي سائلاً بابتسامة وهو يشير إلى معمار القصر الذي يجمع بين الحداثة والنمط التقليدي للبناء في نجد، قائلاً ما رايك بهذه الحداثة يا عبد الله؟ قلت هذه هي الحداثة التي نريد، مزج الحاضر بالماضي، وتوظيف فن أنيقة البناء المعاصرة على النمط التقليدي لبيوت البن.

سؤال سموه كان ذكياً ولماحاً، وليرى ما أنا عليه من حداثة!!

ومن يومها استشعرت عبء المسؤولية كشاعر سعودي يحاول أن يجدد قصيدته دون أن يتخلى عن أصالته وتراثه.

الملك سلمان نسيج وحده.. لا يشبهه احد، التقيته عدة مرات، رجل موسوعي في ثقافته، عاشق لتفاصيل وطنه، حد حفظ الجزيرة العربية الدقيق، وقائماً وأحداثاً، قبائل وأشخاصاً، مكاناً وزماناً.

له ذاكرة موسوعية عجيبة، لم أر مثلاً في الرجال، لماح وذو فراسة نادرة في معرفة الرجال من وجوههم .. وهو المثقف الموسوعي والقادر على التحدث عن الدين-مثلاً- والمجادلة به والدفاع عنه ..

أذكر في طفولتي: هناك في تبوك، ولحظات لا تنسى حين كنا نقف على أطراف أصابعنا لنضع ريبالا في ذلك الصندوق الأخضر وقد كتب عليه «ادفع ريبالا تنقذ عربياً»، عندما كان الريال ريبالا، وكان أهلنا يشجعوننا على فعل ذلك لترسيخ مبدأ الاحسان وزرع حب فلسطين في قلوبنا .. وكان الملك سلمان هو الذي أسس هذا المشروع الفريد ورعاه وتابعه، وظل اسمه مرتبطاً بفلسطين ودعمها طوال العقود الماضية.

كان -حفظه الله- الساعد الأيمن والمستشار الأبرز لخمسة ملوك، إنه ملكٌ قبل أن يتوج؛ بذكائه وحكمته وبأخلاقه وتواضعه وبساطته وحزمه وقربه من الناس.

يقول الامير فهد بن سلمان رحمه الله: كان أبي يلتقط اللقمة على السفرة اذا سقطت منه ويأكلها وظل ذلك تقليدا في سلوكنا وزرعناه في أولادنا، لقد فعل هذا السلوك ليجسد بساطة نادرة وليعطي درساً في الأخلاق وفي تقدير وشكر النعمة ..

أخذ من أبيه الفراسة والشجاعة ومن سعود محبة الناس، ومن فيصل الحكمة، ومن خالد الطيبة والتواضع، ومن فهد الحكمة السياسية، ومن عبدالله التفاني في خدمة الناس.

إنه -حفظه الله- باختصار شخصية نادرة في تاريخنا الحديث.

تلقيت دروساً عظيمة من شخص خادم الحرمين الشريفين، ففي كل لقاء معه أخرج بدرس يضيفه إليّ ولعلي أختار موقفين من المرات القليلة التي تشرفت فيها بلقائه، فلقد كتبت مقالاً في مطلع الثمانينيات عن الحالة العربية وحال صدور العدد ناداني د.فهد الحارثي الى مكتبه وقال لي غداً لديك موعد مع الأمير-الملك سلمان، أرتج عليّ، ولم أحر جواباً، وأردف أبو محمد وهو يضحك لفضلي: غداً قبل الحادية عشر صباحاً تكون لدى سكرتير الأمير الأستاذ عساف أبو اثنين .

قبل ربع ساعة من الموعد كنت أرتشف القهوة في مكتب الأستاذ عساف الذي استقبلني بمشاعر محايدة ولكن بود ضمني، خرج قليلاً ثم عاد ليخبرني أن سمو الأمير ينتظرني، قرعت باب مكتب سموه ثم فتحتة وأخذت طريقتي اليه، كانت المسافة طويلة أو هكذا خُيل إلي آنذاك، ألقيت السلام حال دخولي ثم أخذت مكاني على الأريكة بجانب المكتب، انهمك لدقيقتين في إنهاء بعض الأوراق على مكتب سموه ثم التفت إليّ وسألني عن والدي، أين كان يعمل؟ رويت له قصة أبي باسهاب وأخذ دفة الحديث ليتحدث إلي عن تجربة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في توحيد المملكة وكيف كانت القرى والهجر والبلدان تدعوه ليضمها إلى الدولة الناشئة حديثاً مسلماً وحباً وكيف أصبحت وحدتنا نموذجاً يحتذى في العالم.

مكثت خمس دقائق أستمع إلى حديث سموه قبل أن يقرر السكرتير الباب ليخبره أن سفراء عدة دول قدموا لموعد سموه، نهض وصافحني بابتسامة أشرقت من وجهه، ودعا لي بالتوفيق.

خرجت وأنا أحمد له هذا الدرس، وأحمد له أنه لم يطرح معي موضوع مقال الأمس في الإمامة وكأن لا علاقة له بالأمر.

دخلت مكتب سلمان وأنا أحملهما على كتفي بحجم جبل طويق، وخرجت من مكتبه وقد اتسع صدري بحجم صحراء الدهناء. أوصل لي الرسالة، دون أن يتحدث بالموضوع، ومرر لي الملاحظة دون أن يضعني في حرج، وهذه أخلاق الكبار، لأكتشف بعد ذلك أن معظم الكتاب كانت لهم قصة مع سلمان الكلمة، نقاشاً، وبياناً، إضافة، وتوضيحاً، مما يؤكد أنه قائد يسوس بالحكمة ويقنع بالرأي. وبعد سنوات حين عملت مع عكاظ نائباً لرئيس التحرير في الرياض ولعزم المؤسسة على تدشين الطباعة المتزامن في عدة مناطق، زرنا سموه في قصر الحكم الجديد الذي نزل حديثاً، كان يتقدمنا الراحل رضا لاري وكان مديراً عاماً لمؤسسة عكاظ، ثم الدكتور هاشم عبد هاشم وبعض نواب رئيس



الأمير بندر بن سلطان في حديث مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بحضور كاتب المقال تركي الدخيل

شيء من كواليس حوار مثير مع بندر بن سلطان

أن قيادة بندر بن سلطان، بفعل علاقاته النافذة، والمتشعبة في أروقة صناعة القرار بواشنطن، جعلت السعوديين يسرون السياسيين الأميركيين، ويتحكمون بهم.

لا شك أن مور، كان قدم عمله وقد تشبع بنظرية المؤامرة، لكنني بعد أن شاهدت الفيلم، امتلأت بالفخر، فلو كان ربع ما زعمه صحيحاً، فهذا يقتضي أن نؤدي العرضة في شوارع واشنطن، فخرًا بعمل بندر بن سلطان.

استذكر محاورتي له في (إضاءات) في مايو ٢٠٠٤، وكيف دخلت بيت الأمير، ولم نتفق على إجراء المقابلة، لكنني ذهبت بكامل الفريق جاهزا

تركي الدخيل

لا أبالغ مطلقاً حين أقول: إن أقوى دولة في العالم، الولايات المتحدة، لم يشغلها، في تاريخها، سفيرٌ يعمل في عاصمتها، بقدر ما شغلها، الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، سفير السعودية في واشنطن من ١٩٨٣ إلى ٢٠٠٥، حتى وصفه، وليام سمبسون، مؤلف كتاب سيرته، بأنه الأمير الأكثر إثارة للاهتمام في العالم. في منتصف العام ٢٠٠٥، بث المخرج الأميركي الشهير مايكل مور فيلماً يقدم رؤيته عن أحداث سبتمبر، اسم الفيلم: «فهرنهايت 11/9»، وخلصته



الكتاب السابق (خطة هجوم)، فأجابني عنها، ولما سألتها: لم يختار كاتب شهير ليتحدث عنك مراراً في كتاب يتحدث فيه عن غزو أمريكا للعراق؟! فأجاب بلطف وسخرية جميلة: «أخ تركي أحب أن أذكرك إن اسمي بندر بن سلطان، وليس بوب وود ورد. هذا سؤال يوجه له. ربما استنتج بحكم العلاقة الاستراتيجية القوية بين الرياض وواشنطن، أن لي علاقة بكل هذه الأمور».

درس ثالث في التآلق: عندما يؤكد الجميع نجوميتك، حديثك عن هذه النجومية يقلل من بريقها.

قلت له: الإعلام الأمريكي يتحدث عن علاقات عائلية ووثيقة بينكم والرئيس بوش، ويعتبرونك السلطة الخامسة في بلادهم.

رد: العلاقات بيني والرئيس وعائلته علاقات صداقة مبنية على احترام متبادل، لكني لا أسميها عائلية، لم أناسبهم، ولم يناسبوني! قلت: أنا استخدم نص مصطلح الصحافة هناك! قال: وأنا أرد على الصحافة الأميركية عن طريقك!

درس مجدداً: يمكن للسخرية في موضعها، أن تكون مخرجاً إيجابياً من التعامل النصي مع السؤال والإجابة عليه موضوعياً.

لم يكن بندر بن سلطان، شخصية عابرة في السياسة والديبلوماسية السعودية، وإذ أدعو له وقد بلغ السبعين من عمره، بالصحة والعافية والعمر المديد، أتمنى على الأمير النجم، أمنية صادقة، وهي أن يكتب مذكراته الثرية، لتكون درساً للأجيال، وتوثيقاً لتاريخ السعودية، وتأكيداً على نجاحات لم تتحقق فقط بسبب الثروة والنفط، بل بوجود قيادة مخلصه، وذكية، تعمل لتضع الوطن في العلياء... حيث يليق به!

للتصوير، لو وافق الضيف، وهو أمر كانت نسبته ضئيلة.

فوجئت حينها بأن بندر بن سلطان، الذي كان ملء بصر الإعلام وسمعه، لم يجر قبل مقابلتنا أي مقابلة باللغة العربية! زادت المعلومة من إحباطي، وقلصت نسبة إجراء الحوار، لكن الانسحاب يعني خسارة تحقيق سبق صحفي. بعد حوار لم يتجاوز عشر دقائق، وافق الأمير على المقابلة، وفوجئت ثانية أنه لم يطلب محاور الحوار، إلا أنه قال: ستسأل عن قصة سجن أبو غريب بطبيعة الحال، فرددت بالإيجاب. المفاجأة سارة للصحافي هذه المرة.

من باب كسر الجليد قلت للسفير الذي لم يكن يغيب عن شاشات التلفزيون الأميركية أسبوعاً آنذاك، بأن تعامله مع الإعلام الأميركي، يساعدني على رفع سقف الأسئلة. رد، بقاعدة تنفع الصحفي والسياسي والديبلوماسي فقال: من حقا أن تسأل ما تشاء، ومن حقا أن أجيب بما أريد.

المسؤول الذكي، يستطيع أن يجيب إجابة ترضي غرور الإعلامي، لكنها لا تقع ضمن دائرة الجواب الذي كان ينتظره!

في المقابلة سألتها عن كتاب بوب وود ورد الذي صدر حينها وأثار ضجيجاً، عندما أكد أن فاعلية بندر في واشنطن جعلته يعرف بموعد إعلان الحرب الأميركية على العراق ٢٠٠٣ قبل الموعد، لا بل قبل وزير الخارجية الأميركي!

أجاب: «لو لم يكن للرئيس الأميركي مصلحة في إبلاغي، ولم يكن لبلادي قيمة بالغة لديهم، لما أبلغوني».

درس ثان، من أستاذ محترف: لا تشرق أكثر من سيدك، حتى لا تنطفئ سريعاً!

سألتها عن ثلاث أو أربع معلومات في

من عبد العزيز الملك المؤسس إلى سلمان الملك المساند : فلسطين قضيتنا



تقليد الملك سلمان بن عبد العزيز وسام نجمة القدس
عام ١٤٩١هـ (٢٠١٨م)



محمد بن ناصر
الاسمري

كان قدر بلادنا المملكة العربية السعودية منذ بدايات التأسيس لكيان سياسي موحد متحد من قرابة قرن من الزمان إن كانت وما زالت سبابة في النصر والدفاع عن قضايا العرب. ولعل فلسطين الغالية على بلادنا ومواطنيها وقادتها قد حظيت بالنصيب الأوفر فكانت طلائع الجيش السعودي في ١٥ مايو ١٩٤٨ قد وصلت ألي مصر ومنها إلي غزة ثم الانتشار مع الجيش المصري على الجبهة الجنوبية حين اصدر الملك عبد العزيز رحمه

الله أمره إلي وزير الدفاع الأمير منصور بن عبد العزيز رحمه الله وسافرت ثل بطلا من الجيش السعودي حديث التكوين وقليل التسليح والتدريب لكن العسكرية السعودية استطاعت بقوة العزيمة والإصرار والشهامة إن يكون لها ادوار بطولية في مدن جنوب فلسطين التي ما زالت أرضها تحتضن أجساد عشرات من الشهداء السعوديين إلي اليوم

كان الملك عبد العزيز متوافقا مع القيادات العربية التي قررت الحرب لإنقاذ فلسطين رغم إن رؤيته كانت إن يدعم أبناء فلسطين بالمال والسلاح ليكون الأقدر على الدفاع عن وطنهم ، لكنه لم يحب إن يبتعد عن الاتفاق مع رأي جمعي لقيادات البلدان العربية

ولم تقتصر الدعم السعودي على تلبية نداء الشهامة والنخوة والنجدة عسكريا بل صحب هذا الدعم المادي من تبرعات المواطنين السعوديين من كل إطراف الوطن رغم قلة المال والموارد. لكن هذا هو قدر الكبار في العون والصون بعد أن وضع الحرب عام ١٩٤٩ أوزارها ، فان استمرار العدوان الصهيوني الغربي على فلسطين قد أوقد جذوة النضال والكفاح فكانت القيادات السياسية المتوالية من الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبد الله رحمهم الله مستمرة في مساندة جهود الدفاع عن فلسطين ارض الإسراء والمعراج فتواجد القوات السعودية المسلحة في الأردن عام ١٩٦٧ مدة عشرة أعوام على أطول جبهة في مواجهة إسرائيل ، ثم كانت القوات السعودية متواجدة عام ١٩٧٣م على الجبهة السورية تدافع عن سوريا وفلسطين ولبنان

كان الأمير (الملك) سلمان المواطن المسئول السعودي الذي قاد مشروع ادفع ريالا تنقذ عربيا وراعيا مؤسسا لمؤسسات في الوطن لرعاية اسر وشهداء الفلسطينيين وتبرع السعوديون من الرواتب والمدخرات نصرة للأهل والعشيرة في فلسطين ولم يتخل الملك سلمان عن مواصلة الدعم السياسي بكل ما

لبلادنا من ثقل على كل المستويات السياسية من اعتبار قضية فلسطين هي قضية المملكة العربية السعودية الأولى مؤكدا ذلك للعالم كله وكل القوى إن هذا ديدن لا مساومة فيه مع كل هذا العرف بين الناس في العالم والوطن العربي والإسلامي فان مما يؤسف له أن برز فئام من شراذم قليلة ضعيفة الأثر والقيمة من بعض فلسطينيين عوام اشترت كرامتهم بأموال قذرة فكانوا وصمة عار وعيب وشنار على فلسطين الأرض والإنسان ، بل لعل منشقين على فلسطين من منظمات شبعت من النكوص واغتنت بالفلوس الحرام لم تكتف بالتخذييل للقيادة الفلسطينية التي توافق العرب والفلسطينيون أنها الممثل الشرعي

ومما يؤلم أن ظهر أناس كانوا يرون أنهم قادة الليبرالية والاخوانية والجهادية ليتنكسوا ويرددون ببلاهة ما تبثه قنوات الفتن ويكيلون الشتائم وفاحش الكلم ضد فلسطين ونضال أهلها الشرفاء وكل الشرفاء أيضا من كل البلدان العربية التي استشهد آلاف من بنيها على ثرى فلسطين . وهنا يظهر من الربع الموالين عدوان كما قال شاعر عامي في زمن مضى

ولعل ما نال بلادنا من مثل هؤلاء الاوباش في الداخل والخارج لن يفتت في مسار وطننا وقيادتنا في مواصلة النصر والانتصار لكن وسام القدس وهو اعلى الاوسمة الفلسطينية ما زال في قمة المجد على صدر الملك سلمان.



بكل الحب والوفاء
نجدد عهد الولاء

SETRAA

شركة ستراء للتقنيات المتطورة
Setraa Advanced Technology Co.,

www_setraa.com

0544555558

رؤية
2030
هبة حتي
القمة

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اليوم الوطني السعودي ٨٩

دام عزك يا وطن

المهندس / مصطفى غدار

المدير التنفيذي لشركة ستراء للتقنيات المتطورة

لمحات من شهادة العقاد في كتابة «مع عاهل الجزيرة»

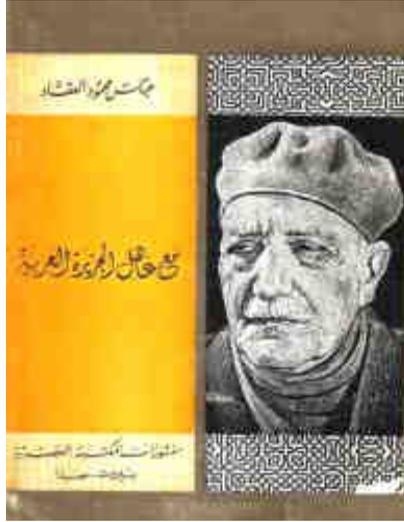
ملك عادل خصص بريداً مجانياً لشكاوى المواطنين وتوعد وحذر من يعيقها بعقاب شديد

د. محمد صالح الشنطي

لم يكن ليغيب عن بال العقاد أن يعرض لشخصية عبقرية في حجم عاهل كبير وزعيم عظيم وقائد منكم في مثل قامة الملك عبد العزيز الذي نجح في تأسيس كيان سياسي شاق في قلب بلاد العرب وفي موئلهم الأصيل، وحدد مسار التاريخ الحديث ووجهه إلى منحى جديد، وجعل منه نموذجاً حياً للدول التي تنهض على قواعد عقدية متينة و مبادئ ثابتة وقواعد راسخة.

إنه العقاد تلك القامة السامقة في مجال الأدب والفكر والثقافة ثانياً اثنين من مشاهير الأدياء في القرن العشرين الذي عرف بأسلوبه الرصين وكتاباته المتميزة في مجال السيرة وبراعته في تحليل الشخصيات التاريخية البارزة وإماطته الثمام عن معالم العبقريات الكبرى التي صنعت التاريخ وأحدثت منعطفات حاسمة في مسيرة الزمن، وعرف عنه الإباء والشمم والانضباط المنهجي في بحوثه ودراسته؛ وأثر عنه النظام والالتزام بما رسمه لنفسه من حدود، كتابه عن العاهل المؤسس ليس مجرد إطراء أومديح؛ بل شهادة تاريخية وثيقة أدبية سيظفر بها الخلف عن السلف ويرونها صورة ساطعة حية في مرآة الزمن.

لم يكن العقاد ليتصدى للكتابة عن العاهل الكبير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) إلا بعد أن خبر معدنه الأصيل عن قرب وجالسه في حلّ وترحال، براً وبحراً في مكة والقاهرة وعلى ظهر المحروسة، وهو لم يلدف إلى رحابه فيتقصى جوانب شخصه الكريم مباشرة وعن قصد مقصود؛ بل جاء ذلك بعد رحلة قام بها إلى الديار السعودية في الحجاز، وقد وصف للقاء الأول بالعاهل الكبير بوصف ضاف للأجواء الروحية التي غمرته منذ أن حل ببيت الله الحرام، فكان ذلك في سياق معاشية واقعية تأتت له الفرصة من خلالها للمثول بين يديه زائراً وضيافاً مرحباً به، وقد رسم أجواء المكان بما أحاط به من ضلال قدسية، ثم ما حفل به من هيبه عظمة التاريخ وزعماء الأمم، فبهرت شخصيته، فبدأ يمسك بأطراف الحديث مستدعياً بيانه المشرق وأسلوبه الرصين متحدثاً عما أدهشه إعجاباً



بشخصية الملك عبد العزيز (رحمه الله) متتبعا بعناية فائقة حركاته وسكناته، راصداً تفاصيل حياته وصولاً إلى رسم ملامحه الشخصية ودلالاتها التي قادته على نحو طبيعي من سمت الخارج إلى أسرار الداخل، ومن المظهر إلى المخبر، فلم يغفل حسه الرهيف شاردة ولا واردة إلا ورصدها واستنبط دلالاتها واستقصى معانيها؛ فجمع بين شفافية كاتب السيرة ويقظة الرخالة ودقة المؤرخ ومنهجية الدارس ومصداقية المفكر ورهافة الشاعر.

وقد استغرق العقاد في وصف شخصية الملك عبد العزيز متتبعا ما لفته فيه من هيبه في متانة بنيان وجلال مظهر وروعة مخبر، فرصد قسماته وتفرد ملامحه دأبه في كتبه عن العبقريات الإسلامية حين نفذ من خلال المظهر الخارجي إلى قسمات النفس ولامح الفكر وأبهاء الداخل حيث نقاء السيرة وصفاء الروح، وقد كانت قراءته للمظهر عميقة الغور نافذة الحدس، وهو يستدعي للأذهان ما جاء في حديثه المماثل عن شخصية عمر بن الخطاب وأبي بكر الصديق (رضي الله عنهما) في تحليله لعبقريتهما انطلاقاً من تقري ملامحهما الجسدية والنفسية، وهو إذ يلتفت إلى ما يدور بمجلس العاهل الكبير يؤخذ بأسلوبه الهادئ الرزين العميق الرصين وتدفعه الثر الذي يحرص على ترطيه بمباشرة جلسائه، فيروي لهم ما يستحضره من بعض الطرائف وما يخطر بباله من فكاهة، يرى فيها العقاد - وهو محق فيما

يرى - آية من آيات العظمة الإنسانية، ويرى في تواضعه وتوقيره لشقيقه سمو الأمير عبدالله سمة دالة على كبر نفسه وسمو خلقه، فهو يعتذر عن الخوض فيما يتعلق بالفقه والفتوى مشيراً إلى أنه شغل بالحروب ومقارعة الخصوم عن الانهماك في طلب العلوم والسعي الدؤوب في تحصيلها، ويحيل الأمر إلى أخيه الأمير عبد الله باجلال وإكبار.

يتحدث العقاد عن أيام ثلاثة قضاهامعياً العاهل الكبير ويقدرها بثلاث سنين لما فيها من ثراء، فقد كانت أحاديث جلالتهم مانتة اتسمت بالصراحة والوضوح والمزاح، ويصفه بأنه يتميز بقوة النفس والعقل والحس، وبلغ من انتظامه في مأكله ومشربه وسلوكه مبلغاً مثيراً للإعجاب، فهو يفطر مبكراً ويتناول طعام الغداء إذا انصف النهار في الثانية عشرة ظهراً ويتناول عشاءه في السادسة، ولا يشرب إلا من ماء (عين الجعرانة) في الحجاز ومن ماء (عين البديعة) في نجد لما وصفت به من غنى بمعادن صحية.

يحرص على شرب اللبن المخيض الذي وصفه الطبيب العالمي الشهير (منشنكوف) بأنه يطهر الجهاز الهضمي، وأن شعوب البلقان أطول عمراً من غيرها لأنها تواظب على شرب هذا النوع من اللبن، وكانت أوقات نومه منتظمة شأنها في ذلك شأن سائر مناجي حياته.

وأما برنامجه اليومي فهو يسير وفق جدول مدرّس، يستقبل الوفود مرات أربع في اليوم: صباحاً وبعد الظهر وبعد المغرب ويفرغ بعد العشاء للقراءة في التفسير والحديث والتاريخ والأدب، وعرف بتعليقاته الموجزة المركزة باقتصاد ودون إسراف، وهو محدث طلق وصريح وبعيد النظر؛ وأحاديثه مذاكرات تاريخية ومواعظ دينية حول الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والنوادر والأمثال، وكثيراً ما يذكر ربوع نجد وما قاله الشعراء فيها، مثل قول ابن الدمينية:

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على وجد

وقول الشاعر:

ألا يا حبذا نفحات نجد

وربما روضه غب القطار



بلد الأمن والسكون

أ.د صالح عبدالعزيز الكريّم*

«إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون». هذه العبارة إحدى عبارات مؤسس كيان المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وهي البعد الحقيقي لأي وطن يريد أن يكون وطناً صالحاً مستقراً معطاءً، يعيش أهله في رغد من العيش وسلامة من الفوضى. ومع أن هذه العبارة قالها الملك عبدالعزيز قبل أكثر من ثمانين عاماً، إلا أنها اليوم في حاضرنا تبرز أهميتها ونحن نرى أوطاناً عربية سلبت منهم نعمة الأمن، وحياة الهدوء، وتحولت حياتهم إلى جحيم، بسبب ما هم فيه من حروب وضياع للأمن، وفقدان للمعيشة، وتعبث بهم أصابع خارجية يمنية ويسرى، خاصة الأصابع الإيرانية ذات الأبعاد الاستعمارية، ونحن بفضل الله وكرمه، نعيش في ظل دولة كريمة مستقرة، أسس بنيانها صاحب هذه العبارة الشهيرة «إن البلاد لا يصلحها غير الأمن والسكون».

إن من أكبر النعم التي يجب أن نتذكرها في يومنا الوطني، هي نعمة الأمن الذي يمنح الاستقرار، وقد نوه إلى هذه النعمة القرآن الكريم في قوله تعالى (أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف)، وقوله تعالى (حراماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء)، فالمملكة منذ توحيدها إلى يومنا هذا، وهي ترفل في نعمة الأمن، فجزى الله من أسس وبنى الكيان الأمني خير الجزاء، وكذا الدعاء الخالص لرجال الأمن على ما يقومون به من عمل، وقد رأيناهم في أكبر حشد إنساني في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في الحج، كيف يبضوا الوجه، وارتفعوا بهمتهم إلى أعلى مستوى في العطاء، مما جعل المملكة حديث العالم في إدارة الحشود، حتى عاد كل حاج إلى داره آمناً، فألف تحية وتحية لكل من شارك ببصمته في النجاحات الأمنية في الحج، ونحن جميعاً في يومنا الوطني مسؤولون عن الحفاظ على أمن هذا الوطن. ومما يجب التنبيه إليه في مفهوم الأمن الوطني اليوم، يتمثل في المسؤولية الأمنية الإعلامية عبر جميع وسائل التواصل الاجتماعي، من تحفظ، وعدم نشر أي كلمة أو عبارة أو بروكداست أو فيديوها وغيرها تتعلق بالإساءة لهذا الوطن الغالي، أو تنال منه، خاصة أن هناك أعداء خارج الوطن، يبثون مثل هذه الإساءات، ويعمدون إلى تشويه معطياته. ومما يعزز الوطن ويبقيه قوياً، هو الالتفات حول قيادته وولادة أمره وطاعتهم، وإبراز منجزات الوطن داخلياً وخارجياً، وكل من في خارج الوطن من أبنائه، هم سفراء له، وعليهم تقع مسؤولية الرفع بمستوى وطنهم إلى المسؤولية الأخلاقية والإنسانية التي تليق به على مستوى العالم. إن مما جلبته الثورات التي كان خلفها تخطيط من أعداء الوطن العربي وأعداء الأمة الإسلامية، إنما كانت تستهدف أمن الأوطان، ونشر الفوضى والحروب الأهلية؛ كي تسلب هذه الدول في الشرق الأوسط قدرتها على أن تهض وتتسار الأمم والدول المتقدمة في حضارتها، لأن الاستقرار الأمني والسياسي هو الأساس الأول، والرافد المحفز على الإنتاج والتقدم، فبلادنا ووطننا اليوم ومملكتنا الغالية أحوج ما تكون إلى الهمة العالية؛ للمحافظة على أمنه وسكونه، وتحية من الأعماق لرجالنا الأشاوس على الحدود الذين يدافعون عنه، ويدفعون عنه أذى كل من يمس أمنه وسكونه، وكل يوم وطني وقيادتنا وشعبنا وأهلنا في المملكة بخير وعافية.

* كاتب وأكاديمي



كان العاهل الكبير ذواقاً للشعر حفيّاً بالشعراء، وكان (رحمه الله) يروي في مجالسه طرائف الحكايات والأمثال كقصة المثل القائل (وافق شن طبقه) أو (حق وطبقه) كما وردت في كتاب العقاد، تلك القصة التي تتضمن عبارات لها معنى ظاهر وآخر باطن، فهي أقرب إلى الرموز القابلة للتأويل فقد روى حكاية الفتى الذي قال لرفيقه الشيخ: أتحملي أم أحملك، ثم حين رأى أناسا يزرعون سأله: أيزرعون لأنفسهم أم لغيرهم، وحين رأى جنازة: أميت صاحبها أم حي؟ فاتهمه الشيخ بالجنون؛ ولكنه حين أخبر ابنته (طبقه) بالقصة أولتها له وأخبرته بمعاني هذه العبارات فكان المثل القائل (وافق شن طبقه)

واستمع العقاد إلى رواية جلالاته عن قصة فتح الرياض بأربعين رجلاً من رجاله، وكيف حذره والده (رحمه الله) من الإقدام على هذا العمل، وكان يعامله وكأنه الأب وهو الابن كما يقول، وتحدث عن هواياته ومهارته في الصيد، والوقت المناسب لصيد الغزال حيث ينبغي أن يكون في القيط وصيد الجباري في أواخر الشتاء. وتتبع العقاد مظاهر العبقرية وتجلياتها عند الملك المؤسس (رحمه الله) وسمات النبيل التي تجلت في شهادته لابن الرشيد - وهو خصمه - بأنه شجاع ولكنه بلا رأي، كما أنه وصف تربيته النموذجية لأبنائه من أصحاب السمو والملوك، وكيف كان يعوّدهم على الالتزام والنظام الذي تمثل في مختلف الأحوال والمناسبات، وكيف كان حاذقاً في اختيار أسمائهم، فكل اسم معنى يتوخاه، وهذا ملمح تربوي إسلامي.

ويروي العقاد كيف انتصر لأصحاب الشكوى حتى لو كانت على أمير من أصحاب السمو مستشهداً بواقعة حدثت أمامه بالفعل، ويورد نص البيان الذي أصدره جلالاته يحث فيه أبناء شعبه على أن يتقدم المظلوم منهم بشكواه عن طريق البريد المجاني، ولو كانت موجهة ضد أحد من أبنائه أو أحفاده وأهل بيته، ويحذر من يمنع أو يعيق وصول الشكوى من عقاب شديد.

وكان (رحمه الله) محباً للرياضة الأمر الذي حدا بالعقاد إلى كتابة مقالة (الملك الرياضي) في أعقاب حضوره حفلاً للسباق، كما يجب عرضه الحرب النجدية، وكان مؤسساً لنظام الشورى وقد التف حوله نخبة من حكماء العرب اختارهم بعناية.

تلك شهادة عباس محمود العقاد الأديب والشاعر والباحث الثبت في المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز القائد الفاتح المؤسس أوجزتها في هذه السطور التي ضاقت عن كثير مما جاء في هذا الكتاب من مناقب أورثها لمن جاء بعده من أبنائه الملوك العظام، وهي تروي طرفاً يسيراً من سيرته العطرة (رحمه الله).

مذكرات الأمير محمد الفيصل

استبد الحزن بالملك فيصل بعد احتلال القدس ولم يفارقه حتى رحيله

كتب صالح الشحري

للأمير محمد الفيصل رحمه الله وقد ارتحل عن دنيانا في منتصف شهر ربيع الثاني عام ١٤٢٨ مذكرات منشورة بعنوان مذكرات أول أمير جامعي، نشرت عام ٢٠٠٢، وقد كانت حصيلة حوار مطول بينه وبين الصحفي خالد باطرفي مدير تحرير جريدة المدينة آنذاك، وبرأيي أن هذه المذكرات مهمة لأنها تتحدث عن الكثير مما يهم الناس معرفته عن الأسرة السعودية.

الأمير محمد هو الابن الثاني للملك فيصل. أخوه الأكبر الأمير عبدالله يكبره بستة عشر عاماً، والدته هي عفت الثنيان التي عرفت بين الناس بالملكة عفت، شاع أنها تركية إلا أنها تركية من حيث المولد والنشأة ولكنها تنتمي لعائلة آل سعود، وهذه حكاية يحسن أن تروي، فعندما أطاحت جيوش إبراهيم باشا بالدولة السعودية الأولى أخذ إبراهيم مجموعة من الأمراء أسرى وزعمهم بين مصر وتركيا. سُئِقَ

زعيمهم عبدالله بن سعود في إستانبول أما باقي الأمراء فقد تحولوا من أسرى إلى عاملين في الدولة العثمانية ومنهم من مثل العرب في مجلس المبعوثان (البرلمان)، أما أبو الملكة عفت فقد كان ضابطاً في الجيش، قاد حملة تموين للجيش العثماني الذي حارب الإنجليز في بغداد عام ١٩١٦م وقتل في بلاد الأكراد، وقبل وفاته أوصي بعائلته صديقه أدهم الأرنؤوط، الذي تزوج من أرملة أم الملكة عفت فأنجبت له ولدين أحدهما كمال أدهم خال الأمير محمد وهو رئيس سابق للإستخبارات السعودية، أما الملكة عفت فقد أصبحت تحت رعاية عمته الجوهرة التي كانت معروفة باسمها التركي جوهان، زار الأمير فيصل تركيا عام ١٩٣٢ حيث أوصاه والده أن يطمئن على أحوال أبناء آل سعود في تركيا وأن يدعوهم للعودة وهذا ما حصل ثم تزوج



تسجيل الصوت:
الدكتور خالد محمد باطرفي

فيصل من عفت بعد عودتها للمملكة، وقد أنجبت له عدة أبناء منهم محمد و سعود (وزير الخارجية) وتركي. اعتنت الملكة عفت بالتعليم فهي التي أسست المدرسة النموذجية بالطائف التي درس فيها الأمير محمد وإخوانه وكانت مدرسة داخلية وأصبح اسمها الثغر حينما انتقلت إلى جده وقد أسست أيضاً مدارس دار الحنان التي أصبحت فيما بعد جامعة عفت.

الأمير محمد الفيصل متزوج من ابنة عبد الرحمن عزام أول أمين عام لجامعة الدول العربية، وقد كان سفيراً للمملكة المصرية في السعودية والعراق وإيران وأفغانستان، إلا أن المصاهرة تمت بعد ذلك. تعرف الأمير محمد بعائلة عزام في نيويورك عندما كان صديقاً للإبن. بدورها فإن أم زوجة الأمير أي زوجة عبد الرحمن عزام ليبيبة وهي ابنة أحد قادة الجهاد ضد إيطاليا واسمه خالد القرقني، وقد تزوجا حينما قاتل عبد الرحمن عزام تحت

قيادة القرقني في ليبيا، والطريف أنه (خالد القرقني) بعد أن هُزم في معركة العقاقير لجأ إلى الملك عبد العزيز هرباً من حكم الإعدام الذي صدر عليه في إيطاليا، ودخل على الملك عبدالعزيز بخطاب توصية من شكيب أرسلان أمير البيان، وثق فيه الملك عبدالعزيز واتخذته مستشاراً. ساهم القرقني في مفاوضات رسم الحدود السعودية اليمنية وفي محادثات إعطاء امتياز التنقيب عن النفط لشركة أرامكو.

عبد الرحمن عزام صهر الأمير محمد كان يدرس الطب في بريطانيا وعمل هناك على تحرير بلده من الإنجليز. ثم هرب إلى ليبيا بسبب حكم الإعدام عليه في بريطانيا، ولكنه عاد إلى مصر بعد العفو الذي صدر عنه وعن آخرين، وانتخب عضواً في البرلمان، ثم أصبح سفيراً. وخلال العمل لإنشاء جامعة الدول العربية رأس وفد إلى السعودية لإقناع حكومتها بالفكرة فوافق الملك عبد العزيز مشروطاً أن يكون عبد الرحمن عزام هو أمينها العام وقد كان رغم اعتراض بريطانيا. يقول الأمير محمد الفيصل أن عبد الرحمن عزام هو الذي عمل على تحويل توجهات الثورة المصرية من وطنية مصرية إلى قومية عربية ولكنه اختلف فيما بعد معها في توجهاتها التي استبدلت مظلة اللغة والعرق بمظلة الدين فرحل إلى أوروبا وتوفي في باريس.

وهكذا نرى أن الأمير محمد الفيصل كان محاطاً بشخصيات غير عادية، وهو أول أمير يحصل على شهادة التوجيهية وبكالوريوس العلوم السياسية من أمريكا، وفي عهد إدارته لمشروعات تحلية المياه أصبحت السعودية أكبر بلد منتج للمياه المحلاة في العالم، كما كان أحد رواد البنوك الإسلامية بإنشائه بنك فيصل المصري السوداني، ومؤسسة الاستثمار الخليجي. ومن الطريف أن الأمير محمد تعلم من والده

ويذكر الأمير أن والده الملك فيصل في بادئ الأمر كان يقدر عبد الناصر ولذا فقد غفر له الكثير من الأخطاء، بل وتحمس لدعمه في المنعطفات التاريخية المهمة، كتمويل السد العالي وصفقة الأسلحة التشيكوسلوفاكية وتأمين القناة وجدد كل قدرات المملكة لدعمه خلال العدوان الثلاثي، ولذا فقد كانت صدمته قاسية عندما تحول ناصر لمهاجمة المملكة. ويضيف الأمير كان والدي مرتاحاً لتحسين العلاقة مع عبد الناصر بعد صلح جدة وبعد مؤتمر الخرطوم، وكان على المائدة قد تهيأ للأكل حين بلغه خبر وفاة عبد الناصر فألقي بالشوكة و السكين واسترجع وقال لا حول ولا قوة الا بالله، بعد أن صلح!!

عندما حضر عبدالناصر إلى المملكة لحضور مؤتمر الصلح في جدة لإنهاء الأزمة اليمنية جاء ب فرقاطة حربية تفادياً لركوب طائرة خشية من استهدافها بصاروخ وبالغ حرسه في طلب احتياطات أمنية مما اضطرنا -كما يقول الأمير- إلى تفريغ الشوارع التي سيمر بها في جدة من المارة وإغلاق شبايك العمارات المطلة عليها ولكننا رفضنا أن تتم حراسته داخل جدة عن طريق رجال الأمن المصري لمساس ذلك بالسيادة السعودية.

ومن ذكريات الأمير عندما كان يعمل عضواً في وفد المملكة إلى الأمم المتحدة، أن المملكة فوجئت باعتراف أمريكا بقيام الجمهورية في اليمن رغم أن قوات الإمام كانت لا تزال تسيطر على كل ما هو خارج المدن. قابل الأمير محمد روبرت كينيدي الاخ الاصغر للرئيس جون كينيدي ليشرح له وجهة النظر السعودية التي تعتبر قرار أمريكا متسرعاً، بدا كينيدي مليئاً بالغرور والثقة، وأجاب بأنه يعتبر أن القضية منتهية وأن علينا في السعودية أن نتفاهم مع عبد الناصر بشكل من الأشكال.. ويعلق الأمير قائلاً أن هذا يؤكد أن السياسة الأمريكية لا تعترف بالصدقات الدائمة ولا يمكن الاتكال عليها في الدفاع عن أصدقائها ما لم يتوافق ذلك مع مصلحتها.

كما ويروي الكثير عن حكمة الملك فيصل السياسية فيذكر مثلاً أنه عندما علم بأن السادات ينوي طرد الخبراء الروس نصحه بأن يساوم الأمريكان حتى يحصل منهم على ثمن ولكن السادات استعجل ولم يستفد من ذلك. مذكرات الأمير محمد الفيصل ذات قيمة عالية لما فيها من خلفيات لأحداث مهمة قد لا تظهر عادة للمتابعين، واعتقد أن قيمتها كوثيقة إنسانية وسياسية عن ملوك السعودية ستزاد مع الوقت ومع تنامي دور المملكة في المنطقة والعالم.

(ثلاثينيات القرن الماضي).

-خلاف فيصل مع أخيه سعود كان خلافاً إدارياً لم يهز علاقاتهما الأخوية، بدليل أن محمد الابن الأكبر للملك سعود تزوج من سارة بنت فيصل خلال الازمة التي انتهت بعزل سعود، وفيصل هو الذي رتب إقامة أخيه سعود في اليونان بناء على رغبة الملك سعود، وكذلك عندما رغب الملك سعود في الانتقال إلى مصر نزل في بيت فيصل وعليه فقد اشترى فيصل البيت المجاور وضم البيتين تاميناً لراحة أخيه. -استبد الحزن بالملك فيصل بعد احتلال القدس ولم يفارقه الحزن حتى وفاته. ذكر فيصل لآخواته وهن في زيارة له أنه قد لا يلقاهن بعد عامه فغادرته باكيات وتوفي بعدها بفترة قصيرة .

طلب فيصل في عامه الأخير من وكيله سالم بن محفوظ تصفية جميع ديونه وبيع أرض له لتأمين المبلغ المطلوب. وكان يدقق في فواتير الكهرباء والماء منعاً للهدر والإسراف. ومن عادات الملك فيصل الشخصية أنه لم يكن يسمح لأحد حتى لأبنائه بتقبيل يده وحين يصر أحد أبنائه على محاولة تقبيل يده كان يقبض يده ويبدو الضيق على وجهه. كما كان حريصاً على الاناقة وإن كان معتدلاً في أثمان ملابسه، وقد جاءه رجل من الأعيان يطلب مالاً فقال له فيصل أنه معجب بعباءته، رد الرجل إنها عباءة شامية كلفته ثلاثة آلاف ريال فرد فيصل وكيف تطلب مالاً مني وعباءتي ثمنها خمسمائة ريال وهي صناعة شامية أيضاً.

ومما رواه الأمير عن جده أنه حين وصل وفد من الضباط الأحرار بعد الثورة بوقت قصير للسلام على الملك عبد العزيز يتقدمهم اللواء محمد نجيب، نظر الملك إلى وجوه ضيوفه قبل وصولهم وقال لمن حوله «أبو خشيم هو فحلهم» يقصد عبد الناصر ولم يكن قد ظهر بعد أن عبدالناصر هو القائد الحقيقي للثورة.

التزمت أسرته بمقاطعة المنتجات الأمريكية ضمن الحملة التي قادتها ابنته ريم الفيصل

ألا يشتري سيارة جديدة إلا بعد أن تكون القديمة قد لفظت أنفاسها وقد تحول إلى السيارات اليابانية بعد أن التزمت أسرته بمقاطعة المنتجات الأمريكية ضمن الحملة التي قادتها ابنته الأميرة ريم، والأميرة ريم بالمناسبة مصورة فوتوغرافية عالمية وقد أقامت عدة معارض.

من أهم ما يمر بنا في مذكرات الأمير حديثه عن والده، وخاصة عن جوانب حياة الملك فيصل الإنسانية، فيما يذكر محمد الفيصل عن والده الملك فيصل أنه كان صموتاً قليل الكلام يجالس أبنائه وفكره منشغل ولكنه يتدخل باختصار لتصحيح بيت من الشعر أو واقعة تاريخية. وكانت أم الأمير تعلق أحياناً «أبوكم ما هو معانا». ولكن الملك فيصل رغم انشغالاته كان مهتماً بالحياة الاجتماعية في الحجاز وكان يمارس القنص، وينهي عن الصيد بالمسدس لأنه قتل بلا سبب.

كان فيصل يتيم الأم عاش طفولته في بيت جده لأمه ومرض بالأنفلونزا التي كانت تتسبب بوفيات كثيرة آنذاك (خلال السنوات العشرة الأولى من القرن العشرين). وقد ساءت حاله حتى اضجعه ووجهوه نحو القبلة وتشهدوا انتظاراً لوفاته ولكن الله شفاه. وفي كهولته أصيب الملك فيصل بقرحة شديدة في المعدة أدت إلى عملية جراحية تم استئصال نصف المعدة فيها. وبسبب ذلك فقد كان طعامه -كما يعبر الأمير- مملأ خالياً من المقبلات مسلوفاً قليلاً جداً. ورغم كل التحديات التي واجهها فيصل فقد كان منضبطاً لدرجة أنك تضبط ساعتك على مواعيده.

كان الملك فيصل أيضاً يعرف الإنجليزية ولكنه لا يتكلمها مع ضيوفه احتراماً للعربية وعند الحاجة كان يتدخل بالتصحيح للمترجمين. كما وكان الملك فيصل دارساً للشريعة مهتماً بالاطلاع على موضوعاتها وكان يزوره موسى الصدر رجل الدين الشيعي اللبناني فيتحواران طويلاً. ورغم أن وقته لم يكن متاحاً لمشاهدة التليفزيون إلا أن الراديو كان رفيقه الدائم لحرصه على متابعة أخبار العالم. ومن اللطيف أنه كان يستمع أحياناً إلى أم كلثوم وخاصة في حديث الروح، وفي سنواته الأخيرة انقطع إلى قراءة القرآن وكانت زوجته تجده نائماً والمصحف على صدره.

تزوج الملك فيصل عدة مرات قبل الملكة عفت وتوفيت ثلاثة من زوجاته قبل زواجه بها، علق الأمير بعد أن ذكر وفاة إحداهن أن كثيراً من النساء كن يتوفين بعد الولادة ولم أتأكد إن كانت وفاة أي من زوجات أبيه بسبب الولادة

في مركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي العواد يحاضر عن الدرعية بين باب سمحان وباب سلمان



وأشار المحاضر إلى أنّ الدرعية كانت معروفة ومشهورة قبل قدوم مانع المريدي وقومه إليها سنة ٨٥٠ هـ مستدلاً بما ذكره محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في كتابه «مجلي مرآة المنجي في الكلام والحكومتين والتصوف» الذي فرغ من تأليفه حسب ما كتبه في إحدى النسخ المخطوطة الأربع في السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة للهجرة ببلدة القطيف.

عبدالعزیز حفظه الله مكان بناء قصر العوجا العامر في الدرعية جاء محاذياً لحي الطريف؛ ليأنس بالقرب من مراتع أجداده، ويحتفي بأجدادهم وكفاحهم في نشر العقيدة الصافية وتأسيس الدولة السعودية الأولى، جاء ذلك في محاضرة بعنوان «الدرعية بين باب سمحان وباب سلمان: أطلس تاريخي ولمحة وصفية» ألقاها بدارة العرب الباحث د.عبدالكريم العواد، وأدارها د.عبدالعزیز الخراشي ضحى السبت ١٥ محرم ١٤٤١هـ الواقع في ١٤ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٩م.

اليمامة خاص

تحدث الدكتور عبدالكريم العواد عن تأريخ نشوء الدرعية، وتاريخيتها، وأبرز رجالاتها وقلاعها وحصونها ووديانها وشعابها، وعن ظهورها في مسرح الأحداث، وتحديد المواضع والأمكنة فيها وتاريخ قدوم جد الأسرة الحاكمة إليها من خلال أقدم مخطوطة ورد فيها اسم الدرعية كتبت في منتصف القرن التاسع الهجري، مشيراً إلى أن اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن





واقترح في ختام المحاضرة على المسؤولين في الهيئة العليا لتطوير بوابة الدرعية وضع لوحة تعريفية في كل موضع من تلك المواضع، وترسيم الحدود الفاصلة بين أحياء الدرعية بأرصفت حجريّة، وإعادة بناء بيوت تلك الأحياء وفق النمط السائد آنذاك، وإعادة بناء السوق الذي كان يقام في المواسم على ضفتي الوادي، وقد وصفه ابن بشر في كتابه، إضافة إلى عمل فيلم درامي بعدة لغات، وأن يتم تصويره في الدرعية التاريخية بعد إعادة بنائها ليبرز تاريخ الدولة السعودية الأولى ويجسد شخصياتها وما جرى فيها من أحداث؛ لكي يتمكن المواطن والزائر والسائح من معايشة ذلك الزمن على أرض الواقع، ويستوعب التضحية والكفاح الذي بذله الأئمة الأوائل من الأسرة المباركة مع أبناء الجزيرة في سبيل بناء دولة عظيمة مترامية الأطراف، في ظل ظروف محلية وإقليمية ودولية صعبة. ثم فُتح المجال للحاضرين للأسئلة والمداخلات التي تفضل بالرد عليها وأثرت المحاضرة. جدير بالذكر أن «دائرة العرب» تعزز بمناسبة الذكرى التاسعة والثمانين لليوم الوطني أن تشفع هذه المحاضرة بمحاضرة أخرى ضحى السبت القادم؛ إذ يقدم د. عبدالعزيز الثنيان محاضرة بعنوان: «قراءة في تاريخنا الوطني»، ويديرها د. عبدالعزيز الخراشي، ضحى السبت ٢٢ محرم ١٤٤١هـ الموافق في ٢١ أيلول «سبتمبر» ٢٠١٩م.

كما قدم وصفاً لأحياء الدرعية وسورها والمواضع التي كان أهل الدرعية والقرى المجاورة يعظمونها، والأماكن التي وردت في قصيدتين لشاعرين من أبناء الدرعية وصفها على الطبيعة.

وتناول ما ذكره الفاخري عن أصل اسم الدرعية وقدم الجد الأعلى للأسرة الحاكمة إليها، وبين أن ما ذكره الفاخري حول ذلك لا يدعمه الواقع، ولا يستند على مصادر مكتوبة أو مرويات متواترة ورجح خلاف ذلك.

وأشار إلى أن قدوم الشيخ محمد بن عبدالوهاب والاتفاق الذي جرى بينه وبين الإمام محمد بن سعود رحمهما الله .



د. عبدالعزيز الثنيان يحاضر السبت القادم تحت عنوان «قراءة في تاريخنا الوطني»



اقترح المحاضر على الهيئة العليا لتطوير بوابة الدرعية ترسيم الحدود بين أحياء الدرعية

واستعرض أحياء الدرعية ومنها «غصيبة» التي كان يسكنها قديماً آل دغيثر مع قومهم آل يزيد، و«سمحان» التي انتقل إليها بعد اكتظاظ «غصيبة» بالسكان، و«ملوى النقيب» الذي عُرف في البدء بحي ملوي وقد ورد له ذكر في وثائق كُتبت في القرن الحادي عشر، وكان يسمى «ملوي» إلى آخر القرن الثالث عشر؛ و«السريحة» الحي الذي لازال محتفظاً باسمه منذ القدم؛ حيث أورده ابن بشر ضمن الأحياء التي هاجمها سعدون بن غرير سنة ١١٣٢هـ، و«الحوطة» «الظويهرة»، و«الجبيري»، و«المريخ»، و«الطريف» موضعاً أن الانتقال إليه جاء في أواخر حكم الإمام محمد بن سعود وبداية حكم ابنه عبدالعزيز.

ثم تحدّث عن سور الدرعية الذي بُني عام ١١٧٢هـ زمن الإمام محمد بن سعود مشيراً إلى أن طوله يبلغ اثني عشر كيلاً وثمانئة متراً بمساحة إجمالية بلغت أربعة كيلو مترات مربعة، كما تحدث المحاضر عن المواضع التي ذكرها ابن بشر في الدرعية ومنها «مشيرفة» «الزلال» «ناظرة» «حصن شديد اللوح» «باب قلعة البلد».

وأوضح المحاضر أن الحرب التي مرت بها الدرعية وما نتج عنها من خلو البلدة من السكان، بعد أن أرغموا على الجلاء منها، سبب رئيس في جهل المتأخرين المواضع الحالية لكثير من الأماكن التي كانت مسرحاً لأحداث الدرعية آنذاك.

الدرعية بين باب سمحان وباب سلمان:

أطلس وصفي ولمحة تاريخية

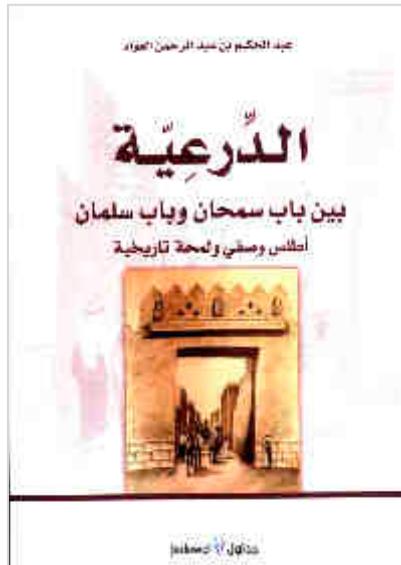
الدرعية، موئل الدولة السعودية منذ قيام عام ١١٥٧هـ حيث التقى السيف والكتاب في عملية توحيد لهذه البلاد، الدرعية التي أصبحت حياً من أحياء الرياض كانت موضوع الورقة التي قدمها الباحث عبدالحكيم بن عبدالرحمن العواد في مركز الشيخ حمد الجاسر الثقافي السبت الماضي وحضرها ليف من مثقفي الرياض ورواد المركز. المحاضر؛ ابن الدرعية وهو الذي قدم للمكتبة السعودية والعربية مؤلفه الأخير «الدرعية بين باب سمحان وباب سلمان، أطلس وصفي ولمحة تاريخية» وصدر عن دار جداول في مارس ٢٠١٩، وقد اختار المحاضر أن تكون المحاضرة قراءة فيما أضاف كتابه من جديد خاصة وهو يقدم نفسه إلى جمهور الأصبوحة بقوله «لقد ألف الكثيرون من الباحثين والمؤرخين عن الدرعية، فماذا عسى لرجل بسيط مثلي أن يضيف إلى هؤلاء) وفيما يلي نص المحاضرة:

من أعلاها إلى أسفلها، وفيه قرى ينزلها بنو حنيقة، وأسفلها الكرش قرية بها بنو عدي بن حنيقة، وإلى جنبها قرية يقال لها منفوحة، لبني قيس بن ثعلبة، وفوق ذلك قرية يقال لها وبرة (شعب صغير لازال موجودا بهذا الاسم أسفل عرقة بها ناس من البادية) وفوق ذلك قرية يقال لها العوقة (عرقة) فيها ناس من بني عدي بن حنيقة، وفوق ذلك قرية يقال لها «غبراء» (أصبحت الآن الدرعية) بها بنو الحارث بن مسلمة بن عبيد، وفوق ذلك قرية يقال لها مهشمة (وهي الآن قرية أبا الكباش) والعمارة مقرونة بها بنو عبد الله ابن الدؤل، وفوق ذلك قرية يقال لها فيشان بها بنو عامر بن حنيقة، وفوق ذلك قرية يقال لها أباض] هي الآن بوضا [بها كانت وقعة خالد بن الوليد ومسيلمة لبني عدي ابن حنيقة». (انتهى) صفة جزيرة العرب. ثم ذكر أن قرية ملهم يسكنها بنو غير بن يشكر. قلت: وربما أن بني غير بن يشكر كانوا قديماً في ما يسمى الآن الدرعية، وسمي الموضع غبراء نسبة لهم، ثم غادروه إلى ملهم. كما ذكر غبراء أيضاً راشد بن خنين العائذي، حين تحدث عن الدرعية قديماً، قال:

«وكانت تسمى قبل ذلك الضيق وغيرها».

وأول ذكر للدرعية ذكرته المصادر ورد في وثيقة مرسلة من الخليفة العثماني السلطان سليم الأول إلى عامله في الأحساء عام ٩٨١هـ موصياً إياه بمواصلة مكافأة بعض شيوخ نجد الذين تمر بمناطق نفوذهم قوافل الحجيج لمرافقتها وحمايتها، ومن هؤلاء إبراهيم بن موسى صاحب قلعة الدرعية.

لكن مخطوطة ظهرت مؤخراً بين أن تاريخ الدرعية أقدم مما كان يظن، فقد ذكر محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في كتابه



حي الطريف مسكن أجداده الأوائل. ثم أصدر أمره السامي الكريم بإنشاء هيئة تطوير بوابة الدرعية، التي ستعيد الدرعية إلى سابق عهدها، لتكون منارة للعلم والمعرفة.

فالعنوان إذن يشير إلى تدمير الدرعية على يد الباشا ثم عودة الحياة لها في عهد خادم الحرمين الشريفين. وكذلك يحمل العنوان وصفا للمواقع والأماكن التي جرت فيها أحداث الدرعية، مع لمحة عن نشأة الدرعية وظهورها على مسرح الأحداث العالمي. تحقيق اسم وموضع الدرعية وقدم جد الأسرة الحاكمة

تحدثت في الكتاب عن الاسم الذي حملته الدرعية قبل أن تسمى بهذا الاسم، حيث ذكر الهمداني أنها تسمى غبراء. قال الهمداني في صفة جزيرة العرب وهو يعدد قرى وادي عرض اليمامة: «والعرض وهو وادٍ باليمامة

اطلعت على الكتب التي سبق أن ألفت عن الدرعية وهي:

- عنوان المجد في تاريخ نجد / شيخ المؤرخين عثمان بن بشر
- الدرعية العاصمة الأولى / للأديب عبدالله بن خميس
- الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى / لمعالي السفير محمد فهد العيسى
- الدرعية نشأة وتطوراً في عهد الدولة السعودية الأولى - أ.د. عبد الله الصالح العثيمين
- الدرعية والدولة السعودية الأولى / وليم فيسي

ووجدت أنه قد فاتها تحديد المواضيع التاريخية التي ذكرت في تاريخ ابن بشر، وكذلك تحديد المواضيع التي ذكرها المؤرخ ابن غنام في تاريخه والتي كانت تقدر في الدرعية قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. كذلك ربطت في الكتاب بين المواضيع التي ذكر ابن بشر أنها شهدت أحداثاً كبيرة فبين قوات إبراهيم باشا والمدافعين عن الدرعية. شرح عنوان الكتاب:

يتحدث الكتاب عن معارك الدرعية، وباب سمحان هو الباب الشرقي لحي سمحان الذي يعد من أقدم وأكبر أحياء الدرعية. ويمثل بابه آخر نقطة قاتل عندها الإمام عبدالله بن سعود، قبل أن يغادر الباب إلى حي الطريف ومن ثم يستسلم لإبراهيم باشا بعد ثلاثة أيام. ويسقوط المقاومة عند هذا الباب فإن معارك الدرعية قد وصلت نهايتها.

أما باب سلمان، فيشير إلى قصر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله المسمى قصر العوجا؛ حيث اتخذ خادم الحرمين الشريفين الدرعية منتجاً ومستراحاً وبنى فيها قصره العامر بجوار



أن أرضه سبخة ملحية بيضاء اللون، فيما بقية الأرض المحيطة به سوداء أو داكنة اللون، فسمته البادية الأدرع، وأثبتته فيما بعد ليصبح الدرعية. والعرب تسمي مثل هذه المواضع الأدرع. جاء في القاموس: دَرَعُ الحَيَوَانُ : اسْوَدَّ رَأْسُهُ وَايْبَضَ سَائِرُ جِسْمِهِ أَوْ العَكْسُ، وفي حديث المعراج: فإذا نحن بقومِ دُرْعٍ أنصافهم بيض وأنصافهم سود/ وليلة درعاء: أي سوداء الصدر بيضاء العُجْز من آخر الشهر، أو العكس من أول الشهر والجمع: دُرْعٌ.

الجد مانع المريدي لم يأت من درعية القطيف: وشواهد أن مانعا لم ياتي من القطيف، أن المؤرخين لم يذكروا ما يفيد بأن ذلك الموضع قرب بقيق كان من منازل المردة فيما مضى! كذلك أنه في حال قرر مانع الانتقال من موضعه «المفترض» فلن يجد أفضل من الأحساء التي لا تبعد عنه كثيرا! كما أن مانعا لم يكن أميراً لبلدته، ليقال أنه فضل الانتقال إلى موضع آخر يتهيأ له فيه مواصلة إمارته، وهو ما لن يتحقق له في الأحساء. وإمارة مانع في قومه - في حال كان أميراً عليهم- لن تجعل ابن درع يرتكب عملاً متهوراً ويستدعيه ليزاحمه في ملكه.

القوى العظمى تنتفض!

كان لوصول الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى الدرعية وتعاونه مع حاكمها على نشر الدعوة وإيقاظ الأمة من نومة الغفلة، وقعا مدويا على كافة المستويات والصعد المحلية والإقليمية والدولية دينيا وسياسيا.

فعلى الصعيد السياسي تنادت القوى العظمى المحيطة بنجد في وقت مبكر إلى النفير العام لوأد هذه الدعوة في مهدها قبل انتشارها في العالمين العربي والإسلامي، ومن ذلك أمر الباب العالي المؤرخ في شوال ١١٦٤هـ إلى أمير مكة المكرمة مساعد بن سعيد بالتوجه إلى مقر الشيخ والعمل على إنهاء وجوده. وكان أمر الباب العالي قد صدر بناء على خطاب الشريف مساعد لاستانبول، الذي أشار إليه المؤرخ التركي سليمان العزي، ضمن أحداث عام ١١٦٣هـ وقال: «إن المراسلات التي وصلت إلى القسطنطينية

المخطوطات النجدية تؤكد انتشار التصوف في العارض بشكل عام، ومن ذلك منسك من مناسك الحج كتب في آخره: تم هذا المنسك على يد حمد بن عيسى النجدي القادري سنة ٩٨٧هـ. ومعلوم أن القادرية نسبة لمؤسس الصوفية عبدالقادر الجيلاني، إلى جانب ما ذكره الشيخ محمد في رسائله عن متصوفة معكال ومقرن، وأولاد سلامة بن جوعان وغيرهم من المتصوفة.

والظاهر أن التصوف في نجد كان من إفرزات الدولة الأخيضية التي حكمت نجدا في منتصف القرن الهجري الثالث وسقطت في القرن الهجري الخامس. وما يرجح ذلك أن مظاهر التبرك والتقديس قد انتشرت في مناطق نفوذ الدولة الأخيضية في إقليم الخرج والعارض بصفة خاصة ولم تكن منتشرة في منطقة القصيم التي لم تخضع لسيطرة الدولة الأخيضية، كما نصت على ذلك إحدى رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقوله: (وأهل القصيم غارهم إن ما عندهم قبب ولا سادات).

درعية القطيف

لم ترد الدرعية في كتب البلدانين المتقدمين في المنطقة الشرقية من المملكة، ولا يعرف موضعاً قديماً محدداً ومعروفاً يحمل هذا الاسم، ما يعني أنه لم يكن موجوداً آنذاك. وقد ربط الباحثون المتأخرون بين الموضع المسمى «سبخة الدرعية» أو «شرايع الدرعية» قرب بقيق وبين الدرعية الحالية اعتماداً على نص ذكره الفاخري، قال فيه أن مانعا المريدي قدم إلى ابن عمه من مكان يسمى الدرعية قرب القطيف، ولم يذكر هذه المعلومة أحد قبله، كما أنه لم يبين مصدر المعلومة التي حدثت قبل زمنه بأكثر من ثلاثة قرون! ولم يسبقه إليها أحد. وقد تناقل المؤرخون هذه المعلومة منه - وإن لم يشيروا إليه كمصدر- كما هي عادتهم. أما الموضع الذي يذكر الآن قرب بقيق ويسمى شرائع الدرعية أو سبخة الدرعية، وورد في خرائط أرامكو! فإنه - في رأيي- ولا علاقة له بدرعية العارض. وقد سمي الدرعية بسبب

«مُجلي مرآة المنجي في الكلام والحكمين والتصوف» الذي فرغ من تأليفه حسب ما كتبه في إحدى النسخ المخطوطة الأربعة في السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة للهجرة ببلدة القطيف، وهو يتحدث عن مناظرة جرت بينه وبين أحد المتصوفة ما نصه: «ذكر لي وأنا يومئذ مقيم بأرض نجد ببلاد يقال لها (الدرعية)، أن في جبل بها رجلاً منقطعاً عن الناس معتزلاً بنفسه عن مخالطة أحد من بني نوعه، وأنه في الأصل رجلٌ من أهل اليمن ورد غريباً وانقطع إلى هذا الجبل، فجنّت إلى موضعه وسلمت عليه، فرد السلام فرأيت رجلاً نبيلاً حسن المنطق عليه أثر الصلاح، فحادثته في فنون العلم، فرأيت له ذوقاً جيداً». ثم مضى الأحسائي في ذكر مناظرته مع الرجل. انظر: مجلي مرآة المنجي، محمد بن علي الأحسائي، ج ٣، ص ٩٣٩، الناشر جمعية ابن أبي جمهور الأحسائي لأحياء التراث، ط ١، بيروت، ١٤٣٤هـ.

ويستدل من ذكر الأحسائي للدرعية بهذا الاسم الصريح أنها كانت معروفة ومشهورة بهذا الاسم قبل قدوم مانع وقومه إليها سنة ٨٥٠هـ. فقد ذكر المؤلف أنه كان «مقيماً» فيها، وليس مازا بها، وإقامة الأحسائي فيها توحى أنها كانت قرية عامرة آنذاك وبها وسائل العيش. ويفهم من النص أيضاً أن الدرعية كانت آنذاك بيئة جاذبة للمتصوفة، ومنهم الأحسائي الذي عرف بين معاصريه بـ«التصوف المفرط».

ويفهم كذلك أن الدرعية كانت خالية من العلماء السلفيين، ومرتبعا للبدع والخرافات والشركيات ولأصحاب القبب والمزارات، وفي ذلك أبلغ رد على الذين شككوا في أن نجدا كانت مرتبعا للخرافات. وبإلقاء نظرة على المخطوطات التي كتبها النساخون النجديون يتبين أن الطرق الصوفية كانت منتشرة في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فإضافة إلى قدوم ذلك المتصوف من اليمن وانزوائه في غار من غيرانها، والتقاء المتصوف ابن أبي جمهور الأحسائي به، نجد إشارات في



متمرسون ذوي خبرة قتالية عالية، تستطيع حماية تلك الأراضي الشاسعة، بينما كان جيش الباشا متطوراً ومنظماً ومزوداً بأسلحة فرنسية متطورة.

وقد ركن الإمام عبدالله إلى تدين بعض البادية الضعيف آنذاك، بينما ركن الباشا إلى شهواتهم، فبذل لهم المال، واستطاع أن يشتري ذم بعضهم بالذهب. وقد ذكر ابن بشر أسماء القبائل التي نقضت العهد وانضمت إلى الباشا طمعا في إعطياته.

ومن أسباب ضعف الدرعية وبالتالي سقوطها أن الأسلحة التي كانت بحوزتها بدائية، ولا تصلح لقتال جيش نظامي مسلح كجيش الباشا، فقد كانت أغلبها مدافع عثمانية الصنع، وهي إما غنائم من حروبها المتكررة مع حكام الأحساء، أو جلبت من العراق والشام.

والأهم من العوامل السابقة أنها كانت تنقص الإمام عبدالله بن سعود بعض صفات القائد العسكري خلافاً لأبيه الذي كان حليفه الانتصار في غالب معاركه، نظراً لما يتمتع به من مؤهلات اكتسبها من خلال تسنمه مهمة الدفاع فترة حكم والده.

ومن المفارقات أن سور الدرعية العظيم بدل أن يكون سبباً للنصر، كان سبباً في تأخير الهزيمة ستة أشهر فقط! فقد وثق الإمام عبدالله بن سعود في قوة وحصانة أسوار الدرعية، ومتانة أبراجها وقلاعها، فركن إلى ذلك، اعتماداً على خبرات سابقة، صمد فيها السور أمام قذائف مدفعية زعيم بني خالد.

سور الدرعية

بني السور المحيط بالدرعية عام ١١٧٢هـ في زمن الإمام محمد بن سعود، حينما بدأ زعيم بني خالد عريعر بن دجين يستعد لغزو الدرعية، وأشرف على البناء ولي عهده الأمير عبدالعزيز. وتبلغ أطوال سور الدرعية اثني عشر كيلو متراً وثمانمئة متراً، بمساحة إجمالية بلغت أربعة كيلومترات مربعة. وكانت أول تجربة عملية لهذا السور عام ١١٧٨هـ حينما أعاد عريعر بن دجين محاولته الثانية للوصول إلى الدرعية، واستطاع الوصول إليها، وضربها بالمدافع مدة عشرين يوماً، وصمد «سور الدرعية العظيم» في وجهه.

وقد شكك بعض الباحثين في حصول هذه المقابلة.

وأما الفرس فلم يحدث بينهم وبين السعوديين عداء ظاهر إلا بعد مهاجمة الإمام سعود الكبير لكربلاء عام ١٢١٦هـ رداً على مهاجمتهم لقافلة من قوافل الدرعية، ورفضهم دفع ديات القتلى مقابل التنازل عن الحادثة. فكتب الحاكم الإيراني فتح علي شاه إلى والي بغداد سليمان باشا يطالبه بالانتقام من السعوديين، وهدد بأنه سيتولى بنفسه إرسال جيش كبير للقضاء على السعوديين، فطمأنه سليمان باشا بأنه سيتولى الأمر.

نهاية الدولة السعودية الأولى وأسباب سقوطها بلغت الدولة السعودية الأولى أوج عظمتها زمن الإمام سعود الكبير، وبعد وفاته خلفه ابنه الإمام عبدالله الذي لم يكن يتمتع بالكفاءة العسكرية التي كان يتمتع بها والده، وقد زاد الأمر سوءاً حصول المواجهة المبكرة مع قوات محمد علي باشا، التي بدأت أولها زمن والده.

وقد تولى القائد إبراهيم باشا بن محمد علي الهجوم على الدرعية، بعد أن استطاع إخضاع القرى والبلدات الأخرى في نجد لسلطته المباشرة. وقد دام حصاره وقصفه للدرعية ستة أشهر، وكان يصحب الباشا مجموعة من الأطباء الإيطاليين وقائد أركان حربه الضابط الفرنسي فيسيير، الذي وضع خطة الهجوم على الدرعية. كما بلغت قواته ١٩٥٠ فارساً و ٤٣٠٠ جندي من المشاة الألبان والأتراك و ١٢٠٠ من المغاربة والمرتزة، و ٤٠٠ من رجال المدفعية وأربعة أطقم من المدفعية الثقيلة، إضافة إلى بعض البادية. بينما بلغت القوات المدفعية عن الدرعية نحو ٣٠٠٠ مقاتل يحملون البنادق وبعض المدافع غير المتطورة.

والمتمأمل في حال الدولة السعودية الأولى يجد أنها قد أنهكت قواها بالتوسع السريع، والحرص على ضم أكبر عدد من البلدات والأقاليم، دون النظر بعين الاعتبار لرد فعل الدولة العثمانية، وهي إحدى القوى العظمى آنذاك، بل وصل الأمر إلى استفزازها باللعب في حقيقتها الخلفية (العراق والشام)، والسيطرة على المدينتين المقدستين.

كما أن الدرعية لم تطور جيش نظامي مدرب بأسلحة متطورة، يقوده قادة عسكريون

من الشريف مساعد بن سعيد شريف مكة تبين أن ملحداً لا دينياً!

كما هاجم حسن بن هبة الله المكرمي عام ١١٧٨هـ الدرعية واستطاع هزيمة أهلها، الذين سارعوا بعقد صلح معه، ثم هاجمها في العام نفسه عريعر بن دجين وحاصرها عشرين يوماً وضربها بالمدافع، وكانت تلك المرة الأولى التي تضرب فيها الدرعية بالمدافع، في حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، لكنها صمدت في وجه عريعر، فاضطر إلى تركها والعودة إلى الأحساء.

واستمرت الدرعية تتعرض للهجمات المتفرقة الإقليمية، وبقيت خارج اهتمام القوى الأوروبية، وعلى رأسها بريطانيا إلى عام ١٢١٠هـ: أي بعد وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله بأربع سنين. وازدياد قوة الدرعية التي بدأت تهدد مصالح بريطانيا، بعد أن بدأت تمتد إلى مياه الخليج، الأمر الذي جعل السير سترافورد جونز يكتب عنها تقريراً أرسله إلى شركة الهند الشرقية وصف فيه العلاقة بين الشيخين محمد بن سعود ومحمد بن عبدالوهاب، مؤكداً على سلفية الدعوة.

وقد بقيت العلاقة بين الدرعية وبريطانيا سلمية إلى عام ١٢١٢هـ حين شاركت قوات بريطانية في صد هجوم سعودي على الكويت بسبب ارتباط الكويت ببني خالد حكام الأحساء المناوئين للدولة السعودية، فشاركت قوات بريطانية في الدفاع عن مقر شركة الهند الشرقية في الكويت، وقصفت إحدى السفن البريطانية القوات السعودية، مما أدخلها في عداء حقيقي مع السعوديين، فباتوا يحرصون أتباعهم في بادية العراق على مهاجمة البريد الصحراوي البريطاني، فاضطرت بريطانيا إلى إرسال جون لويس رينو إلى الدرعية ليعتذر للإمام عبدالعزيز بن محمد عن الهجوم البريطاني، ويتعهد له بمراعاة الشركة الإنجليزية للصلوات الطيبة مع بلاده مستقبلاً.

أما الفرنسيون فقد بدأ اهتمامهم بالدولة السعودية الناشئة في عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م حينما كتب القنصل الفرنسي في بغداد جان ريمون تقريراً عن ما أسماه «الوهابية» وقدمه للخارجية الفرنسية، تناول فيه نشوء الحركة، وأبرز قادتها، ثم قدم تصوراً لاحتواء الحركة.

كما أشار وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتران في خطابه بمناسبة افتتاح مهرجان الجنادرية (٢٥) إلى قدم العلاقات السعودية الفرنسية، عندما ذكر وجود اتصال بين فرنسا زمن الإمبراطور نابليون بونابرت مع الإمام سعود بن عبدالعزيز (سعود الكبير). وربما كان يشير إلى المبعوث الفرنسي (دي لاسكاريس) الذي وصل إلى الدرعية عام ١٨٠٩ لإقناع سعود بحلف فرنسي سعودي ضد كل من العثمانيين والإنجليز لاحتواء نفوذهم في الخليج العربي.



هبة حتى
القصة
اليوم الوطني السعودي ٨٩

الوطن يزهو بكم
دمتم ذخراً
ودام الوطن شامخاً
في ظل قيادتكم الرشيدة

المهندس عامر عصام موسى
المدير التنفيذي

رؤية
VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA



تقوم بكافة أعمال التصميم والإنشاء والتنفيذ
والترميم والتشطيب والإشراف وكافة الأعمال
تحت إشراف هندسي متكامل معتمد من هيئة المهندسين

جدل الجمع بين الهوية التاريخية والتقدم العلمي



د. جاسر عبدالله
الحرشي

سربه الغربال إلى الأسفل لعدم الحاجة إليه. المحور الثاني: الحاجة إلى مراجعة مقارنة لتعامل الشعوب التي سبقت الآخرين في الانفتاح العقلي والحوار الفكري والتجديد العلمي والحقوقي، هل هذه الشعوب كلها أو بعضها ودع تاريخه الماضي وتركه بهدف التخفف من الحمل لصالح المستقبل؟.

المقارنة سهلة والمراجع متاحة في المراجع الشبكية، وخذ ما شئت من الشعوب المحسوبة على العالم الأول ودقق في أدبياتها الإعلامية والسياسية ومناهجها التربوية. سوف تكتشف أن جميع هذه الدول احتفظت بكل تاريخها وبشمولية الاعتزاز بإيجابياتها مع الدفاع المستميت لتبرير الظرفية الزمنية التي ارتكبت خلالها الجرائم والانتهاكات ضد الشعوب والحضارات الأخرى.

الاستثناء الوحيد ربما هو اعتذار الألمان عن محرقة الهولوكوست، لكنه كان وما زال اعتذاراً جزئياً لا يشمل ضحايا المحارق النازية من العجر والقومية السلافية والأفارقة وعرب الشمال الإفريقي. أسباب محدودة الاعتذار ودفع التعويضات معروفة ومن الممنوع الحوار المفتوح حولها لأن الإعلام العالمي محكوم بمصلحة من يسيطر عليه ويتحكم فيه.

على كل حال يتوجب على من يعرف دولة واحدة من دول ما يسمى بالعالم المتقدم يتفضل مشكوراً بذكر أن أدارت ظهرها لتاريخها في مناهجها الدراسية التربوية، اسم هذه الدولة.

اليهود في إسرائيل والشتات، واليابانيون والألمان والصينيون والروس والكوريون وكل العرقيات البيضاء التي استولت على

أحد الزملاء الأعزاء، وهو إعلامي شهير غرد برأيه الخاص عن انتفاء حاجة الأجيال العربية الحالية إلى دراسة أمجاد أسلافهم، باعتبارها تكبلهم إلى الماضي المستقبلي. في تعديل لاحق اعترف الزميل مشكوراً وتعيق حركتهم من العالم إلى بأنه ربما لم يحسن التعبير فأسيء فهمه. مع الاحتفاظ له بحسن النية وقبول اعتذاره بقصور التعبير الذي أدى إلى سوء الفهم يبقى أن موضوع المزوجة بين الهوية التاريخية وصنع المستقبل بحاجة إلى حوار عقلائي غير متسرع، وسأطرح في هذا المقال اجتهادي الخاص. أقدم اجتهادي في ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: هل مسألة التطور والتقدم جدلية مربوطة بعبء التاريخ دون غيره من المحتوى الدراسي في المناهج التعليمية، أم أنها مرتبطة سلبيًا وإيجابيًا بالقرارين الشرعي والسيادي، لأنهما هما من يقرر ما يقرأ ولا يقرأ ويدرس ولا يدرس ويناقش ولا يناقش ويقدم أو يؤجل في كل الدول والمجتمعات الواقعة في أسفل قوائم التطور العلمي والتقني والإنتاجي والحقوقي. لا توجد دولة واحدة تقدمت وتطورت وانتقلت من الصفوف الخلفية إلى الأمامية إلا بعد أن اتخذت القرار على أعلى المستويات بإطلاق حرية العقل والتفكير المنهجي، وهذا ما لا يحصل في أي دولة تهيبت من اتخاذ هذا القرار. إطلاق الحريات العقلية والفكرية بحد ذاته هو ما يتيح للطالب والدارس التمييز بين ما هو إيجابي أو سلبي في تاريخه، لأن ذلك ببساطة للسلطات التعليمية تدريجياً التقاط ما يبقى فوق الغربال هو الغربال الذي يتيح لتضمينه في المنهج التربوي والتخلص مما

بهوياتهم الجامعة، وأهمها تاريخ وطنهم الديني والجغرافي والسياسي والاجتماعي. هل تطعيم العقول الصغيرة بهذه الجرعات التربوية يؤدي إلى امتلاء أدمغتهم واجهادها بحيث لا يبقى فيها مكان للرياضيات والفيزياء والكيمياء والتقنية؟ إن التفكير بهذه الطريقة في حد ذاته هراء لم يخطر لبال أي مجتمع متقدم والعكس هو الصحيح. انتهى النقاش الاجتهادي في المحاور الثلاثة، وفي الختام يلح على تساؤل عن النتائج المحتملة لتصرف طالب سعو دي مفترض في بعثة علمية في الخارج عندما تكتشف جامعته هناك قدراته العلمية المميزة فتعرض عليه المشاركة في الأبحاث والمختبرات والمؤتمرات العلمية وتغريه بالتسهيلات المعيشية والمعنوية لعله يبقى معهم ويندمج في المجتمع الجديد؟ ما هي الروابط عندئذ التي تجعله يرفض البقاء هناك ويعود إلى أهله ووطنه، رغم علمه بما ينتظره من تباطؤ التطور العلمي ومحدودية ارتقائه المعيشي والمعنوي؟

اسمحو لي في هذه الجزئية أن أتحدث عن زملائي وعن نفسي في البعثات الخارجية القديمة قبل حوالي نصف قرن. سافرنا من بيئة معيشية وعلمية متواضعة وطاردة في ذلك الزمن، إلى بيئات مرفهة ومفتوحة ومرحبة بانصهار النابهين من الطلبة الأجانب هناك. أقسم لكم غير حائث أنني شخصياً بعد أن اجتزت بكالوريوس الطب بتقدير امتياز تسلمت رسائل فيها دعوات للعمل والبقاء، من ألمانيا وكندا وأستراليا، ولا أدري كيف يتشارك كل هؤلاء الغربيين في نتائج الامتحانات النهائية بين دولهم.

لا شك أن آخرين كثيرين غيري وصلتهم نفس الإغراءات بالبقاء في الغرب، لكنهم عادوا وخدموا في الوطن وساهموا بفعالية مشهودة في تأسيس التطبيق العلمي للطب الحديث في المملكة التربوية مؤصلة تاريخياً آنذاك لربما بقي العربية السعودية. لو لم تكن جرعاتنا أكثرنا هناك.

الأمريكتين وأستراليا، هؤلاء كلهم يحملون معهم إرثهم التاريخي ويضمنونه في مناهجهم التربوية، واللافت هو انتعاش القوميات العنصرية حالياً في هذه الدول بسبب التنافس العالمي على الأسواق.

المحور الثالث: حول ما بين الهويات الجامعة في المجتمع والتاريخ من ترابط. ما يضمن في مناهج التاريخ للأجيال الشابة لا يزيد عن المشتركات الحضارية بين المتشابهين المتشاركين بهدف المحافظة على هذه المشتركات كمصدر بقاء وقوة دفاعية. مراجعة التاريخ الوثائقي الاستعماري الأوروبي لآسيا وإفريقيا توضح أن المستعمر الغازي كان يعمد منهجياً ومنذ البداية والأمريكتين وأستراليا إلى تمييز ثم طمس الهويات الجامعة للمجتمع المهزوم، وأول الخطوات التنفيذية كان تشويه وتحقير تاريخ هذا المجتمع وتسفيه حضارته. هذه العملية لا تتم بالإكراه وإجبار المهزوم على التنصل من تاريخه ولغته ومعتقداته، لكنها تتم باصطفاء طبقة طفيلية من مواطني الشعب المهزوم وتسمينها وتذويبها في عادات ولغة المستعمر ثم إطلاقها لإفساد مجتمعها الأصلي من الداخل.

هكذا نصل إلى السؤال الأهم، ما هي علاقة تاريخ الأجداد بمستقبل الأحفاد؟ لكي نتعرف على ذلك علينا أن ننظر إلى هوية الفرد الواحد في أي مجتمع عندما يتوجب عليه للحصول على عمل أو وظيفة أن يقدم تعريف عن نفسه، أي ما يسمى السيرة كل ما سوف يكتبه هذا الفرد سيركز، (CV) الشخصية والمهنية التي صرنا نسميها على إيجابيات تاريخه الشخصي والمهني، ولن يتعرض مطلقاً لهفواته وسقطاته الأخلاقية ولا الدراسية والمهنية. من يريد إثبات وجوده في الحياة العملية التنافسية عليه تقديم ما يحسن فرصه في الحصول على العمل والبقاء والتطور الوظيفي. نقل تاريخ الأجداد للأحفاد هو بالضبط تقديم السيرة الوطنية بطريقة إيجابية، لتحفيز الصغار على التمسك

مسؤولون وأكاديميون وأدباء وعلاميون وكلمات في حب الوطن

المكتسبات وروح التحدي

بشائر بغدادٍ أجمل وأكمل

إعداد / سامي التتر - داليا ماهر - أحمد الغفر

وطني وهل أحب سواك...وطني هل عندك شك أنك الأقوى بل الأعلى والأعلى أنت مرآتي ودياري أرضي وعرضي وعشقي لك الحب ولنا الحياة علي ترابك الغالي لا يكفيني عشقك يا أرض الحرمين فنحن أبناء الوطن والمحبين فداء لك يا موطن تشتاق له القلوب و يحيا علي أرضه شعب نحتفل بمرور ذكراك ٨٩ هذا اليوم الذي يتجدد ليروي حب الوطن و يظهر لنا الأمل بمستقبل واعد مليء بالتقدم والصدارة دوما. في هذه المناسبة التي تترفرف فيها أعلام خضراء تحملها قلوب بيضاء يعبر عدد من المسؤولين والأدباء وأساتذة الجامعات والاعلاميين بحروف من وطن عن مشاعرهم في هذا اليوم المجيد.

المسجد الحرام، وفيها منزل الحبيب الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين وصحبه الميامين.

كل فرد في هذا الوطن العزيز يسعى لوضع لبنة مجد في تاريخ يكتب بماء الذهب وقطرات الجبين، حباً وولاء وفداء منذ عهد المؤسس البطل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله. ومهما تنادى الأفاكون ليقفوا في وجه هذا الخير الصاعد.. ومهما مررنا به من مشاق وتحديات، يقف أبناء هذا الوطن مع ولاتنا يداً واحدة كالجبل الشامخ استقراراً وسنداً صلباً وسيفاً مصلاً يصد كل متسول رخيص وأفك أثيرم، فمن يطاولنا بالعز والفرح والسرور، ويومنا الوطني التاسع والثمانون يلبس جلابيب البناء والتنمية واستشراف المستقبل المشرق لهذا الوطن الغالي. أدام الله علينا نعمته وأيامه، وحفظ ولاة أمرنا وقادتنا، وزادنا أمناً وأماناً ورخاء واستقراراً.

فاصلة الجمل ومورد العل والنهل يفتح الحياة

وبكلمات جميلة معبرة عن حب الوطن وشرف الانتماء له، تقول الدكتورة هيفاء فدا وكيلة جامعة أم القرى لشئون الطالبات: يسمو الوطن و إن تدنو الأشياء أو يتضاءل قدرها و قيمتها؛ لأنه ذلك العلو الذي يمنحنا فخارَ عليائه. يظل على الدوام عالياً وإن حافت به الأخطار أو تناوبته الأقدار.

وطالما أنّ الوطن كائنٌ حيّ في جوهره، فمن الطبيعي أن يناله ويحوف به ما يلمس الأحياء من نوايب ومتاعب. وطننا فاصلة الجمل، ومورد العل والنهل، لقيم الحياة والدين والمثل. سيقى رغم التحديات إعصاراً، ورغم الجذب أنهازاً؛ ذلك أنه حيّ في جوهره، وحيّ بأبنائه، ودولة عظيمة تستوطنه وتحرسه، فالمستقبل زاخر، والتاريخ ذاخر، لوطنٍ الله حافظه ومبارك فيه.

انها السعودية العظمى باستحقاق

أما الدكتورة نجاح بنت حسن سلامة الأستاذ المشارك بكلية الاقتصاد بجامعة الملك عبد العزيز، فتعبر عن فرحتها بيوم

قيم راسخة منحه هذه المكانة

تقول الدكتورة نورة بنت عبدالله عدوان عضو مجلس الشورى السابق: اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو مناسبة غالية تدعو للفخر والاعتزاز. يوم توحيد هذا الكيان المبارك على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه-، الذي وحد الصف، ووطد الأمن والاستقرار، وأسس نظام الحكم على ثوابت الإسلام وقيمه الراسخة التي منحت المملكة ثقلًا ومكانة في العالمين العربي والإسلامي، وأكمل مسيرته الميمونة من بعده ملوك هذه البلاد رحمهم الله، وفي عهد قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - تتمتع بلادنا بمكانة اقتصادية وسياسية مرموقة على المستوى الدولي، وتكتمل مسيرتها في التطور والنهضة برؤية وطنية طموحة يرعاها ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان وفقه الله، لتنمية الوطن في جميع المجالات. ولا يسعنا في هذه المناسبة الوطنية إلا أن ندعو الله تعالى أن يوفق قيادتنا، ويمن على بلادنا بالأمن والرخاء و الاستقرار.

استشراق مستقبل مشرق

أما الأستاذة الدكتورة هدى الدليجان الباحثة والأكاديمية بجامعة الملك فيصل فتقول: يعود علينا هذا اليوم المجيد ووطننا الأخضر في عز وسؤدد ونصر وتمكين بحمدالله وفضله، ثم بحكمة والدنا الكريم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أطل الله في عمره وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير الشاب محمد بن سلمان آل سعود حفظه الله ورعاه وسدد خطاه وحكومتنا الرشيدة رعاها الله .

يأتي هذا اليوم الأغر الجميل ووزاراتنا ومؤسساتنا وجامعاتنا ومدارسنا ومصانعنا تعانق طموحاتها نجوم السماء في رؤية المجد ٢٠٣٠م، فهذه الأرض المباركة بسهولها وجبالها وواحاتها وصحاريها وشواطئها وما تملكه من خيرات الأرض وبركات السماء هي وطن الخير، ففيها مهوى الأفئدة وقبلة المسلمين



وإصدار اللوائح التنظيمية التي ساعدت على تلبية احتياجات المواطنين السعوديين إناثا وذكورا ولا غرابة في ذلك فهو خريج كلية القانون والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود.

لقد سعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بتوجيه من خادم الحرمين لشريفيين إلى تطوير المملكة ودفع عجلة التقدم فيها بخطوات حثيثة ومن ذلك

العمل على تمكين المرأة السعودية في سوق العمل والاستعانة بالشباب، السعودي الواعد مدعوماً بفكر متميز للشباب الطموح الأمير محمد بن سلمان. كما ساهم بدرجة كبيرة في زيادة الارتقاء بالأداء الاقتصادي من خلال منظومة التنمية الشاملة للقطاعات التعليمية والاجتماعية والزراعية والصحية.

هو من ابدع بطرحه «رؤية السعودية ٢٠٣٠» وهي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية حيث تم الإعلان عنها في ٢٥ أبريل ٢٠١٦. وقام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بتنظيم هذه الخطة برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز. وفي ٧ يونيو ٢٠١٦ وافق مجلس الوزراء السعودي على برنامج التحول الوطني أحد برامج «رؤية المملكة ٢٠٣٠». واشتمل برنامج التحول الوطني على حملة إصلاحات وقرارات غير مسبوقه منها القرار بالسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارات اعتباراً من ٢٤ يونيو ٢٠١٨ وحمل هذا القرار بصمات الأمير الشاب الذي بدأ حملة إصلاحات غير معهوده اجتماعية واقتصادية تحت عنوان «رؤية ٢٠٣٠».

ومن المشاريع الهامة التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠ اطلاق مشروع نيوم وهو مشروع عالمي يجمع بين ثلاث دول هي السعودية ومصر والأردن، أعلن عنه الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، بحزمة استثمارات تصل إلى ٥٠٠ مليار دولار أمريكي.

الوطن المجيد، قائلة عنه: هو اليوم الذي ترتفع فيه الأعلام الخضراء في كل أرجاء المملكة، وتتزين دوحتنا الغالية في كل مدنها بشعار المملكة الأخضر المميز، يوم يعبر فيه المواطن السعودي عن فرحته لانتماؤه لهذا الوطن المعطاء.

هو يوم عزيز وغال على كل مواطن سعودي، وفيه نؤكد ولاءنا وإخلاصنا لقادتنا الكرام، وندعو الله جميعاً أن يديم على وطننا العظيم نعمة الأمن والأمان والرخاء تحت راية ملكنا الغالي سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان آل سعود حفظهما الله وأعانهما المولى على خدمة الاسلام والمسلمين المهمة التي حملها أجدادهم سنوات طويلة وساروا بها على نهجهم حتى وصلت ل ٨٩ عاما من الانجازات العظيمة على الصعيد المحلي والدولي والتي استحققت به مملكتنا أن تلقب بالسعودية العظمى في ظل الانجازات الكبيرة والمميزة على يد ولي عهدنا الأمين المقدم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان فانجازاته في الفترة القصيرة التي تولى فيها ولاية العهد والتي لم تتجاوز الثلاث سنوات تحكي قصة كفاح لشباب تميز بالذكاء والحكمة والقدرة على العطاء والانصات لصوت الشعب وتلبية احتياجاته في ظل ظروف صعبة وتحديات تحيط بمملكتنا وبالامة الاسلامية ورغم ذلك وقف مع شعبه شامخاً عزيزاً وكما كرر كجبل طويق لا تهزه الرياح وانما تزيده عزماً واصراراً ومواجهة لكل التحديات .

وخلال الفترة القصيرة التي تم تعيين صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان ولياً للعهد (٢١ يونيو ٢٠١٧) حقق الكثير من الانجازات التي أدت الى نقلة نوعية في الأداء لجميع القطاعات الحكومية والخاصة في الدولة وفي شتى المجالات. فلقد دأب الأمير الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاماً على سن القوانين

النيل من الشعوب وفتتبت الأوطان، وما يقوم به أبطال الأمن بالداخل في مواجهة مع أرباب الفكر المتطرف اللذين يسعون إلى نشر الفوضى، وتعكير الأمن، وقتل الأمنيين.

في هذه الذكرى الغالية علينا أن نرسيخ الأهداف السامية لرؤية ٢٠٣٠، فهي ترسم لنا وللأجيال القادمة ملامح مستقبل يزخر بالنماء والبناء والحياة الطيبة للسعوديين في عهد ما بعد النفط. إعلامنا ومؤسساتنا التعليمية ومؤسساتنا وشركاتنا الإنتاجية معنية بتروسيخ الذكرى الوطنية.

ذكرى اليوم الوطني (٨٩) تحت شعار «همة حتى القمة» هي رؤية وطن تتجدد كل عام لتنمية مستمرة ومستدامة، وتحفيز لرؤيتنا الواعدة بالخير والتقدم والرقى والرءاء لبلادنا الغالية في كافة المجالات.

الوسطية والتعايش وتعزيز الهوية الوطنية



أ.د. عبدالرحمن بن عسكر، أستاذ علم الاجتماع، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يقول: «نعيش هذه الأيام فرحة الاحتفاء باليوم الوطني ٨٩ للمملكة العربية السعودية، والذي نستشعر الانجازات التي تحققت للمملكة منذ تأسيسها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، الي يومنا

بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، وكلل مساعيهم بالأجر والثواب، ولعل من أبرز النقلات النوعية التي ظهرت على يد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تجلّى فيها بوضوح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برؤيته الثاقبة وعزمه الطموح لتحقيقها ولعلي استخلص من هذه الرؤية أبرز القيم الاجتماعية في رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تتمثل في القيم التالية: الوسطية والتسامح والتعايش والوحدة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية والشفافية والمساءلة والمرونة والحوكمة ومكافحة الفساد، إلى جانب تعزيز الشخصية والمثابرة وتقديس العمل، وتمكين الشباب والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة».

ويضيف: «وأيضاً تحقيق المسؤولية الاجتماعية ودعم القطاع غير الربحي والمحافظة على البيئة وزيادة الغطاء النباتي، وغيرها الكثير والكثير، وهذه القيم بلا شك ستحدث نقلة نوعية للارتقاء بالسعودية العظمى في العالم أجمع، إضافة إلى مكانتها المرموقة الحالية، فالمملكة العربية السعودية علمها مرفوع ورايتها خفاقة في جميع الاصعدة في شتى الميادين العالمية في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله ورعاهما».

حاضر زاہي مشرق

أ.د. / خالد بن ربيع الشافعي، الأستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة جازان، يقول: «يجئ الاحتفاء باليوم الوطني المجيد في عامه التاسع والثمانين، وللعارفين منا أن يتحدث عن الفرق بين ماضٍ قريبٍ مظلّمٍ وحاضرٍ زاہٍ مشرقٍ، حديث الخبير العارف المجرب المعاصر لفترتين فترة قبل توحيد البلاد على يد



ومما تجدر الإشارة إليه أنه بعد شهرين فقط من توليه وزارة الدفاع السعودية أشرف الأمير محمد على إدارة العملية العسكرية «عاصفة الحزم» التي انطلقت فجر يوم ٢٦ مارس ٢٠١٥، وكانت بالتحالف مع عشر دول عربية وإسلامية ضد جماعة الحوثيين وحلفائهم في جمهورية اليمن المجاورة.

أيضاً ولأن ولي العهد كان يتمتع بحكمة سياسية واقتصادية أوكل له والده العديد من ملفات السياسة الخارجية، عبر تكليفه بإجراء العديد من الزيارات الخارجية، والنيابة عنه في حضور عدد من المناسبات الهامة بالخارج والتي تصب كلها في صالح الوطن وترفع من مكانة المملكة في المحافل الدولية.

ومن الانجازات التي تحسب لولي العهد حفظه الله مكافحة الفساد ففي ٤ نوفمبر أطلق ولي العهد حملة واسعة النطاق لمكافحة الفساد للعشرات من كبار المسؤولين في الدولة ورجال الأعمال في المملكة كان الهدف منها القضاء على الفساد بكافة أشكاله ومحاسبة المقصرين وقد أثمرت نتائج هذه الحملة بالتزام الجميع بمبادئ الشريعة السمحة فيما يتعلق بأداء الأعمال واعطاء المناصب التي يشغلها أي شخص حقها من المسؤولية والاخلاص، أيضاً التشديد على الحفاظ على المال العام والطرق المشروعة لكسب الأموال.

وقد لوحظ حالة رضا وارتياح وتجاوب شعبي كبير بين المواطنين ازاء هذه الحملة التي شعر المواطن بزيادة اطمئنان وأمان في كل ما يمسه حياته الشخصية والعملية والتي أدت الى زيادة شعبية ومحبة المواطنين السعوديين لولي العهد الأمير محمد بن سلمان .

وختاماً الحديث يطول ولا ينتهي عن انجازات ولي العهد ولا يوفي حق أميرنا الرائع ولا يسعنا في ذكرى اليوم الوطني المجيد الا أن ندعو الله أن يحفظ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ذخرا لوطننا وللأمة العربية والإسلامية وأن يديم على وطننا الغالي نعمة الأمن والأمان في ظل حكومتنا الرشيدة .

ذكرى أمجاد تتعاقب



أما الدكتور عبدالله بن علي بصفر: إمام وخطيب مسجد الشعبي بجدة، والأمين العام للهيئة العالمية للكتاب والسنة، فيقول: تسعة وثمانون عاماً مرت على ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية وما نحن نحتفل بالوطن ونستذكر مآثر ذلك الرجل الذي أرسى دعائم هذه الدولة العظمى المؤسس

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ومعه رجاله الأوفياء الذين أخلصوا لله، ثم للمليك والأمة والوطن، حيث وحدوا أرجاء المملكة الغالية تحت راية التوحيد، رحمهم الله جميعاً وجزأهم عنا خير الجزاء، ونعيد ذكرى الأمجاد التي تعاقبت بقيادة أبنائه الملوك رحمهم الله إلى أن وصلنا اليوم إلى عهد الحزم والعزم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وسمو ولي العهد الامير محمد بن سلمان حفظهم الله تعالى، ونتطلع إلى مزيد من العطاء والرءاء والأمن والأمان.

في هذا اليوم يجب أن يفخر كل مواطن سعودي بأن بلاده تقود تحالفاً عربياً وإسلامياً غير مسبوق لمواجهة الأعداء اللذين يريدون التربص بنا، والانقضاض على مقدراتنا وطمس حضارتنا وإشاعة ثقافة الفوضى والإرهاب، ويفخر المواطن بأبطال الوطن في الحد الجنوبي، وما يسيطرونه من ملاحم في الدؤد عن جمى الوطن في مواجهة فنة باغية طامعة، تُنفذ أجندة إقليمية هدفها



صفحة تاريخية مضيئة بالإنجازات العظيمة والخير والسلام الذي تحقق على يد المغفور له الملك عبدالعزيز، رحمه الله. وتشكل هذه المناسبة فرصة لتذكر النعم التي نعيشها في هذا الوطن المبارك، والمحافظة عليها، واستمرارية العمل على رفع اسم هذا الوطن عالياً في كل مكان، والحفاظ على مكتسباته ومقدراته وخيراته».



مناسبة لتحية حماة الحدود

الأديب د. نبيل المحيش يقول: أسأل الله أن يحمي بلادنا من كل شر، وأن يبقيها عزيزةً وكريمةً، وأن يدون عزها على مدى السنين، ونحیی في هذه المناسبة أبطالنا الذين يدافعون عن حمى الوطن في الحد الجنوبي، الذين يضحون بأنفسهم، دفاعاً عن هذه البلاد المقدسة، وهذه

المناسبة الغالية على نفوسنا ستبقى على مر الأزمان شاهدة على وحدتنا، وقوتنا، ولا ننسى أن نقدم كل التحيات لقيادتنا الرشيدة، لسيدي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده.

المهوية الثقافية الوطنية .. مطلب يوم الوطن

الشاعر إبراهيم الجريفاني يضيف اليوم السباق للغد، لعل هذه سمة ما يجري في وطني، فرياح التغيير تدخل العام الخامس بوتيرة مسارعة، فلا وقت للتأخير، شعاراً لرؤية أرادها سمو ولي العهد، وشماً لمملكة الإنسانية لعهد الملك سلمان حفظهما الله، كمتقف أتابع الحراك لمتغيرات واضحة المعالم



نحو من أراد للوطن وجه آخر، وطن تخلق عن حالة السير بهدوء نحو النبض المتسارع للمواثمة مع العالم الكوني وبلغة وتقنية

المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، وفترة ما بعد توحيدها ودخولها في ركب الحضارة والتمدن، فقد مضى زمن وإنسان الجزيرة ملتصق بها، يذوب فيها، مهما ضاقت به السبل، أو نأى عنه الرزق، يعيش شظف العيش، قنوعاً بما يأتيه، مؤمناً بقضاء الله وقدره»، ويضيف: «لقد مرت بإنسان الجزيرة العربية مراحل صعبة، تعيش معها دون مواجهتها، من أجل حبه لأرضه، موقناً بخصوصية الأرض التي خرج منها نور الرسالة إلى أرجاء المعمورة».

ويتابع: «لقد من الله علينا بمن وحد الشمل وأبدلنا بحال غير الحال، ذلك هو البطل (عبد العزيز)، وقد تحركت في قلوب أجدادنا إرادة الحياة؛ فرنوا إلى القادم الجديد، إذ أتاهم الأمل المنشود، فكان العهد عهد الخير، عهد اليمن والبركات، أحبوا ككل أبناء الوطن دولتهم، فغدت إشراقة حية، بعثوا من رمال التيه مآثرهم، وجسدوا إنسانيتهم في عشق (السعودية) ومع إخوتهم أقاموا نهضة مثلى، إلى العلياء قادتهم، بوحى من عقيدتهم الصافية»، ويضيف: «هاهم اليوم أبناء الزطن يواصلون المسير، إلى أعمالهم يكدون، تلفهم عناية الرحمن، ونعمه تترى عليهم، يمضون كل صباح بادئين حياتهم، ليوم طري، يعج ألفة وفرحاً، وأصوات صبية صغار، تملأ الكون مرخاً».

صفحة تاريخية مضيئة بالإنجازات

أما الشاعر حاتم الجديبا يقول: «حبّ الوطن أمر فطري مركّب في الإنسان، فلا يستغرب حب الإنسان لوطنه الذي ولد فيه، ونشأ فيه، وترعرع فيه، وما نحن يحلّ علينا يوم مجيد لهذا الوطن المجيد، في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، وفي هذا اليوم -وفي غيره-



نتذكر هذه الوحدة الوطنية الفريدة من نوعها، والتي تجمع بين أطياف الناس المختلفة على هذا الثرى الطاهر، وتغمّهم بالمحبة واللحمة الأخوية الصادقة»، ويضيف: «هذا اليوم يعد

الأمر الذي يعكس مدى التلاحم بين المواطنين والقيادة الحكيمة، مما يعطى رسالة واضحة للعالم أجمع إلى ما تنعم به المملكة من استقرار سياسي واقتصادي، جعل المملكة في مصاف الدول المتقدمة، مقدمة تجربة متميزة للمجتمع الدولي تبرز وتؤكد النهج المتوازن الذي تبنته المملكة في سياستها الداخلية المحنكة، وعلاقاتها الدولية المستمدة من تراثنا وحضارتنا واحترام مبادئ حقوق الإنسان في أسمى معانيها، أن مشاعر الولاء والامتنان التي يحملها كل مواطن ومواطنة لهذا الوطن العظيم، تعكس بل تؤكد ما ينعم به هذا الشعب من رعاية وعناية قيادته به، في ظل مسيرة العطاء والدعم المتواصل لكل مواطن ومواطنة في كافة مجالات الحياة، ناهيك عن ما حظيت به المرأة السعودية من دعم وثقة جعلتها في المقدمة، وأتاحت لها الوقوف جنباً إلى جانب مع أخيها الرجل يعملان بكل ود واجتهاد لتحقيق مستقبل واعد للوطن والمجتمع، أن اليوم الوطني السعودي يجسد ملحمة وطنية قادها الملك عبد العزيز رحمة الله لتستمر مسيرة البناء والعطاء من أبناءه من بعده، ليجسد اليوم ملك الحزم الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله، صفحات الوطن المضيئة لمستقبل مشرق واعد يفوق الأمنيات، فكل عام وأنت يا وطني في عز وشموخ.

جعلنا الله أمه وسطاً بين مختلف ثقافات العالم



دكتور عصام عسيري من كلية الفنون والتصميم جامعه جده أن من اكبر نعم الله علينا في المملكة العربية السعودية أن انعم علينا بنعمه الإسلام وفضل الإيمان وجعلنا نعيش في مهبط الوحي والكتاب المبين وبلد رسول الرحمة و نبي الهدى محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فبنعمة من الله جعل بلدنا هذا قبلة العالم و

يضم مقدسات المسلمين، ترتكز ثقافة وطني المملكة العربية السعودية على أهم ثقافات وحضارات العالم في العراق ومصر بشكل مباشر، وتجاور حضارة الإغريق والرومان غربا والهند الصين شرقا، وهي معبر هاما لتجارة العالم، وتتوسطه في الحوار ما بين الأديان والتواصل بين الحضارات والثقافات، معتمده على قيم الأخلاق والتسامح والتعايش، جعلنا الله أمه وسطا بين مختلف ثقافات العالم في جميع القارات إفريقيا واسيا وأوروبا، في يوم عيدنا الوطني يشعر جميع المواطنين والمقيمين بسعادة غامرة ويتذكر هذا الفضل الكبير من الله سبحانه وتعالى الذي وحد بلادنا وحده «اندماجه مركبه» لتكون نسقا وجسدا واحدا، جمعت هذا الوطن الكبير المترامي الأطراف بكافة قبائل وعشائره وأسرته وشعوبه تحت لواء كلمة التوحيد «لا اله إلا الله محمد رسول الله» وتنظم المجتمع بشرع الله، تأتي هذه الذكرى الغالية علينا ونحن نعيش الحروب النفسية والإعلامية التي تقودها قوى الشر والفتنة بنار الحقد ونار الحسد والكراهية، برؤيتهم تماسك الشعب مع القيادة، في ظل تغييرات مسارعة تجتمع فيها جميع قوانا لتحقيق أهدافنا واستراتيجياتنا في رؤية السعودية ٢٠٣٠ لتكون شعب متقدم ومزدهر يعيش برفاهية ورخاء أكثر واستدامة أطول، أتوجه لوالدنا جميعا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده البطل الأمين وباقي الأسرة المالكة والشعب السعودي بأسمى آيات التهاني ومعاني البهجة وصادق الدعاء بالتوفيق والنجاح والتقدم والازدهار.

اليوم، روح التحدي هي ما بشر به ولي العهد لصناعة وطن يليق بالمواطن، ويجعله أكثر اطمئنانا لدولة أسست على ثوابت ولديها مسؤوليات ليس تجاه المواطن فقط بل نحو العالم الإسلامي، ونحن نحتفل زهواً باليوم الوطني التاسع والثمانين، نحمل يقينا أن الغد ملامحه بدأت اليوم، وكلنا يعي أن بناء مرحلة التغيير لابد أن تخلق تفاعل الكثير منه إيجابي ويصب لمصلحة أجيال يؤسس لها، ولعل الوجه الثقافي لابد أن يتماهى مع المرحلة الجديدة وأهمية التأسيس له وفق مشروع وطني يحاكي المرحلة ويعكس الواقع المأمول، وهذا المشروع ليس مناط فقط في وزارة الثقافة فقط بل هو أضلاع متصلة من وزارات الإعلام بكل قنواته المقروءة والمرئية والمسموعة والتعليم بكل مراحلها من التأسيس للجامعة، وحتى وزارة الخارجية أيضا معنية بالمشروع الوطني وللمثقف دور تأصيل هذا المشروع بوضع التصور لأهداف تمخضت من تجاربه ومشاركاته، فالمشروع الوطني للهوية لا يتوقف عند الفعاليات بل تنمية فكرية مستدامة، لذا فرسالتني لوطني في يوم الوطن أننا رهن حاجة واحتياج الوطن نحو مشروع ثقافي وطني يتواءم مع مرحلة التغيير وولي أمل أن يأتي المشروع الثقافي الوطني نابع من فكر وطني وبهوية وطنية، كل عام والوطن شامخ وبخير.

مسيرة عطاء وبناء



الأديب عبد الله الأسمرى الأول من الميزان والموافق ٢٣ سبتمبر يوم محفور في ذاكرة كل مواطن، ومنقوش على جبال طويق، في هذا اليوم تعيش بلادنا أجواء هذه الذكرى العطرة (ذكرى اليوم الوطني) وهي مناسبة خالدة، اليوم الوطني لبلادنا تاريخ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وحدة

عظيمة كأصدق وأهم وحدة في التاريخ العربي والإسلامي، وهذه الإنجازات الحضارية والاقتصادية والخدماتية خلال فترة قياسية، وهذا تحقق من خلال بناء دولة عصرية حديثة، وهذه المشاريع العملاقة في شتى أنحاء المملكة، ضمن خارطة تضع المملكة في موقع الريادة عالمياً لتتبوأ مكانتها بين الدول المتقدمة والدخول في الثورة الصناعية الرابعة، ومما يزيدنا فخراً إنها بلاد الحرمين الشريفين، وإن شعور الفرح بهذه المناسبة الوطنية العزيزة على نفوسنا لا توصف، فهي تعني لنا الوحدة والشموخ والاستقرار والرفاهية الأمن والأمان والإنجاز، وهذه الوحدة الوطنية والتي لا يمكن تجاوزها تحت أي مسوغ أو عنوان، وأن نغرس في نفوس أبنائنا وأجيالنا قيم وعشق الوطن والمواطنة، متمنيا أن يديم الله على بلادنا نعمة الأمن والأمان في ظل قيادتنا الرشيدة.

يوم الوطن والتلاحم بين المواطنين والقيادة الحكيمة



وتقول الإعلامية غادة البشر وتحتفل بلادنا كل عام باليوم الذي تجسدت فيه وحدتها، ويفتخر شعبها بنقل صورة حقيقة للعالم لما تشهده المملكة من نهضة تنموية شاملة في كل القطاعات من خلال البرامج والمشاريع الطموحة، التي ترجمت الرؤية الثاقبة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان حفظهما الله،



هبة حتى
القصة
اليوم الوطني السعودي ٨٩

رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

دام عزك يا وطن

الوطن يزهو بكم
دمتم ذخراً
ودام الوطن شامخاً
في ظل قيادتكم الرشيدة

المهندس ماهر الحلبوني
مدير عام مؤسسة الإنشاء والصيانة



مؤسسة الإنشاء والصيانة

نبيل بن محسن بن صالح الرشيدى رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل الرشيدى ومراكز توب سنتر بفضل من الله ثم الملك عبدالعزيز وأبنائه تحولت المملكة إلى واحة من الأمن والاستقرار والرفاهية



رفع الشيخ نبيل بن محسن بن صالح الرشيدى رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات نبيل الرشيدى ومراكز توب سنتر أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوم الوطني الـ ٨٩ لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظه الله - وجميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

وأكد الشيخ: نبيل بن محسن الرشيدى في حديثه «لليمامة» أهمية الاحتفاء بالذكرى الـ ٨٩ لتوحيد المملكة العربية السعودية فهي مناسبة غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي وذكرى مجيدة وسجل التاريخ فيها مولد وطن عظيم بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- وقال نبيل الرشيدى يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة باعزاز وتقدير للملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه

وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب عن غرس الوطن في الذكرى الـ ٨٩ لملمحة توحيد الوطن. وقال الشيخ نبيل الرشيدى أن ذكرى اليوم الوطني ذكرى غالية وعزيزة على قلب كل مواطن سعودي؛ ففي عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م سجل التاريخ مولد وطن عظيم من الجريزة العربية حيث جرى توحيد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب الله ثراه - على مدى اثنتين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض

عاصمة مُلك أجداده وأبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م. ففي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية واختار الملك عبدالعزيز يوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يوماً لإعلان قيام المملكة العربية السعودية وتوحيد هذا الكيان العظيم. فقد اتخذ كلمة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله شعاراً لراية الدولة واتخذ من الشورى منهجاً للحكم وإدارة البلاد. وصار أبناءه البرره من بعده على هذا النهج القويم.



ولذلك استطاع -حفظه الله- أن يقود الوطن بسرعة قياسية فحقق نقلات نوعية ومفصلية، داخلياً وخارجياً وفي جميع الميادين.. وبحكمته وحرصه الأبوي منح الشباب دوراً غير مسبوق في صياغة مستقبل المملكة، يقودهم سمو ولي العهد الأمين الذي بهر الغريب قبل القريب، وحظي بتقدير المحبين حتى خارج الحدود وهابه الأعداء والمتربصون بنا!

وأسال الله تعالى أن يحفظ وطننا الغالي ويديم علينا الأمن والإيمان والاستقرار والرخاء، وأن يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يمد الله في عمره قائداً ورائداً لنهضة الوطن وعزه ويوفقه لكل خير، كما نسأله سبحانه أن يحفظ سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وأن يوفقه لما فيه الخير، ونجدد عهد الولاء والبيعة والوفاء سائليين الله أن يمدهم بالعون والقوة وأن يوفقهم لما فيه خير العباد والبلاد، كما أدعو إخواني المواطنين إلى التمسك بعقيدتنا الإسلامية السمحة وبوحدتنا الوطنية وأن نظل صفاً واحداً خلف قيادتنا الرشيدة نذود عن وطننا الغالي ضد كيد الكائدين من كل الحاقدين والمخربين وأعداء الأمة، كما أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالدعاء لله سبحانه وتعالى أن يحفظ مليكنا ووطننا ويديم علينا نعمه إنه ولي ذلك والقادر عليه. كما أنني لا أنسى الدعاء لأبنائنا المجاهدين والمضحيين من أجل أمن الوطن والمواطن في الحد الجنوبي، فلهم منا خالص الشكر والتقدير، وأسأل الله أن يرحم شهداءنا وأن يجعل بشفاء جرحانا، وأن يعيدهم لنا سالمين غانمين، وعلى عدوهم منصورين.

سعود -طيب الله ثراه- ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد، في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده، تحت راية واحدة وهي راية التوحيد، ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد، فقد كان انطلاقاً لمسيرة جهاد آخر، جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة، كما أن اليوم الوطني يُعد فرصة لنغرس في نفوس النشء معاني الوفاء لأولئك الأبطال الذين صنعوا هذا المجد لهذه الأمة فيشعرون بالفخر والعزة، ونغرس في نفوسهم تلك المبادئ والمعاني التي قامت عليها هذه البلاد، ونعمق في روح الشباب معاني الحس الوطني والانتماء إلى هذه الأمة حتى يستمر عطاء ذلك الغرس المبارك.

كما أن المملكة تشهد بفضل الله وتوفيقه إنجازات حضارية وتنموية على جميع الصعد والمجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وما تحقق للمملكة من تطور حضاري واقتصادي وتعدد الإنجازات من خلال المشروعات العملاقة في القطاعات المختلفة للدولة يعكس الرؤية الثاقبة للقيادة الحكيمة والعمل الدؤوب لرفع قيمة الإنسان السعودي والوطن فالمملكة في مصاف الدول التي أنجزت نهضة شاملة ومتميزة في مجالات التنمية كافة وحققت قفزات تنموية عملاقة في شتى المجالات.

ومما يعتز به كل سعودي أن ربان السفينة في هذا الزمن المضطرب إقليمياً ودولياً هو الملك سلمان بن عبدالعزيز القائد الحكيم الماهر المحنك صاحب الخبرة العريقة في الحكم والإدارة منذ أكثر من ستين سنة زاهرة.

إن ذكرى اليوم الوطني الـ ٨٩ مناسبة غالية ودعوة لقرأة سجل المنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة.

- يستذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرقة باعتراز وتقدير للملك عبدالعزيز -رحمه الله- بالشكر لله على النعمة والدعاء لمن عمل على تحقيقها في هذه البلاد مترامية الأطراف ولمواطنيها فكان الخير الكثير بوحدة أصيلة حققت الأمن والأمان بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل جهاده وعمله الدؤوب.

ومثلما يستلهم الجميع من ذكرى التوحيد همة وعزيمة لمواصلة العمل والعطاء للرفي وطناً وشعباً وأمة. يقف الجميع وقفة تأمل وإعجاب في تاريخ هذا الكيان الشامخ وقدرته على البناء وتخطي العوائق والصعاب والتغلب على كل التحديات بفضل من الله وتوفيقه أولاً ثم بالإيمان القوي والوعي التام بوحدة الهدف وصدق توجهه في ظل تحكيم شرع الله والعدل في إنفاذ أحكامه لتشمل كل مناحي الحياة.

لقد ارتسمت على أرض المملكة العربية السعودية مسيرة توحيد في ملحمة جهادية تمكن فيها الملك عبد العزيز -رحمه الله- من جمع قلوب أبناء وطنه وعقولهم على هدف واعد نبيل، قادهم في سباق مع الزمان والمكان في سعي لعامرة الأرض -بتوفيق الله ثم بما حباه الله من حكمة- إلى إرساء قواعد وأسس راسخة لوطن الشموخ على هدي من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم فتحقق للملك عبدالعزيز هدفه فنشر العدل والأمن بتيسير الله وفضله واستمر في العمل من أجل ذلك بقية عمره الثري بالعطاء.

- إن من أهم مضامين الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني هو تكريس الوحدة الوطنية من خلال التمسك بالأسس التي قامت عليها هذه المملكة والالتفاف حول القيادة الرشيدة التي قادت مسيرة الأمن والاستقرار والرخاء والازدهار ونقلت شعبها إلى مصاف الشعوب المتقدمة والمحترمة في العالم، ومن أهم الدروس التي يجب أن نستصحبها ونحن نحتفي بذكرى اليوم الوطني هو كيفية المحافظة على ما تحقق لنا من نعم الاستقرار والتطور الاقتصادي والاجتماعي وأهم الوسائل لتحقيق ذلك هو المحافظة على وحدتنا الوطنية بعيداً عن الخلافات والتحزبات والانقسامات والإيديولوجيات المستوردة والالتفاف حول قيادتنا الواعية الرشيدة التي كرست جهدها وفكرها لخدمة وطنها وشعبها.

إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها، ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمه إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز آل



علي الشدوي

المواطنة

يعادي ولا يوالي من أجل الوطن؛ إنما عليه أن يراعي الأخوة الإسلامية قبل أخوة الوطن. الوطنية مفهوم غربي ضمن مؤامرة أكبر هي تفتيت الوحدة الإسلامية تبدأ المؤامرة بحلول الوطنية محل الدين. وأكثر من هذا الدعوة الجاهلية إلى التضحية من أجل الوطن. تسرب هذا الخطاب إلى مؤسسات التعليم، وبدلاً من أن تؤدي هذه المؤسسات دوراً في تقبل مفهوم الوطن بصفته الرمز ونقطة الارتكاز المميزة لقيمتين هما: حب الوطن والأمل في المستقبل. وبدلاً من أن تكون مركزاً لتعلم المواطنة، ومن أن تكون المؤسسة التي تنقل معنى الواجب تجاه الوطن، وتفوق الشأن الاجتماعي. بدلاً من هذا كله أصبحت مكاناً للتفجير من الوطن وما يرمز إليه، ومن منا لم يسمع موقف الخطاب الديني المتشدد من النشيد الوطني للدول. نقل الخطاب الديني إلى المؤسسات التعليمية يعني الصراع مع ما يعتبره خطاباً علمانياً في الاحتفاء بالوطن والوطنية، وهو صراع غير قابل للحل يدور بآيات القرآن بوصفها فضاءً تعددياً تتنافس فيه التأويلات التي تعكس فرضيات المؤولين أهمها أن الإسلام هو الفكرة الموحدة بين المسلمين وليس في الوطن.

لقد ظلت -وما زلت - مأخوذاً من الدروب التي يمكن أن تفتحها الكلمات (اللغة)؛ فكلمة (وطن) تأتي في المعجم العربي بأكثر من معنى؛ يهمني منها هنا معنيان: الوطن بمعنى البيت الذي ولدت فيه، والانتماء إلى المكان الذي لم تولد فيه كما في كلمة وطني السعودية.

يندمج عندي هذان المعنيان وما زلت أتذكر تدريسي في المرحلة المتوسطة بيت ابن الرومي (ولي وطن آليت ألا أبيعته) وكيف رأيت أن معنى (وطن) في هذا البيت يندمج فيه المعنيان.

تعني المواطنة في الفكر الحديث « أن يعد المواطن جزءاً من السعي الجماعي لتحقيق الاستقلالية. من أجل ذلك، على كل فرد أن يترك زاويته الخاصة، وأن يتمايز عن ذاته من أجل أن يتبنى وجهة نظر الجماعة التي هي الهدف الوحيد: المواطنة أو الفرصة المتاحة للأفراد لكي يرتفعوا فوق خصوصيتهم الضيقة، والارتقاء بأنفسهم من خلال الانضمام إلى العمومية الواسعة.»

لكن الخطاب الديني المتشدد يستخدم الآية « إنما المؤمنون إخوة » لرفض مفهوم المواطنة. بحسب ما يفهم منتجوه من الآية فإن الرابطة الوحيدة بين المؤمنين هي الدين وليس الوطن. المسلم وفق هذا الخطاب لا

أ.د صالح بن سبعان:

الملك سلمان مدرسة تقتفي أثر الملك المؤسس

إعداد: سامي التتر - تصوير: محسن سالم

الحديث مع شخصية بعمق وثقافة وتجربة البروفيسور صالح بن سبعان، أستاذ إدارة الأعمال بجامعة الملك عبدالعزيز، والمتبحر في زمن تأسيس هذا الكيان العظيم المملكة العربية السعودية من خلال ملازمته لوالده الذي يعد أحد المقربين من الملك سلمان بن عبدالعزيز، ومعاصرته لأحد رجالات الملك المؤسس والمساعدين له في توحيد وإنشاء مملكة الإنسانية، ممثلاً بجده لوالده.. هذا الحديث جاء من واقع تأصلت تجربته تأسيساً، وتعمقت بناءً ونضجاً على امتداد تاريخ هذه البلاد.

الهوية سبقت تأسيس الدولة وتوحيد الجغرافيا، وهي التي نعيشها اليوم، ونشاهد نتائجها وثمارها بالوحدة والتلاحم بين القيادة والشعب، وهذا واقع ملموس والحمد لله.

* كيف ترى تجسد الوحدة الوطنية عبر فترات حكم ملوك هذه البلاد المباركة، منذ عهد الملك عبدالعزيز إلى عهد سلمان الحزم والعزم؟

- الملك عبدالعزيز أسس القاعدة الصلبة التي فعلاً انطلقت وسار على نهجها ولاة أمرنا وآخرهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي يعتبر مدرسة تاريخية، فهو يعكس عمق الاستراتيجية التي وضعها الملك عبدالعزيز، وجميع ابنائه ساروا على نهجه، ونرى الاحفاد الان يسيرون على ذات النهج. هذا النهج الذي أوجده ورسخه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - في هذه البلاد المباركة.

* كيف استطاع الملك المؤسس بعقليته وفطنته، أن يقود أمة غالبيتها أميي التعليم، ويطوع عقولهم للاندماج ضمن نسيج وطني واحد، وتحت راية واحدة، ومملكة مترامية الأطراف؟

- هذا نتاج ما قام به الملك المؤسس من توطين، إذ وضع البنية التحتية الأساسية القائمة على استراتيجية المواطنة قبل الوطن، وكان نتاج ذلك

* كيف تحققت المواطنة الحقة، ومتى استشعر المواطن بمواطنته وانتمائه لهذه البلاد المباركة، وأداءه للواجبات الوطنية الموكلة له؟

- الحديث عن توحيد هذا الكيان العظيم، وعن المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه -، خصوصاً عن الجوانب التي أهملها الباحثون والمؤرخون ممن كتبوا عن تأسيس هذا الكيان، أمر مهم جداً ونحن نحتمل بمناسبة اليوم الوطني المجيد، ومن ذلك أن الملك عبدالعزيز قبل أن يوحد أرض وجغرافيا، وحد مجتمعاً متماسكاً نشاهد نتائجه اليوم، إذ كانت الجزيرة العربية آنذاك تمثل ثلاث أخماس المملكة العربية السعودية، وكانت عبارة عن قبائل مشرذمة ومفككة يسودها الغزوات والعداوات، وأتى هذا الملك بعبقريته الاستثنائية لتوحيد هذا الكيان، وتوحيد هذا الشعب، وهذا لا نلمسه اليوم، بل منذ زمن التأسيس؛ إذ لا فرق بين أي مواطن في أي بقعة من بقاع مملكتنا القارة الشاسعة والمترامية الأطراف، والمتعددة الثقافات.

* كيف استطاع الملك عبدالعزيز أن يصهر الشعب في بوتقة واحدة بعد طول فرقة وشتات؟

- استطاع تحقيق ذلك بعد أن بلور هوية للمواطن قبل الوطن. هذه

استطاع الملك عبدالعزيز بطريقة استثنائية إقناع أهل البادية بقبول المذيع والأجهزة اللاسلكية

وجود أرامكو في المنطقة الشرقية خلق ثقافة خاصة تجلت بالانضباط واحترام الوقت وحب العمل

توطين البادية أهم الاستراتيجيات التي أتبعها الملك المؤسس لاستقرار البلاد

سليبي، وذكرك لشركة آرامكو كأنموذج، خير دليل على ذلك؛ فوجود الأمريكيان والإنجليز وغيرهم، خلق ثقافة خاصة بالمنطقة الشرقية. هذه الثقافة تجلت بالانضباط، واحترام الوقت، وحب العمل، وغيرها من الإيجابيات المحفزة على الإنتاج العملي، والتي تشكل الآن الظاهرة الأبرز على غالبية سكان هذه المنطقة، وهي إيجابيات تحمد، ولا تنكر. *** كيف تقرأ حكمة الملك عبدالعزيز في إقناع أهل البادية، ومن يعيشون من جنسيات مختلفة في ذلك العهد، بفكرة قبول وتقبل المذيع والأجهزة لدى أولئك الذين كانوا ينظرون لهذه الأجهزة، بأنها رجز من عمل الشيطان؟.** - استطاع الملك عبدالعزيز اقناع هؤلاء بطريقة استثنائية، فقد كان أنموذجاً ومثالاً يقتدى به في شتى مناحي الحياة، إذ ترسخ لدى إنسان ذلك العصر، أن الملك عبدالعزيز إن تحدث في الدين، فهو أقرب إليه، وإن تحدث في العدل فهو خير امرئ عادل، وإن تحدث في الشهامة والكرامة والحرص على ما قاله الله ورسوله الكريم، كان قدوة في كل ذلك، في أقواله وأفعاله وحركاته وسكناته؛ لذا كان الأقرب للتصديق والأخذ عنه، سواء من قبل المحيطين به، أو من خلال أناس يتحدثون عنه، ويتم تناقل أخباره فيما بينهم.

المواطنين، وأنهم سواء بجميع فئاتهم، باعتبار أن هذا العامل هو الأهم في وحدة الشعوب، ووحدة الثقافات، وكان نتاج ذلك حصول انصهار ثقافي رغم تعدد الثقافات، وكان من البديهي جداً وفق هذه الاستراتيجية تقبل الآخر، عربياً كان أو أجنبياً، وهذا ما أثمر لاحقاً في مجتمعنا، إذ أضى تعدد الثقافات فيه مصدر فخر واعتزاز، لأن في تعدد الثقافات ثراء وإثراء للمجتمع، ونحمد الله أننا لا زلنا نعيش إيجابيات هذا التعدد الثقافي. ومما لاشك فيه، أن المملكة العربية السعودية في السنوات الأولى لتبنيها العمل الاستراتيجي التنموي، تطلب منها الأمر استقطاب الكفاءات العربية والأجنبية؛ نظراً لحاجة البلاد لهم، ووجود هذه الكفاءات ترتب عليه نقل ثقافتهم لبلادنا، وكان من الطبيعي جداً أن تتأثر ونؤثر جراء دخول هذه الثقافة الجديدة لبلادنا. وكان من الطبيعي أيضاً، أن نأخذ ما هو إيجابي منها، ونترك ما هو

بناء مجتمع متماسك متصاهر لا فرق بين أفراده ولا تمييز بينهم. وقد حرص في سبيل تحقيق هذا الهدف والغاية، على استقرار البدو الرحل، لذلك لا غرابة إن قلت إن التوطين يعتبر أهم الاستراتيجيات التي اتبعها الملك عبدالعزيز بتوطين البادية؛ إذ أصبح الاستقرار سائداً بعد طول ارتحال، وأصبح الأمن سائداً بعد طول غياب، فقد كان النهب والسرقة وقطع طرق المسافرين أمراً اعتيادياً وطبيعياً آنذاك، وترسيخ مبادئ الوطنية، أصبح الأمر في حكم الانتهاء.

مصطلح «الأمية» الذي ورد في سؤالك، قصدت به عدم القدرة على القراءة والكتابة، وهذا أمر طبيعي في ذلك الوقت، ولكن ما عوض هذا الجانب، ما عرف به المجتمع السعودي آنذاك، من امتلاكه لفئات ذات فكر وعقل ووعي، ومجيء هذه الدولة، عمل بلا شك على ترسيخ هذا الوعي والفكر بما يحقق التنمية والتطوير بشكل مؤسساتي ضمن نطاق الدولة. وبالتالي عمل الملك المؤسس على وضع أسس دولة حديثة، وما الدولة التي نعيش في كنفها اليوم إلا امتداد طبيعي لتلك الدولة التي أسسها مؤسس هذا الكيان العظيم.

هذه الدولة في عمر الزمن أقل من مائة عام، ومع ذلك أضحت بلادنا والله الحمد تضاهي الكثير من دول العالم، ولا ينقصنا سوى أن نشكر الله على هذه النعمة التي نعيشها اليوم.

*** تبقى إشكالية اختلاف المذاهب والأديان معضلة تؤرق الدول، وتهدد استقرارها... كيف تسنى للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، إقناع العقول غير المتعلمة آنذاك، بقبول فكرة العيش مع جنسيات وأديان مختلفة، ممن يعملون في شركات النفط، وغيرها من الشركات العالمية؟.**

- حرص الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - على ترسيخ مبدأ المساواة بين





ولك أن تتخيل العقلية الكبيرة التي كان يتمتع بها الملك المؤسس، في كسب احترام وتقدير الآخرين، وكسب قلوبهم، لدرجة أن الكثير من أبناء أبناء القرى والهجر، كانوا يطلبون منه الانضمام تحت لوائه مسلماً وحياً.

* باعتبارك مفكراً وأكاديمياً مهتماً بالوحدة الوطنية والنسيج الوطني لهذه البلاد المباركة.. كيف تقرأ استعانة الملك عبدالعزيز بعدد من المستشارين من مختلف الدول؟ وما هي فلسفته في اتخاذ هذا النهج؟

- في حقيقة الأمر، كان للملك عبدالعزيز سياسة خاصة في إدارة شؤون البلاد. فعلى

النطاق الداخلي، وبحسب ما ذكره لي صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز عن الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -، أنه كان يستشير عدداً من المواطنين غير الموظفين في كل مدينة من مدن بلادنا، وكان يخبرهم أنهم له بمثابة العين التي يشاهد بها، والأذن التي يسمع من خلالها؛ لينقلوا له واقع مدينتهم أو منطقتهم بكل صدق وإريحية، وكانوا من المشهود لهم في المجتمع بأمانتهم وصدقهم. وهذه حكمة من قبل الملك عبدالعزيز، لأنك عندما تستدعي إنساناً ولا يكون

موظفاً يخاف على وظيفته، ومن ثم تطلب منه أن ينقل لك الحقيقة، فإنه سينقلها مهما كانت دون الخوف على أن يؤثر ذلك على وظيفته، فينقلها بصدق وأمانة. في حين أن المستشار الموظف، قد يجد صعوبة في نقل ما لا يرضي المسؤول أو صاحب العمل، خوفاً على وظيفته.

وفيما يتعلق باستعانتته بمستشارين عرب وأجانب، فقد كان ذلك أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان من عادته أن يستشيرهم، ولكن في المحصلة يرجح الرأي الذي يجده أقرب للصواب، ويكون هو صاحب القرار. ومما أذكره، أنه خلال الحرب العالمية الثانية، كان خليج العقبة تابعاً للمملكة العربية السعودية، ومن ثم منح لاحقاً للأردن لأنه لم يكن لديه منفذ بحري، وأخذت المملكة مقابله أراض برية، حينها أرسل رئيس الوزراء في المملكة المتحدة السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل، للملك عبدالعزيز برقية يستأذنه فيها بأن يسمح لحلفاء الحرب العالمية الثانية بإنزال قوات في خليج العقبة، فقام الملك عبدالعزيز بإعطاء البرقية لمستشاريه، وكان ردهم بعدم الموافقة؛ كون ذلك يتعارض مع السيادة السعودية، فكان رده عليهم أن هذه البرقية بمثابة الاعتراف له بالسيادة، وأن استشارته واستئذانه، يعتبر مؤشراً على امتلاكه للسيادة.

لذلك لم يكن من الصعب عليه، أن يقنع أبناء مجتمعه، ممن كانوا ينظرون لهذه الأجهزة، نظرة شرك وتكفير، أو وصفها بأنها رجز من عمل الشيطان، إذ كان يردد دائماً، قول الله تعالى: (ويخلق الله ما لا تعلمون)، وقد تعامل معهم بحكمة وعقلانية وعلى قدر عقولهم إلى أن اقتنعوا بورود ما يدل على حدوث هذه التغيرات من الكتاب والسنة.

تعدد الثقافات
مصدر فخر واعتزاز
لنا ومازلنا نعيش إيجابياته

يعتبر الملك سلمان مدرسة
تاريخية تعكس عمق
الاستراتيجية التي وضعها
الملك المؤسس

استطاع الملك عبدالعزيز
أن يصهر الشعب في بوتقة
واحدة بلورة هوية
المواطن قبل الوطن



أ. د صالح بن سبعان يتحدث للزميل سامي التتر



كتاب اصدق البنود



● المؤلف الزامل ●

عبد العزيز لم يكن مبرسة في جيله نضبا بل هو طرسة أيضا في الجيل الخلفه .. وسيكون كذلك في الاجيال القادمة .

وقد حظيت المكتبة العربية بعدد وافر من الكتب التي بحث سيرة الملك المراهل .. وقد كان ولازال .. وسيظل مجال دراسة الدارسين وبحث المباحثين لانه طراز من الرجال الذين لا ينكرويون .. فسلم سلاح راحة بن الكفاح .. والصبر .. والجله .. واستنطاق بمصليته وازدائه ان يقدم مجد مملكة هي الان مزار اصنام العالم من العمم وبين يفتنسا اليوم كتاب جديد من الملك المراهل عبد العزيز آل سعود . الكتاب اسمه « اصدق البنود في تاريخ عبد العزيز آل سعود » من تأليف الاساذ عيسى الله العلي المنصور الزامل .. وقد اشار في نهاية الكتاب الى انه الجزء الاول وهذا يعني انه سيتم لفتاوي جزءا اخر .

الكتاب يتألف من ٨٥٧٢ صفحة .. مطبوع طباعة البنت على ورق من الحجم المتوسط في بيروت . حفل الكتاب بعدد وافر من الصور التي تعكس كثيرا من الجوانب الحياتية للبلبل عبد العزيز . فهو يضم مئذنة ال ٢٠٠ صورة .. وهناك ٢٩ سورة بالالوان منها خريطة اهداها للمملكة العربية السعودية .. والاخرى للجزيرة العربية .. ومن هذه الصور عالم يتلج عليها القاري .. وكان المؤلف فضل الاحتفاظ بها .. واكتفارها في هذا الوقت المناسب .

ويحتوي الكتاب عطف نماذج من رسائل الملك المراهل عبد العزيز كرسائله لرئيس جمهورية الخلافة في « بجي » واليمن .. ورسائله الى حكيم عدن ..

ومن خلال هذه الرسائل يلهم القاري حب عبد العزيز لتجيب بيت الله الحرام المسلمين هذا الحب الذي اورثه لاجاله ..

من رسالته لعالم عدن قال جلالة « قد اخذنا على انفسنا ان نمد الوافدين لهذه البلاد بوجوه الرسائل المتكئة لكل مايفعل راضيه ويسموه بمتفاحم في العن والذرحال .. وارجو من سعادتكم ان تتفشلوا وتوصلوا هذا الخبر لحكومة الهند كي تنقله ان يمه الاثر من المسلمين وقد حاول المؤلف باسلوبه الخاص ان ينقل القاري صورة عن عيسد العزيز القاري .. الملك .. الحارثي .. الذي .. العامل .. التزم .. التلمه .. الحازم .. القلي .

.. وليس من قرأ عن عبد العزيز كمن عاين بجواره . وكان على اتصال دائم به . يوسو الابر عيسد الله الفيصل خير من يتناول هذا الجانب .

ملاحظات عن الكتاب

● الكتاب كان ينضه البحث التحقي عالمف تناول سيرة الملك المراهل عبد العزيز رحمه الله بطرقه الخاصة .. فهو اقرب الى اقلته منه الى الميبت ان لم يكن عبارة عن مقالات متنوعة باسلوب مباشر وخطابي .. مما جعل منه عبارة عن كتاب مقالات لا كتاب سيرة .. وعذره كما اعتقد انه لم يرد له ان يكون كتاب بحث بلخر ما اراد ان يسجل قوامله ومشارفه باسلوب المره مع تزويد الكتاب بما رأى انه يتناسب وما يكتبه من معلومات وصور ووثائق .

● لم يقدم للكتاب بكتابة بوضغ فيها منهجه . وكيف استطاع ان يجمع كل هذه السور .. ولماذا اعترفت بمراجعته على جريدة « ام القري » وعلى عند محدود جدا من الكتب مع كثرتها .

● المهارس كانت لنض الكتاب مع اهلينها في العصر الحاضر .. والمؤلف اكنلى بفهرس المرفسح كما هي الحال بالنسبة لكتبه الختلات .. وكان يجب ان تكون قهارسه كاملة .. كان لبد ان يسضغ فهارس للاعلام .. وللالتكن .. وللعمارك .

— والكتاب صوما كما قلنا يئال باشباه جيدة تبرز جيد المؤلف القليب .

كما اورد نماذج من خطبه .. وتحدث عن اهم المؤتمرات .. والاجتماعات التي عقدها في الماضي . واورد ايضا نظام مجلس الشوري . والقاري وهو يتسلخ الكتاب يقف وفقات الة امام بعض السور كسورة عبد العزيز الانسان بين ابناءه .. والحروب والمؤامرات التي كانت تحاك من حوله .. وتطلعاته الكيزية من اجل بناء الدولة الاملة كل هذه الاثور وغيرها لم نحل دون اعتمابه كتاب وانسان عليه واجب رعاية اطفاله .. والاشرفا على تربيتهم تربية سليمة .. ونخصيص جزء من وقته القلية بالمسؤوليات الكبيرة لرعايتهم ونفد احوالهم .

وكانا نود لو توسع المؤلف في هذا الجانب . والفرد عشرات الصفحات وهدننا عن عبد العزيز المزي .. والاب فهذا الجانب بالذات لم يلق بعد تناسه الباحثين .

ولا زلت اذكر ما قلته لي صاحب السمو الملكي — حفيد — الامير عبد الله الفيصل عند لقائي به في عيس مشيط .. لقد قال سموه « كل الذين كتبوا عن عبد العزيز لم يتناولوا الجانب الاتماني .. وهذا نقص في رأيي وكثيرون يجهلون عبد العزيز الانسان الابي .. المزي .. الزواج .. الجار .. الاخ .. الابن .. الجد .. الصديق .. الصاحب »

وفي رأيي انه ليس في مقدور اي كتابي او بحث ان يفي هذا الموضوع حقه فيما تولدت له المحلوات كتابه او احد افضاده الذين اهم اهتمامات كتابته



أ.د. عبدالعزيز
بن لعبون

«شيخ المؤرخين النجديين» حمد بن لعبون أول من أطلق مصطلح:

«الدولة السعودية الحنفية»

وأخذها عنه من عاصره ومن لحقه منهم. بجانب توثيق ابن لعبون للتاريخ المنطقة فهو نسابة بشكل عام ولأسر نجدية ومنها آل سعود بشكل خاص.

انهيار الدولة وسقوط عاصمتها:

عاش ابن لعبون وأسرته في كنف الدولتين السعودية الأولى والثانية متنقلاً (مهاجراً) بعد جلائه واسرته من بلدته حرمة في بلدان القصب وثادق وحوطة سدير والتويم، ومتقلداً المناصب والوظائف، وعاش فترة انهيار «الدولة» في سنة ١٢٣٣هـ وأرخ ذلك بقوله:

«وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف في ذي القعدة: استولى إبراهيم باشا على الدرعية، أمر إبراهيم باشا بتدمير الدرعية (١٠)، وقطع نخلها ودفن أبارها وإجلاء أهلها وتفريقهم في بلدان نجد، وأمر جميع آل مقرن، وآل الشيخ فانتقلوا بأهليهم إلى مصر، ثم توجه إبراهيم إلى مصر في آخرها».

أما فيما يتعلق بتوجه ابن لعبون على سقوط الدرعية فقد صاغ ذلك شعراً - وهو نادراً ما ينشر شعره - بأبيات تقطر لوعة وأسى فقال في تاريخ أمر الدرعية (١١):

هَذَا زَمَانٌ دَهَتْ نَا فِيهِ أَهْوَالٌ
وَحَلَّ فِي نَجْدٍ أَوْجَالٌ وَزَلْزَالٌ
يَلْقَى الْبَرِيءُ بِهِ أَضْعَافَ مَا لَقِيَ الـ
مُسي: نِسَاءً وَأَضْعَافَ وَأَطْفَالَ
وَالنَّخْلُ لَمْ يَفِدْ نَفْسَ الْمَرْءِ مِنْ تَلْفٍ
وَلَا أَثَاثٌ وَلَا عِقْدٌ وَعَسَّالُ
تَرَى الْأَنَامَ سَكَّارَى حَائِرِينَ بِهِ
كُلَّ أَلَمٍ لَهُ بِالْبَالِ بِلْبَالِ
وَشِدَّةِ الْهَوْلِ وَالْبَلْوَى وَمُعْظَمُهُمْ
تَفَرَّقُوا فِيهِ أَحْوَالًا كَذَا الْحَالُ
مَصَائِبُ عَمَّتِ الْأَخْيَارَ وَالسُّفَهَا
فِي نَجْدٍ وَأَقْتَرَبَتْ لِلنَّاسِ آجَالُ
قَالُوا فَأَرْخَهُ تَارِيخًا يُنَاسِبُهُ
فَقُلْتُ قَدْ وَافَقَ التَّارِيخُ: غَرْبَالُ

أين تاريخ ابن لعبون كاملاً:

يكاد يجمع من قرأ تاريخ نجد أو بحث في هذا التاريخ أو كتب عنه على أهمية «تاريخ ابن لعبون» وضرورة ظهوره كاملاً ليستفيد منه الباحثون والدارسون، لقد تواترت الأخبار عن وجود مخطوطاته في مكتبات الأعيان من الأفراد، ومراكز البحث العلمي الرسمية، إلا أنه ومما يؤسف له أن «تاريخ ابن لعبون» كاملاً ما زال مغيباً، وربما لولا كلمات حق صدرت من هذا وذاك لاختفى ذكر ابن لعبون، وضاع تاريخه بعد أن سطى عليه المؤرخون ونسخته أقلامهم دون الإشارة إليه. وحتى ما طبع على أنه تاريخ ابن لعبون ظهر ممسوخاً مشوهاً ومبتوراً (١٢). عبثت به أيدي الناشرين بقصد أو بدونه، وحجبه آخرون إما اعتزازاً به أو طمسا له.

المؤرخ حمد بن لعبون:

هو النسابة المؤرخ حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان (الملقب لعبون) بن ناصر المدلجي (١) الوائلي الحنبلي النجدي، ساكن بلد التويم (٢) من قرى سدير (٣) من الديار النجدية. ولد في بلدة حزيمة (٤) قبيل سنة ١١٨٢هـ/١٧٦٨م وهي سنة وفاة والده - رحمهما الله، وتوفي في بلد التويم في سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م، على الأرجح.

لمن كتب ابن لعبون تاريخه:

بيّن ابن لعبون (٥) سبب كتابته لتاريخه (٦) في مقدمته وهي التي ورد فيها ذكر تسميته «الدولة السعودية الحنفية» بقوله: «أما بعد فقد سألتني من طاعته على واجبة، ووصلاته إلى واصله واصبة، هو ضاحي بن محمد بن إبراهيم بن عون المدلجي الوائلي (٧) التاجر المشهور ببلاد الهند أن أجمع له نبذة من التاريخ (٨) تطلعه على ما حدث بعد الألف من الهجرة من الولايات والوقائع المشهورة من الحروب والملاحم والجدوب وملوك الأوطان ووفيات الأعيان وغير ذلك مما حدث في هذه الأزمان خصوصاً في الدولة السعودية الحنفية فأجبتة إلى ذلك ورأيت أن أكمل له الفائدة ولغيره من بعده بمقدمة تكون الأساس للبيان ملخصة من لدن آدم أبي البشر إلى أثناء القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية الشريفة وأودعه من شوارد الفوائد وفرائد القلائد ما لا يحتوي عليه تاريخ واحد ولا يكاد يجده المجد الجاهد إلا من تواريخ عدايد وراعت فيه الإيجاز والاختصار وعدم الحشو الذي يضيع الأفكار فخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل» (٩).

أهمية التاريخ:

تتبين أهمية «تاريخ ابن لعبون» بمقارنته بما سبقه من تواريخ وبتواريخ من عاصره من مؤرخين، وتكمن أهميته بأسلوبه العلمي ولغته البسيطة المتزنة البعيدة عن التزمّت والتعصب والتطرف وهي لغة جد مناسبة لوقتنا الحاضر، وبدأ تاريخه بمقدمة لخص بها تاريخ البشر من لدن آدم عليه السلام، واتسعت رقعة التغطية التاريخية جغرافياً لتشمل العالم الإسلامي من تخوم الصين إلى الأندلس، وطعم تاريخه بالأنساب ومختارات من الشعر والأدب .

ابن لعبون مؤرخ الدولتين

إذا كان الشيخ حسين بن غنام هو مؤرخ الإمام محمد بن سعود والإمام محمد بن عبدالوهاب ودعوته السلفية، فإن ابن لعبون بجانب توثيقه لتاريخ نجد بشكل خاص والمنطقة بشكل عام هو مؤرخ الدولتين السعودية الأولى والثانية، فقد عاصر الدولتين وكان مصدرًا لمعلومات لم يُشر إليها من سبقه من المؤرخين

بلد أسسها جده إبراهيم بن حسين بن مدالج الذي انفرد عن أبيه حسين وأسس حزمته، ونزل عليه كثير من قرابته وأتباعه فيها مما اضطره إلى إسكان من يأتي طلباً لقربه في أرض أعلى حزمة عرفت لاحقاً بالمجمعة التي وهبها لفداوي لأبيه هو عبدالله الشمري، كما ذكر ذلك ابن لعبون.

(٥) لقبه الأستاذ الدكتور عبدالله بن إبراهيم العسكر بـ «شيخ المؤرخين النجديين»، «تاريخ ابن لعبون» المصدر السابق ص ٢٤.

(٦) «ابن لعبون كتب تاريخه للتاريخ» هكذا وصف الأستاذ فايز الحربي، «تاريخ ابن لعبون» المصدر السابق ص ٣٤.

(٧) هو ضاحي بن محمد بن إبراهيم بن عون بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسين بن مدالج بن حسين الوائلي، ولد حرمة سنة ١١٨٦هـ (١٧٧٢م)، أجلي عن حرمة بعدها تدميرها سنة ١١٩٣هـ (١٧٧٩م)، فانتقل إلى الزبير ومنها

إلى الهند حيث استقر في بمبي وتوسع في التجارة وأصبح من وجهاء ومشاهير التجار العرب في الهند، توفي في بمبي سنة ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م).

(٨) كما طلب ضاحي بن عون من حمد بن لعبون أن يكتب له نبذة من التاريخ لما حدث بعد الألف من الهجرة، طلب منه مرة أخرى أن يكتب له نسب قبيلته آل مدالج، فأجاب ابن لعبون بكتابين في الأول في التاريخ والآخر في الأنساب.

(٩) مقدمة «تاريخ ابن لعبون» المصدر السابق ص ٥.

(١٠) «تاريخ ابن لعبون»، المصدر السابق، ص ٦٦٣.

(١١) «تاريخ ابن لعبون»، المصدر السابق ص ٦٦٤. حاشية غير واضحة فيها ثمانية أبيات تتعلق بأمر سقوط الدرعية وهي ما قاله ابن لعبون من شعراً في سقوط الدرعية.

(١٢) لاستعراض ما طبع تحت عنوان تاريخ ابن لعبون أرجع إلى «تاريخ ابن لعبون»، المصدر السابق، ص ٥.

(١٣) «مقدمة تاريخ ابن لعبون»، تحقيق عبدالعزيز بن لعبون، دار ابن لعبون، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠١٠م، تحقيق الكاتب.

انتبه الباحث راشد بن عساكر إلى هذه التسمية وعلق عليها (ابن سيار، أنساب نجد، ص ١٦٠).



من مخطوط تاريخ ابن لعبون

أمام الباحثين المتخصصين لقراءة تاريخ بلانا بروية وتفحص وتمحيص لاستجلاء ما يذخر به تاريخنا من وقفات ولفات وهذا امتداد للهدف السامي الذي يرعاه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وتهدف إليه دار الملك عبدالعزيز من خلال جمع وتحقيق ونشر تراثنا التاريخي.

(١) هكذا نسب نفسه رحمه الله.

المدلجي: نسبة إلى مدالج بن حسين وله تنتسب أسر كبيرة منتشرة في الجزيرة العربية منها: الدريس والحزيمي والرخيص والزامل والعميم والعودة والعبون والماضي والمدالج والمفيز والوائلي والجطيل.

(٢) التويم: إحدى بلدان إقليم سدير، وهي بلد أسسها مدالج بن حسين الوائلي، وتوارث حكمها ذريته رداً من الزمن ولم تنقطع إمارتهم لها إلا فترات بسيطة، ولمكانة هذه البلدة ومنعتها يشير إليها بعض المؤرخين بسدير، وإلا فسدير إقليم يضم عدد من البلدان.

(٣) سدير: أحد الأقاليم الرئيسة لهضبة نجد وهو في قلبها وفيه عدد من الأودية ومنها المشقر وتمير ومن جباله المجزل ومن مدنه التويم وحرمة والمجمعة وتمير والروضة والحوطة وجلاجل والداخلة والجنوبية والغاظ والحصون وعشيرة والخطامة.

(٤) حرمة: إحدى بلدان إقليم سدير، وهي

ابن لعبون أول من أطلق مصطلح «الدولة»:

عاشت نجد بشكل خاص وجزيرة العرب بشكل عام - بسبب غياب هيمنة دولة الخلافة العثمانية المباشر على المنطقة - حالة من الفوضى وعدم الاستقرار الأمني والسياسي مما أدى إلى نشوء صراع بين مختلف القوى الإقليمية والقبلية والأسرية، وتغيرت مساحة سيادة وتأثير نفوذ هذه القوة أو تلك بين امتداد وانحسار تبعاً لقوتها وضعفها. لم يكن وقتذاك للمصطلحات السياسية ذكر لتعريف محدد أو تسمية واضحة لهذه القوى إلا بتسميتها حسب مدلولها كالإمامة أو السلطنة أو الإقليم أو القبيلة أو الأسرة. إن المؤرخ الحصيف هو من يقرأ ماضي الأحداث ويرصد الواقع ويتمعن فيه ليستشرف منه المستقبل، وهذا على ما يبدو كان منهج المؤرخ حمد بن لعبون الذي عاين ما يدور في حلبة الصراع في المنطقة ودرسه وحلله فاستشرف مستقبله، لقد

أدرك ابن لعبون أن هناك من بين القوى المتصارعة التي برزت في وسط جزيرة العرب في منتصف القرن الثاني عشر الهجري قوة لها من العناصر والمقومات والكيان ما يجعلها ذات شأن، فقد استنتج أن ما تمتلكه هذه القوة من العمق الفكري والتنظيم الإداري والكيان السياسي والتخطيط الاستراتيجي ما يؤهلها لتكتسب صفة الدولة وتنبأ لها بالعزة والتمكين والسيادة، لذا عرفها بالدولة. أن تلك القوة هي التي حمل ألويتها أمة آل سعود، وعليه فقد بادر وأطلق عليها مسمى الدولة ونسبها إلى نسب حملة ألويتها فصاغ من ذلك تسمية «الدولة السعودية الحنفية» (١٢)، وهذا ما لم يسبقه أحد إليه وقد ذكره في تاريخه - «تاريخ ابن لعبون». كأن ابن لعبون عندما أطلق التسمية قارن بين تسمية تلك القوة الفتية باسم قوة عظمى وقتذاك وهي «دولة الخلافة العثمانية»، فهذه دولة خلافة منسوبة إلى آل عثمان وهذه دولة سعودية منسوبة إلى بني حنيفة.

إن هذا الاستشراق المستقبلي غير المسبوق لابن لعبون قبل حوالي قرنين من الزمان يجعل منه مؤرخاً سياسياً، ومن جهة أخرى يعكس مستوى عقليته التي كتب بها تاريخه، فلم يكن ابن لعبون مجرد مسجل أحداث وناقل أخبار وحسب.

إن قراءة «تاريخ ابن لعبون» تفتح المجال

«خوخة المصمك» الباب الذي أشرقت منه شمسنا

كتب بندر خليل:

في فجر يومنا المجيد ١٥ يناير ١٩٠٢، يوم استرداد الرياض من قبل الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ورجاله، كان التاريخ على موعد مع ظهور شمس أمتنا السعودية وانتشار ضيائها في الأفق. وعندما ظهر عامل ابن رشيد على الرياض، «عجلان» ورآه عبدالعزيز، خارجاً من خوخة المصمك، أدرك ابن سعود، شاب العشرينات، ببصيرته المتجاوزة وروحه الوقادة أن الرجل كان يخرج من التاريخ.

حي الله اللي نوخت به ذلوله
اختار للشعب السعودي مساره
يحكم بشرع الله وسنة رسوله
فل الكتاب ورحبت به دياره *
في قصة فتح الرياض، نرى صورة درامية

أفلت منه، وتمكن الفرار إلى القصر، فلحق به عبدالله بن جلوي إلى الداخل ومعه عدد من رجال عبدالعزيز، واستطاع قتل ابن عجلان، فقال الشاعر المعروف عبدالرحمن الحوطي ممتدحاً عبدالعزيز:

**ذبح عجلان فيها ما تعدّاه
ما حلا عند باب القصر تسحيبه**

أصبحت الرياض قاعدة للحكم آل سعود، بعد أن اتخذها الإمام تركي بن عبد الله آل سعود عاصمة له، سنة ١٢٤٠هـ - ١٢٤٤م، بدلاً من الدرعية. واستمرت عاصمة الدولة السعودية الثانية، إلى سقوطها، سنة ١٣٠٩هـ - ١٢٩١م، لتصبح، بعد ذلك، واحدة من البلدان، التي تخضع لحكم ابن رشيد في نجد. ولكن الرياض لها تاريخها العريق في أذهان الناس، خاصة في نجد، لكونها قاعدة للحكم السعودي، ورمزاً إلى شرعية ذلك الحكم. ولهذا، فقد قرر عبدالعزيز، أن يهاجمها، يشجعه على ذلك تأييد أهلها له ولأسرته، ولرغبتهم في التخلص من حكم ابن رشيد، الذي سامهم سوء العذاب، بعد محاولة عبدالعزيز الأولى، لاسترداد البلدة.

**انجبت شبه الجزيرة بطل واللّه بطل
يوم لقت له نحرها تربع فوقها***

واصل عبدالعزيز بن عبدالرحمن، ورفاقه، السير الحثيث، يستريحون نهاراً، ويسيرون ليلاً، حتى بلغوا مكاناً، يقال له «الشقيب»، من ضواحي الرياض، في ٥ شوال ١٣١٩هـ - ١٥ يناير ١٩٠٢م. ووضع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود قرب الرياض خطة للهجوم، فقسم قواته إلى ثلاثة مجموعات:

المجموعة الأولى: قوة احتياطية من عشرين رجلاً تكون على مسافة قريبة من مركز الرياض أو الحصن أو القلعة التي تقيم فيها حامية ابن رشيد بقيادة عجلان عامل الأمير عبدالعزيز بن متعب آل رشيد، ترابط عند الإبل حتى الصباح، وتكون احتياطياً، خارج الرياض. وأمرت بالبقاء في مكانها، فإذا حل الصباح، ولم يصلها خبر من الأمير عبدالعزيز، فعلى أفرادها أن ينجوا بأنفسهم، إذ قد يكون عبدالعزيز وأتباعه قد قتلوا. وإذا تحقق لهم الظفر، واستولوا على البلدة، فسيأتيهم

للمشهد المهيب، حيث ورد عند المؤرخين المعاصرين تفاصيل القصة الشهيرة لمقتل (عامل ابن رشيد الرياض آنذاك) وهي أن عبدالعزيز بن سعود ومن معه قد اقتربوا من ساحة قصر المصمك التي كان يتفقد فيها ابن عجلان خيله منتظرين خروجه، وبعد فترة خرج ابن عجلان من البوابة الصغيرة لقصر المصمك (الخوخة) ومعه بعض رجاله، فوقعته عيناه على عبدالعزيز فعرفه بهيئته وطول قامته، فحاول ومن معه الهرب إلى داخل القصر، فأطلق عليه عبدالعزيز رصاصة من بندقيته فأصابه في غير مقتل، ثم لحق به وأدركه قبل دخوله من (الخوخة) فأمسك برجله، وتعلق ابن عجلان بيديه من الداخل، وفي هذه الأثناء رماه فهد بن جلوي بالحربة فأخطأته واستقرت في باب القصر، وأخذ عبدالعزيز يجرّ ابن عجلان وهو ممسك بحافة الباب حتى



البلد: (أهل العوجا.. أهل العوجا) وتعقبوا
عجلان ورجاله.
وتمكن عبدالعزيز من إمساك رجل، عجلان،
وهو يحاول العودة إلى القصر، وقد أدخل
يديه ورأسه في فتحة باب القصر (الخوخة)،
فرفض عبدالعزيز، وأفلت من يديه، فازدحم
عبدالعزیز ورفاقه، عند باب القصر، والحامية
تصب رصاصها عليهم. ودخل عبدالله بن
جلوي القصر، في أثر عجلان، فأدركه جريحاً
في مسجد القصر، فأجهز عليه برصاصة من
بندقيته. وقتل عدد من أتباعه. وتتابع رجال
عبدالعزیز في دخول القصر، فاضطر باقي
رجال الحماية إلى الاستسلام. ونودي، في
الرياض، أن الحكم لله، ثم لعبدالعزیز بن
عبدالرحمن آل سعود.

أقارع الفرسان بأعواد القنا وان قيل وبين ابن الجزيرة قلت أنا ... *

ما كان يميز الملك عبدالعزيز عن سواه في
تلك الحقبة الساخنة في تاريخ شبه الجزيرة
العربية أن الرجل كان لديه مشروع كبير ،
مشروع للأمة ، فكان أسد بين أسود ، وكان
الخصوم لا يقلون عنه قوة ونفوذاً ، في وسط
الجزيرة وشمالها المفتوح على البصرة وبلاد
الرافدين وحجازها المفتوح للعالم ، وجنوبها
المفتوح على اليمن ، لكنه كان صاحب فكرة
شجاعة ، تجعله يصف أحد زعماء القبائل الذي
اشتهر بنزعتة المجنونة للقتال، والغارات
المتواصلة على القبائل والبدو والحضر، بأنه
رجل شجاع ولكنه بلا رأي، شجاع ولكنه ميت
وأنا حي، وبقرأة سيرة وشخصية هذا الرجل
العبقري، يتبين أنه كان يتخذ تجاه ذلك النوع
من الخصوم المتهورين عديمي الحكمة
فلسفة خاصة: هو يختلف عني، أنا لدي ما
هو أهم من قتل هذا والثأر من ذاك، أما هو
فليس سوى جنازة مؤجلة.

عبدالعزیز يقولها :

إلى اعتزيت اسمي معزي

أحيا على الدنيا عزيز.

وان مت انا .. ما مات عزي *

ومن تلك (الخوخة) النافذة إلى قصر
المصمك، ظهرت للأمة شمس السعوديين،
والدولة السعودية الفتية، وتوحدت الديار،
ولم يعد في البلاد داراً بعيدة وأخرى قريبة،
أو هذا غريب وهذا قريب، بل تساوى الناس،
في ظل دولة عادلة أيدها الله بنصره ووفقها
بتوقيفه.

*من كلمات أوبريت الجنادرية (دولة ورجال
١٩٩٥)، للشاعر خلف بن هذال



بالمصمك عند الحامية، عند رجال حامية ابن
رشيد، وأنه لا يأتي من ذلك القصر إلى بيته،
إلا بعد طلوع الشمس، وذلك لعدم اطمئنانه
إلى الأوضاع المحيطة به.
ونصبوا كميناً على مقربة من باب الحصن
منتظرين عجلان فانتظر الجميع خروجه
من قصر المصمك. وفي هذه الأثناء، أرسل
عبدالعزیز إلى أخيه، محمد ورفاقه، ال ذين
بقوا خارج السور، فانضموا إليهم وتكاملوا
داخل بيت عجلان.

هذا الموفق كل منصف يقوله

لم الشتات وقاد ركب الحضارة

شال العلم والتفت الناس حوله

قضى على الفتنة وطفى شراره *

حل صباح ١٥ يناير ١٩٠٢، وخرج عجلان
بن محمد من قصر المصمك، بعد شروق
الشمس، ومعه عدة رجال، أطلق عليه عبد
العزیز النار من بندقيته، فلم يقتله. ثم تتابع
الرصاص من الباقيين، صائحين صيحة، ملأت

رسول من قبله، يلوح لهم بثوبه، إشارة لهم،
يعرفونها، للحاق به.

المجموعة الثانية: تتكون من ثلاثين رجلاً،
بقيادة أخيه، محمد بن عبدالرحمن، فعليها
أن تختبئ في إحدى المزارع، خارج أسوار
الرياض، حتى تصلها الأوامر من عبدالعزيز،
ومهمتها حماية ظهور المجموعة الثالثة.

المجموعة الثالثة: قوامها عشرة رجال، وهي
رأس الحربة لقوات آل سعود يقودهم الأمير
عبدالعزیز. فتدخل الرياض. وقد كان لقلعة
أفراد المجموعة، التي كانت بقيادة عبدالعزيز
أثرها في سهولة دخول المدينة، في ظلام
الليل. واستطاعت هذه القوة بقيادة
عبدالعزیز أن تتسلق السور في الظلام، وأن
يدخلوا بيتاً مجاوراً لبيت عامل لابن الرشيد،
وهو عجلان بن محمد، فتسلق عبدالعزيز
ورفاقه إلى بيت عجلان، ولكنهم لم يجدوه
فيه.

وأخبرتهم زوجته أنه نائم في الحصن

مذكرات أحمد علي الكاظمي..

وثقت مرحلة تاريخية مهمة من مراحل توحيد

المملكة على يد الملك المؤسس

(٢-١)

المذكرات ضمن المكتبة. وعندما شرعت «دائرة الملك عبدالعزيز» في الرصد والتوثيق لمكتبات أولئك الأفاضل الذين عملوا مع الملك عبدالعزيز - رحمه الله - داخل المملكة العربية السعودية وخارجها بتوجيه كريم ومتابعة متواصلة من مقام خادمين الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الدارة - يحفظه الله - كان أحمد علي الكاظمي من ضمن أولئك الرجال الذين بحثت الدارة عن مكتباتهم وأوراقهم الخاصة. وكان البحث الذي قامت به الدارة يتركز على مذكرات المؤلف لأهميتها واعتبارها مصدر من مصادر المعرفة التاريخية الوطنية، حيث نشر نادي الطائف الأدبي جزءاً يسيراً منها بعنوان (ذكريات). وبعد أن سلمت أسرة الكاظمي أصول المذكرات لمقام رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، وجه الدارة بالعناية بها وقرائها وإعادتها للنشر(١).

مذكرات وأحداث

دون الكاظمي مذكراته ويوميته بغزارة وبصورة مستمرة، وشملت هذه اليوميات والمذكرات التي كتبها بخط اليد بقلم الحبر تأتي في ٥٧ مجلداً من نوع المفكرات ذات الحجم العام لكل عام مجلده الخاص به، وأحياناً يخصص للعام الواحد مجلداً. وتتناول هذه المذكرات الأحداث التي تحدث في ذلك العام باليوم حسب أهمية الحدث كما رآه الكاتب، وتتضمن وصف للحياة اليومية للكاتب والواقع المعاش في تلك الحقبة، إضافة إلى وصف تفصيلياً للمواضع والأماكن التي زارها، وانطباعات الكاتب وآراءه الشخصية في كثير من الأحداث والشخصيات التي عاصرها، بالإضافة إلى الكثير من الأحداث المحلية والخارجية خصوصاً المتعلقة بأخبار الملك عبدالعزيز لتلك المرحلة الهامة من تاريخ المملكة دون إبداء رأي شخصي، ومنها المنقولة عن الإذاعة والصحف اليومية وبعض المجلات، فنجدته يبدأ أحياناً شرح الأحداث بالقول (عن الإذاعة).



المحلية مثل جريدة صوت الحجاز، وجريدة قريش، وعرفات، وجريدة البلاد السعودية، والندوة، والمدينة، وعكاظ، واليمامة (الجزيرة)، ومجلة الرائد، والمنهل، والحج، ومجلة الخليج.

كما كان للكاظمي جهود كبيرة في مجال الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، فقد ترجم كتاب (البلاد السعودية) لكارل توتشل، وقام بنشرها في مجلة المنهل. وترجم كتاباً لفيلبي منها (تجوال أربعين عاماً)، و(حاج في الجزيرة العربية)، ونشر ذلك في مجلة الحج، كما ترجم كتاب (حكام مكة) لجيرالد ديجوري، ونشر ترجمة لكتيب آخر لديجوري عن البلاد العربية السعودية نشر في صحيفة اليمامة.

تحرير المذكرات

وحسبما جاء في مقدمة المذكرات التي كتبها الدكتور فهد السماري، عندما توفي الكاظمي - رحمه الله - في عام ١٣١٣هـ، ظلت مذكراته محفوظة لدى أسرته في مكة المكرمة، وعندما أهديت مكتبته لجامعة أم القرى في عام ١٤١٦هـ لم تودع تلك

إعداد زياد الدغاري

عن دارة الملك عبد العزيز، صدر كتاب «مذكرات أحمد علي الكاظمي» وخرج إلى النور في سنة ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م في مجلدين من ١٢٠٠ صفحة أعدها للنشر د. فهد بن عبدالله السماري، وقدم لها وشارك في مراجعتها د. زهير بن أحمد علي الكاظمي، ويشتمل المجلدين على العديد من الوثائق وبعض النماذج من الأصول الخطية للمذكرات والصور الفوتوغرافية، وتتناول المذكرات المدة الزمنية بين عامي ١٣٥٦ و١٤٠٤هـ.

ويضم المجلدين مخزوناً من المعلومات التي تتناول مرحلة تاريخية مهمة من مراحل توحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه، وتحتوي المذكرات على وصف للحياة اليومية للكاتب والواقع المعاش في تلك الحقبة، إضافة إلى وصف تفصيلياً للمواضع والأماكن التي زارها، وترجمة لعدد من الشخصيات، وانطباعات الكاتب وآراءه الشخصية عن كثير من الأحداث والشخصيات التي عاصرها، بالإضافة إلى الكثير من الأحداث المحلية والخارجية لتلك المرحلة الهامة من تاريخ المملكة.

يعد الأستاذ والمربي أحمد علي أسد الله الكاظمي (١٣٢٥-١٤١٣هـ) أحد رواد الحركة العلمية في المملكة في القرن الماضي، وأحد أبرز الشخصيات التي ساهمت في تطوير المعارف والتعليم في تلك المرحلة، حيث تنقل في سلك التعليم والمدارس، وعمل معلماً ثم مساعداً في مدرسة الأمراء التي أنشأها الملك عبدالعزيز بعد نظره، وتقديره للعلم والمعرفة.

وعرف أحمد علي الكاظمي - رحمه الله - بمشاركاته العلمية الواسعة في المجالين الثقافي والأدبي، حيث بدأ ذلك بمقالة تاريخية عن الإمامة عند العرب، كتبها وهو طالب بالمعهد العلمي السعودي ونشرها في جريدة أم القرى عام ١٣٤٨هـ، ثم واصل كتاباته في مجالات عدة في معظم الجرائد

الأستاذ رشدي ليخبر مدير المدرسة الشيخ عبدالله خياط بأن الدراسة ستكون مؤقتاً ثلاث حصص في النهار ابتداءً من الساعة الواحدة لغاية الساعة الرابعة حسب التوقيت المستخدم آنذاك الغروبي، لأن (العيال) الأناج يخرجون مع جلالة والدهم إلى (الباطن) و(البديعة) وسيستمر هذا الخروج مدة الصيف، ولكن الملك سمح بالتدريس في البدیعة بعد الظهر، وأربع ساعات دراسية في الرياض من الساعة الواحدة إلى الرابعة، وفي البدیعة ساعة واحدة.

وصف الرياض

يصف الكاتب في مذكراته- المجلد الأول- الرياض، وأسواقها ودكاكينها، وبيوتها ومساجدها، وأسماء هذه المساجد، وقصور الملك، والبلدات والوادية القريبة من الرياض مثل المعذر ووادي حنيفة وغيرها، والحياة اليومية للناس في الرياض، وسير العملية الدراسية، وخروج الملك والأمرء للنقص وغيرها من التفاصيل المهمة عن الحياة اليومية والاجتماعية في تلك الفترة. ويستمر الكاتب في تدوين هذه التفاصيل بعفوية وصورة جميلة تجعل القارئ يغوص فيها بلا ملل كأنما يجد نفسه يعيش في تلك الأيام على الرغم من مرور عقود طويلة من الزمن، والأهم في ذلك كله أن هذه المذكرات تشرح كيف بدأ اهتمام الملك بالتعليم مبكراً وتأسيس مداميكه من الصفر.

إدارة البر والبريد

ويشرح الكاتب تطور البرق والبريد في المملكة، ويقول في ١٧/٢/١٣٥٨هـ، جلبت إدارة البرق والبريد لصاحب الجلالة عدة أجهزة للتلفزيون اللاسلكي الحديث، ونصبت ماكينة منها في قصر جلالة الملك الجديد في الشمسية، وأخرى في مكة، كما ركبت أجهزة صغيرة في سيارات (البكس) خصصت للمحادثات القريبة لمرافقة جلالتة إذا خرج نهاراً إلى القنص والصيد للتواصل بالتلفون مع المخيم العام (٤).

هوامش:

- مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، المجلد الأول، ص ١٧-١٨
- مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، المجلد الأول، ص ١٩
- مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، المجلد الأول، ص ١٨-١٩
- مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، المجلد الأول، ص ٢٧٣

وشؤونه، وتقرر ان يبتدئ العمل - أي عمل مدرسة الأمراء - في مدرستي الأولى (المدرسة المحمدية) التي تعين مديرها بعدي الشيخ أحمد زهر الليالي، وأحضرت الأدوات واللوازم التي تلزم للدراسة»، ويستمر الكاظمي في تدوين تفاصيل أخرى عن توجيهات جلالة الملك بزيادة عدد المعلمين، والتوجيه لوزارة المالية بتوفير السيارات لنقل المعلمين من محلاتهم في مكة إلى المدرسة، وغيرها من الجوانب الأخرى.

سنة الأسفار

ثم يأتي موعد السفر ويسمي الكاظمي هذه السنة بسنة الأسفار، ويشرح تفاصيل الاستعداد للسفر والوداع وتجمع المودعين في داره، وانطلاق الرحلة في السيارات الثلاث (شاحنتان والثالثة صغيرة من نوع فورد القديم) بعد ان عرجوا على المسجد الحرام للطواف حوله وتوديعه، ثم يسهب في وصف المواقع والأماكن التي مروا بها ابتداءً من المحطات التي مرت بها السيارة في مكة نفسها، ثم وادي البهيتاء ثم السيل، والمرور بالعديد من آبار الماء التي انشأها الملك عبدالعزيز في الطريق لتوفير الماء للقبائل الساكنة في هذه المواقع والمسافرين، ثم الوصول إلى مفترق طريقي الطائف ونجد، ثم إلى المويه - وهي قرية بها بئر-، والدفينة، وعفيف، والدوامي، وخف، ومرات، والعيوند، والجبيلة، حتى الوصول إلى الرياض.

مقابلة الملك في الرياض

وبعد قدوم الكاظمي إلى الرياض، تتاح له الفرصة مع زملائه لمقابلة جلالة المؤسس الملك عبدالعزيز، ويشرح ذلك ويقول أنهم كانوا خمسة أشخاص تشرّفوا بالسلام عليه والجلوس معه وهم الشيخ عبدالله خياط، والشيخ صالح خزّامي، والشيخ علي حمام، والكاتب، وذكريا البخاري، وبعد الترحيب بهم قال لهم جلالتة وفق تدوينات المؤلف «كل ما تحتاجونه من شأن المدرسة ولوازمها فهذا عندكم رشدي يقضي الأمر، ثم التفت إلى الشيخ عبدالله خياط وقال هذا عندكم رشدي (ملحس) يقضي الأمر... اتفقوا معه على الطريقة التي تريدون السير عليها، وأخبروه بكل ما تريدونه للمدرسة».

البدء في الدراسة
ثم يتحدث المؤلف عن افتتاح المدرسة بعد الانتهاء من الإصلاحات التي عملت لها، وبعد ان أمر الملك أنجاله بالحضور وافتتاحها في يوم الأربعاء ١٩ / ٣ / ١٣٥٦ هـ، وأرسل جلالتة

كما تضمنت المذكرات تراجم عديدة لشخصيات عرفها المؤلف، فدون عن سماتها الشخصية وبعضها من تاريخها. وتعد تلك التراجم من العناصر المهمة؛ بسبب الوصف الخاص بها من قبل المؤلف الذي عاصر تلك الشخصيات وتعامل معها. ومن الجوانب التي تضمنتها المذكرات أيضاً نصوص ثرية أدبية، وخواطر سجل فيها المؤلف انطباعاته واحاسيسه. ومما تضمنته -أيضاً- نصوص مترجمة لعدد من الاقتباسات من بعض الكتب والروايات التي كانت تستهويه (٢).

السنوات الأولى للمذكرات

تعد السنوات الأولى لهذه المذكرات من أهمها وأغناها، وبخاصة في المدة (١٣٥٦- ١٣٧٣هـ)، التي قضاها المؤلف في الرياض، وعمل حينها في مدرسة الأمراء، قبل أن ينتقل إلى مكة المكرمة ويركز على الأخبار من الصحف اليومية، وينقل منها الأحداث المحلية. وركزت المذكرات في أولها على مدرسة الأمراء، ومجالس الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، ومدينة الرياض والأحداث التي جرت فيها، وينقل أحياناً أخبار مكة المكرمة التي تصل إليه من أسرته وأصدقائه. وبعد وفاة الملك عبدالعزيز- رحمه الله - واستقرار المؤلف في مكة المكرمة، أخذت المذكرات تبتعد عن أحداث الرياض، لتركز على أحداث وزارة المعارف، ومكة المكرمة. كما حظيت الطائف باهتمام المؤلف؛ لانتقاله المتكرر إليها في الصيف، وهو ما جعله يدون كثيراً عن أحداثها (٣).

مقابلة الملك

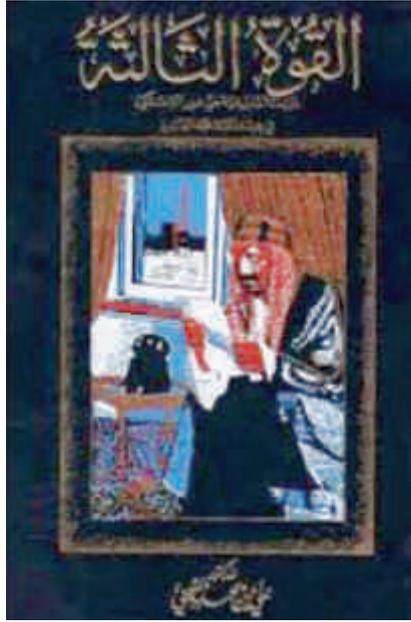
يبدأ الكتاب بسرد المذكرات من عام ١٣٥٦هـ، وهنا تأتي مقابله للملك عبدالعزيز في الصفحات الخمس الأولى من الكتاب.. يقول الكاظمي: «ففي صباح ذات يوم ذهبت مع سعادته - ويقصد مدير المعارف - لمقابلة جلالة الملك المعظم في قصره العالي بالمعابدة، وبعد انتظار قليل دخلنا عليه وقبلنا يديه الكريمتين» ويضيف: «ثم جلسنا، فألقى علينا من نصائحه وتوجيهاته في تعليم الأجيال، والشروع فيه وما يريده، والطريقة التي يريد أن نسير عليها في تعليمهم، ثم ودعنا وخرجنا من عند جلالتة». ويستمر في الحديث عن الشروع في العمل بعد مقابلة الملك، وافتتاح مدرسة جديدة ويقول: «اشتهرت المسألة وشاعت، وعلم كل إنسان بها، وأما نحن فترك كل منا عمله ومدرسته، وراح يفكر في عمله الجديد

الملك عبدالعزيز وتوطين الاتصالات اللاسلكية

رافقت «الشنطة الملكية» المؤسس في رحلاته ووصل عدد المحطات اللاسلكية ١٢٥ محطة

محمد عابس*

- الإدراك المبكر لأهمية الاتصالات الكبرى لتحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ عليها.
- مواجهة المعارضين للمخترعات الحديثة مثل السيارات والتلغراف (اللاسلكي) والهاتف والإذاعة وغيرها، فكان الملك عبدالعزيز حكيماً وحريصاً على الاستفادة من كل ما يخدم الدولة الناشئة وأمام أولئك المعارضين دعا الملك عبدالعزيز لعقد مؤتمر في قصره لتداول الرأي والمشورة عام ١٩٢٧ / ١٣٤٥
بحضور العلماء ورؤساء القبائل والأمراء وقادة الجيش وصدر عن المؤتمر فتوى تؤكد بأنه لايجوز ما يحلل ولا ما يحرم ذلك، ولكن (الاخوان) واصلوا احتجاجهم عبر خطابات عديدة أحالها الملك للعلماء فصدرت فتوى ثانية تؤكد الأولى وأنه لا يوجد نص يحرم استخدام اللاسلكي، وبناء على هذه الفتوى تمكن الملك عبدالعزيز من المضي قدماً في استيراد ما تحتاجه الدولة سواء في اللاسلكي أو غيره من المخترعات الحديثة.



- ورود عدد من القصص الطريفة للناس مع هذه التقنية، فمنهم من عدها من الجن ومنهم من اعتبر الشياطين هي التي تديرها ومنهم من اعتبرها من السحر، واعتبرها بعضهم منكراً ومحرمه.
- الشروع في استيراد الأجهزة اللاسلكية بعد دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة عام ١٩٢٥/١٣٤٤ وتكليف عبدالله فليبي باستيرادها من بريطانيا والعقبات والتحديات التي سبقت ذلك وتبعتها.

وتحديات مختلفة ومنهم الدكتور علي النجعي الذي قدم للمكتبة كتابه (القوة الثالثة) المشتمل على دراسة تاريخية عن اللاسلكي ودوره في عهد الملك عبدالعزيز الصادر عام ١٩٩٧م في عدة فصول.
ولسنا هنا بشأن استعراض ونقد محتويات الكتاب ولكننا أخذناه كمدخل ومرجع للحديث عن اهتمام الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه بالتلغراف (اللاسلكي) وتوطين هذه التقنية. ويمكن أن نستنبط من الكتاب عدة محاور مهمة:

لم تكن ستتحقق أعظم وحدة في العصر الحديث لولا القدرات الهائلة فكرياً وميدانياً والإصرار الكبير لمواجهة جملة من العقبات والتحديات زرافات ووحداناً، واجهها الملك عبدالعزيز ورجاله بكفاءة واقتدار وحكمة وصبر وتحذٍ ودبلوماسية واستشراف للمستقبل وثقة في القدرات البشرية والمادية، وأمام هذه الخارطة الواسعة للوطن (قراية ثلاثة أرباع الجزيرة العربية) وقف المتابعون والدارسون والباحثون مشدوهين أمام هذا الإنجاز العظيم، وكيف استطاع المؤسس رغم كل ذلك أن يحقق هذا الحلم الكبير.

كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مستوعباً لنقاط الضعف التي ستجعله غير مطلع على ما يحدث في أرجاء الوطن من ناحية والتواصل السريع مع أبنائه وقادة جيوشه التي انطلقت لإكمال عملية التوحيد العظيمة باتجاه المدينة المنورة والجنوب وهو على رأس الجيش الى الطائف ومكة المكرمة وجده، كان مستوعباً لصعوبة الحفاظ على الأمن والاستقرار وخطورة تباعد المسافات بين الرياض وبقية أجزاء الوطن، فكان الحل الأمثل يكمن في توفير الاتصالات اللاسلكية، وما أن دخل الملك عبدالعزيز مكة المكرمة حتى سعى لتحقيق ذلك وأولى الأمر جل اهتمامه.

وقد رصد كثير من الباحثين تلك التطورات المتعلقة بالاتصالات وما صاحبها من عقبات



عقد مؤتمراً في قصره
حضره العلماء وشيوخ
القبائل وأصدر العلماء
فتوى بعدم حرمة
استخدام اللاسلكي



إنجازات عظيمة تحتاج يقظتنا للحفاظ عليها

د. أطلام حكيم*

يحتفل السعوديون في كل مكان بكل فخر وسعادة واعتزاز باليوم الوطني السعودي هذا العام، وقد حقق الوطن إنجازات عظيمة وقفزات تنموية وحضارية في كافة المجالات، ففي مجال الاقتصاد حققنا زيادة ملحوظة في الدخل غير النفطي، الأمر الذي يدعم الاقتصاد الوطني، ويجعله يحافظ على قوته، ويحقق تطوراً ملحوظاً نحو اقتصادات العالم الأول، وخير شاهد على ذلك الحضور الفاعل للمملكة العربية السعودية في قمة العشرين الأخيرة. وبالجملة فإن برنامج التحول الاقتصادي ورؤية ٢٠٣٠ يسيران وفق المخطط لهما، بل تحققت نتائج مبشرة ملموسة أكبر من التوقعات في مجالات شتى، كتطوير التكنولوجيا وبعض الصناعات والتقنيات الحديثة، بالاستعانة بالمنجزات العلمية الداخلية والدولية. وعلى المستوى الاجتماعي واصلت المرأة السعودية حصد مزيد من الحريات والتمكين المجتمعي؛ كقيادة السيارة، وتبوء المناصب الإدارية والقيادية في شتى ميادين العمل الوطني، فعملت سفيرة، ومساعدة وزير، وعضو مجلس شورى، ومديرة، وفي كل المجالات والتخصصات العلمية تقريباً، بالإضافة للوظائف التقليدية، ونالت حقوقاً لأول مرة ولا يزال النهر جارياً والتطوير مستمر، الأمر الذي يجعلها تنهض بدورها كأحد جناحي التنمية في وطننا الغالي مع العنصر الرجالي.

وبالنسبة لبرنامج سعودة الوظائف الذي حقق نتائج رائعة، فأحسن توظيف الكوادر السعودية المدربة في شتى ميادين العمل للجنسين؛ للعمل على النهوض بالوطن اعتماداً على سواعد أبنائه وجهودهم المخلصة. وبصفة عامة فإن المملكة العربية السعودية قلب العالم الإسلامي وسند العروبة والشريك الأكبر الداعم للمؤسسات والهيئات الإقليمية والدولية في الأعمال الإنسانية والخيرية، ومحاربة الإرهاب والجريمة المنظمة، ومن أكبر الدول الداعمين للسلم والأمن الدوليين.

ونحتفل بحن السعوديين ووطننا ناعم بفضل الله تعالى بقيادة رشيدة وسياسات داخلية وخارجية حكيمة، ووحدة وطنية مثالية، وتنمية حضارية مستدامة في كل نواحي الحياة على أرض وطننا الغالي المملكة العربية السعودية.

وفي ظل كل ما سبق لا زلنا بحاجة لليقظة والاستعداد لما يدور من حولنا من حروب إقليمية طاحنة، كما في اليمن وسوريا وليبيا وغيرها، كما لا يمكننا أن نغفل ما يحاك ضد وطننا من مؤامرات مصيرها الفشل من إيران وحلفائها وأذنانها، فالمملكة تسعى دائماً للحفاظ على الأمن والسلم في كل ربوع العالم، وهذا نابع من عقيدتنا الإسلامية الراضية وفطرة شعبنا العربي الكريم، إلا أن ذلك يجب ألا يصور لأذهان المتربصين المريضة أن المملكة غافلة عما يكيدون أو أنها ستتهاون في حقوقها وحقوق شعبها ومقدراته وحاضره ومستقبله، فالمملكة تسعى جاهدة للنهوض والاستقرار والتنمية الحضارية والعلمية والتكنولوجية، والاستعداد بكل ما أوتيت من قوة ومقدرات حضارية وعسكرية وغيرها في سبيل الدفاع عن المملكة وشعبها ضد كل من يفكر في المساس بأمنها واستقرارها ووحدة شعبها وأرضها.

وعليه فإننا نسعد ونفرح ونحتفل بوطننا وما حققه من إنجازات وانتصارات في شتى المجالات، وفي الوقت ذاته نسعى لتحقيق المزيد، ولا ننسى أبطالنا البواسل الذين ضحوا بأرواحهم وبأعز ما يملكون في سبيل عقيدتهم ووطنهم وأبنائهم، كما لا نغفل عما يحاك ضدنا من مؤامرات دنيئة مصيرها الفشل دائماً بإذن الله تعالى، وأن نضاعف جهودنا جميعاً في شتى المجالات؛ من أجل نصره ووطننا ونهضته، والحفاظ عليه عزيزاً شامخاً في مصاف الدول العظمى المتقدمة.

حفظ الله ووطننا قيادة وحكومة وشعباً، ودام حصناً للإسلام والمسلمين.

*عضو مجلس الشورى

- الحرص على تدريب وابتعاث السعوديين للقيام بتشغيل وصيانة تلك الأجهزة.

- التوسع في الاعتماد على تلك التقنية حيث كانت البداية بمحطتين في مكة المكرمة والرياض وأربع عشرة مكنة ثابتة وست مكنات متنقلة من نوع ماركوني مع الملك عبدالعزيز أينما ذهب وكانت تعرف ب (الشنطة الملكية) إلى جانب الأجهزة الألمانية القديمة من عهد الدولة العثمانية في المدينة المنورة وجدة التي صرف النظر عنها لاحقاً، واستمر التطوير عبر ثلاث مراحل الأولى بعد دخول مكة المكرمة، والثانية بعد المؤتمر الذي عقده الملك عبدالعزيز في الرياض عام ١٣٤٥، والثالثة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث وصل عدد المحطات الى ١٢٥ محطة في مناطق المملكة باستخدام أجهزة أمريكية وأوروبية حديثة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

- أن هذا التوسع في استخدام اللاسلكي مكن الملك عبدالعزيز من التواصل مع قادة جيوشه وابنائهم الأمراء في مناطق المملكة ومع المواطنين داخلياً، ومع بقية دول العالم خارجياً. - أن استخدام اللاسلكي كان نصراً كبيراً وضع الأسس الأولى لانطلاق الإذاعة السعودية بعد ذلك في مكة المكرمة عام ١٣٦٨/١٩٤٩ وانطلاقة الإعلام السعودي.

وأخيراً، لقد كان الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، مع ثقته بالله، يملك حكمة واسعة وقراءة لواقع واستشرافاً للمستقبل وعزيمة لا مثيل لها وحزماً عند الحاجة، وسعيًا دؤوباً إلى الاستفادة من الاكتشافات والمخترعات الحديثة وتوطينها وتوسيع الإفادة منها في مختلف مناطق المملكة وفي مقدمتها وسائل الاتصال التي بدأت مع اللاسلكي ثم تنوعت وتعددت وتوسعت لخدمة الاعلام السعودي والتواصل مع المواطنين في الداخل ومعرفة احتياجاتهم والتواصل مع العالم بانفتاح على التجارب والاكتشافات والمخترعات وتفعيل الدبلوماسية السعودية.

هذا التاريخ العظيم للمؤسس العظيم سار عليه أبناؤه من بعده لتطوير البنى التحتية والفوقية للدولة في مختلف المجالات، وحري بنا ونحن نحتفل باليوم الوطني تذكر هذه الأعمال الجليلة والخطوات العظيمة والقرارات الحاسمة لمؤسس هذا الكيان العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه، لتعرف الأجيال هذه المآثر الخالدة وتكريس مفهوم القدوة الفذة لأبناء وبنات هذا الوطن.

*شاعر ومستشار ثقافي

م. محمد بن عبدالرحمن الرسيني رئيس مجلس إدارة شركة
أدوار للهندسة والإنشاءات

الملك عبدالعزيز رجل استثنائي سبق عصره

انتقلنا من جهاد التوحيد إلى جهاد بناء الدولة الحديثة القوية



حوار: محمد الحماد

أكد المهندس محمد الرسيني رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات أن احتفالية الوطن بالذكرى الـ ٨٩ لتوحيده على يد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه تعد احتفاءً بنعم الأمن والاستقرار التي تنعم بها بلادنا الغالية، حيث إنه يوم في التاريخ لا ينسى ذلك اليوم الذي وُحِد فيه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله وبما يتمتع به من حكمة وحكمة أن يغير مجرى التاريخ.. فالملك المؤسس عبدالعزيز رحمه الله كان بطلاً حقيقياً وقائداً فذاً وسياسياً بارعاً سبق زمانه في رؤيته الطموحة وتطلعه لاستعادة مجد الأمة في ظروف بالغة الصعوبة. وقال المهندس الرسيني بمناسبة اليوم الوطني أن المملكة تنعم في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بنعم لا تعد ولا تحصى ويجب علينا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسمح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.

والسياسي والاقتصادي وأصبحت تقود العالم الإسلامي ولها ثقل كبير وملمس في المجتمع الدولي. وقال الرسيني أن اليوم الوطني يعد محطة مهمة تتوقف عندها الأجيال السعودية لتصفح صفحات البطولة والتوحيد والبناء التي رسخ ثوابتها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله، حتى أصبحت المملكة العربية السعودية نموذجاً فريداً لمعاني الوحدة وقوة التلاحم وترباط النسيج الاجتماعي والتمسك براية التوحيد والقيم الفاضلة.

عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه شتات هذا الكيان العظيم وأحال الفرقة والتناحر إلى وحدة عظيمة سطر بطولتها هذا الرجل العظيم الذي استطاع بفضل الله ثم بما يتمتع به من حكمة وحكمة أن يغير مجرى التاريخ وقاد بلاده وشعبه إلى الوحدة والتطور والازدهار متمسكاً بعقيدته ثابتاً على دينه.. وهنا تكمن عظمة هذه المناسبة مناسبة التوحيد والتأسيس، فالمنجز كبير وشكل نقطة فاصلة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ومسارات واقعتها الاجتماعي

وأكد المهندس الرسيني إن ذكرى اليوم الوطني التاسع والثمانون للمملكة العربية السعودية ذكرى غالية وعزيرة على قلب كل مواطن وعربي ومسلم. وهي ذكرى تطل علينا في كل عام لتعيد إلى الأذهان هذا الحدث التاريخي المهم وهو يوم الخميس ٢١ من جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق الأول من الميزان ويقابل ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م وهو يوم محفور في ذاكرة التاريخ منقوش في فكر ووجدان المواطن السعودي.. إنه يوم لا يُنسى.. ففي ذلك اليوم وحد فيه جلالة الملك



مجازاة ما حققته لنا في أربع سنوات في كل مجال حتى بتنا أنداداً لأكبر وأقوى دول العالم!..
سر على بركة الله يا خادم الحرمين الشريفين فالسعوديون وراءك يقفون صفًا متراسًا وهم مستعدون لبذل الأرواح قبل الأبدان!
الرسالة الأخرى لأبنائنا الأبطال في الحد الجنوبي:

سلمكم الله أيها الفرسان الأشداء ونصركم على خفافيش الحقد والمكر والقبح..
وتقبل الله من استشهد منكم.. وعافى الجرحى.. وأعادكم إلينا سالمين غانمين..
نرفع رؤوسنا بكم فقد برهنتم للصديق والعدو أن هذا البلد لا يضم فوق ترابه إلا مواطنين مخلصين في ساعة الحسم وعند الشدائد لا يجرؤ مخلوق على الاقتراب من ثرى بلادهم الطاهرة!

ونرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لقيادتنا الرشيدة -أيدها الله- بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- بهذه المناسبة الغالية، ولكافة المواطنين، سائلين الله أن تعود علينا هذه الذكرى الطيبة وبلادنا ترفل دائماً في ثوب الأمن والاستقرار والرخاء، في ظل قيادتنا الرشيدة.

وبهذه المناسبة الغالية نجدد العهد والولاء لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين. ونسأل الله العلي القدير أن يعيد علينا هذه الذكرى ووطننا في مزيد من النمو والازدهار والأمن والإيمان والاستقرار والرخاء وأن يحفظ ولاة أمرنا ذخراً لوطنهم وشعبهم.

الأكثر تقدماً في هذا العالم. فالمملكة اليوم واحة أمن وسلام واطمئنان مثلما كانت دائماً منذ أن وحدها الملك عبدالعزيز -رحمه الله- تحت راية لا إله إلا الله، وقادة هذه البلاد المباركة يعملون ليل نهار على بناء وتنمية هذا الوطن وخدمة شعبهم.
وخادم الحرمين الشريفين واجه المهددات الأمنية بحزم وعزم وحفظ للمملكة سيادتها وعزمها، كما أنه يقود عملية تنمية اقتصادية واجتماعية وبناء حضاري كبير، وقد سخر -حفظه الله- إمكانات مادية لتحقيق هذا المشروع الذي أرسى الدعائم لمستقبل أفضل لوطننا ولأجيالنا القادمة بإذن الله لكننا نواجه أيضاً تحديات جسيمة أهمها هذه الاضطرابات التي تعصف بالمنطقة من حولنا التي تتطلب منا جميعاً اليقظة والحذر والالتفاف حول قيادتنا الرشيدة أسرة واحدة على قلب رجل واحد وألا نسبح بفتح أي ثغرات للفتن التي أودت بالأمم من حولنا.
وقال المهندس الرسيني: بهذه المناسبة الغالية على قلبي وقلب كل مواطن سعودي عندي رسالتين أولهما إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وهي بإيجاز:

جزاك الله خيراً يا مولاي عن شعبك الذي يحبك وعن أمتك التي تزود عن جماها.. وعن الإنسانية التي تبذل لها من الخير والسلام ما لا يقدر عليه قادة كثر في عصرنا مجتمعين.

ولو لم يكن لك يا سيدي إلا عاصفة الحزم بدلالاتها الإستراتيجية ونتائجها الحاسمة في ردع الأعداء وقهر الحاقدين، لكفاك ذلك مجداً!! فكيف والقلم لا يستطيع

وإن الاحتفاء باليوم الوطني يعكس عظم الإنجاز والتمسك بثوابت وقيم دينية عظيمة أرساها الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله وتابع مسيرته ونهجه من بعده أبنائه الملوك البررة، وقد تأسس هذا الإنجاز على ثوابت عظيمه في مقدمتها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتسخير الجهود وتذليل جميع الصعاب مع الأخذ بأسباب الرقي والحفاظ على القيم والثوابت لتحقيق النمو والتطور بجميع ربوع الوطن. ويمثل اليوم الوطني بالنسبة للشعب السعودي وقفة تأمل واستذكار لمسيرة الإنجازات التي تحققت في عهد الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله رحمهم الله لتبلغ ذروتها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي قفز بالمملكة العربية السعودية لأفاق جديدة.

فمنذ العام الذي تولى فيه الملك سلمان الحكم، شهدت المملكة العربية السعودية في هذه السنوات القلائل قفزات على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها ورسم مرحلة جديدة مشرقة لمستقبل الوطن.

وأكد المهندس الرسيني إن في حياة الأمم والشعوب أياماً هي من أنصع تاريخها ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة تاريخ بأكمله إذ يجسد مسيرة جهادية طويلة خاضها البطل الموحد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد - رحمهم الله جميعاً - في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده.. تحت راية واحدة وهي راية التوحيد. ومثلما كان اليوم الوطني تتويجاً لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر.. جهاد النمو والتطور والبناء للدولة الحديثة التي أضحت دولة عظيمة بقاتتها وشعبها وقوتها وتشكل قوة ضاربة اقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً وعلامة فارقة في شبه الجزيرة العربية ومحل ومحط أنظار دول العالم.

وإن بلادنا تتعم بحمد الله وفضله بنعم كثيرة أهمها نعمة الأمن والاستقرار والاطمئنان إضافة للرخاء والعيش الرغيد فالمواطن السعودي يحظى بالفعل برعاية من دولته يحسده عليها حتى مواطنو الدول

وجوه في مرآة الوطن

علامات فارقة في مسيرة المرأة السعودية



إعداد/ فاطمة الرومي

كيف يمكننا أن نصف هؤلاء المبدعات عندما نريد استعراض شيئاً من سير نجاحاتهن في شتى المجالات فنجاح المرأة السعودية لم يكن في يوماً حصرأ على مجال معين وإنما هي مبدعة أينما وجدت. ونحن هنا نذكر نماذج من أولئك المبدعات ولا نحصر الإنجاز في هذه الأسماء التي أوردناها فقط وإنما هن كما قلنا نماذج مشرفة ترسم صورة مشرقة للمرأة السعودية؛ صورة قد لا يراها الكثير فهؤلاء السيدات لا يسعين إلى الشهرة وإنما يسعين إلى أهداف أسمى وطموحات أكبر تجعل من هذه البلاد وإنسانها أعلى شأنأ وأطول قامة.

كما أسست شركة الف خير الاجتماعية وتولت إدارتها وهي مؤسسة اجتماعية عملت على تطوير منهج تدريبي واسع ومتكامل لدعم الجهود المبذولة في تنمية الرأسمال البشري في المملكة ومساعدة مؤسسات القطاع الخاص والعام على مواجهة الكثير من التحديات في هذا المجال ..

كان لسموها العديد من الأنشطة الاجتماعية والخيرية فهي عضو مؤسس في جمعية زهرة لسرطان الثدي وقد أطلقت مبادرة KSA\١٠ والتي هدفت الى رفع درجة الوعي الصحي الشامل، واشتملت على فعاليات

شغلت منصب كبير الإداريين التنفيذيين في شركة الفا العالمية كبرى الشركات الوطنية المتخصصة في مجال الأزياء حيث شهدت الشركة خلال فترة إدارتها نجاحا كبيرا كما سعت إلى استقطاب القدرات النسائية الى هذا المجال مما أتاح المزيد من الفرص الوظيفية امام السيدات السعوديات للتدريب المهني المتكامل والمنتهي بالتوظيف ونتيجة لهذه الجهود تم اختيار الاميرة ريماء في شهر سبتمبر ٢٠١٤م ضمن قائمة مجلة فوربس الشرق الأوسط لاقوى ٢٠٠ امرأة عربية



أول سفيرة سعودية

سمو الاميرة ريماء بنت بندر بن سلطان حاصلة على البكالوريوس في مجال دراسات المتاحف والحفاظ على الآثار التاريخية من جامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية.

عن طريق تقديم طلب الانضمام إلى لجنة تنقسم بدورها إلى ثلاث لجان تقوم بفرز المتقدمين لكن العاملة حياة سندي كانت الوحيدة التي تم اختيارها بدون تقديم طلب أو فرز.

- قامت مؤسسة إيرين ووست بإدراج قصة حياة سندي في مقرراتها التعليمية بهدف الهام أطفال العالم وتطوير مهاراتهم في تعلم اللغة الإنجليزية والاستفادة من تجربة امرأة جاءت من مكة بلغة انجليزية ضعيفة لكنها تفوقت على علماء هارفارد انفسهم.

- منحتها الكلية الملكية البريطانية العضوية الفخرية تقديراً لإسهاماتها واختراعاتها.

- حصلت على جائزة مكة للبحث للتميز العلمي والتقني.

- حصلت مع فريقها العلمي على جائزة المركز الأول في مسابقة خطط العمل للمشاريع الاجتماعية التي أقامتها «جامعة هارفارد» للأعمال وكذلك في مسابقة المبادرات التي أقامها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وذلك تقديراً لتقنياتها «التشخيص للجميع».

هويدا القثامي



درست هويدا القثامي في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لتحصل على بكالوريوس الطب، كما حصلت على

العديد من الشهادات التي أهلته لتصبح من كبار جراحي القلب على المستوى الإقليمي والعالمي، حيث نالت شهادة الزمالة البريطانية في الجراحة، كما حصلت على الزمالة الإكلينيكية الكندية في جراحة القلب والعيوب الخلقية وهي أول استشارية لجراحة القلب في الشرق الأوسط والثانية عالمياً. وتعمل جراحة قلب في مركز الأمير سلطان لمعالجة الأمراض وجراحة القلب، وتعد الدكتورة هويدا أول طبيبة جراحة تقوم بعملية زراعة صمام رئوي بدون فتح القلب وبدون استخدام جهاز القلب الصناعي، وهي العملية الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وقد أجريت لبعض المرضى وجميعها تكلت بالنجاح وقد استغرقت

حيث كانت تقضي قرابة العشرون ساعة في الدراسة والعمل حيث درست في بداية حياتها الجامعية في دورة تعليم اللغة العربية لموظفي البنوك لتغطي تكاليف دراستها لتنجح في نهاية العامة بتفوق ويتم قبولها في جميع الجامعات التي رفضتها من قبل؛ حيث التحقت بكلية كنجز لندن جامعة كامبردج لتبدأ رحلة لا نزال نتابع نجاحاتها حيث تعد حياة سندي أول امرأة عربية تحصل على الدكتوراة في التقنية الحيوية من جامعة كامبردج، واستطاعت أن تتوصل إلي العديد من الاختراعات العلمية المهمة جعلتها تتبوأ مكانة علمية عالمية رفيعة، وكان من أهمها اختراع مجس للموجات الصوتية المغناطيسية، يمكن من خلاله تحديد الدواء المناسب لجسم الإنسان؛ كما يساعد رواد الفضاء على مراقبة معدلات السكر ومستوى ضغط الدم في أجسامهم وله تطبيقات متعددة ومختلفة للصناعات الدوائية، وفحوصات الجينات والحض النووي الخاص بالأمراض الوراثية وكذلك المشاريع البحثية لحماية البيئة وهي وصاحبة مشروع الشخيص للجميع وهو عبارة عن تقنية حديثة تم تطويرها في معامل جامعة هارفارد لتختزل مختبرات التحليل في جهاز بحجم بصمة اليد مصنوع من الورق يمكن للشخص العادي أن يستخدمه لإجراء التحليل في أي وقت وقراءة النتيجة مباشرة لتشخيص الحالة المرضية أو عرضها على المختص دون الحاجة لزيارة المعامل التي قد لا تتوفر أصلاً في بعض الدول الفقيرة.

*شاركت سندي في أكبر المختبرات البحثية العلمية في العالم وحاضرت في أكبر الجامعات والمعاهد العالمية لكنها رفضت عروض إسرائيل للعمل في جامعاتها وبررت ذلك بأنها تدرك مدى خطورة تطبيع البحث العلمي.

*عرضت عليها معامل سانديا لاب الأمريكية العمل بها لكنها رفضت خشية أن يتم استخدام أبحاثها في أغراض حربية. لكنهم شهدوا لها بأنه لا يوجد في معامل سانديا لاب شخص يمثل خبرتها..

*تم اختيارها في عام ٢٠٠٩ من قبل منظمة pop tech ضمن ١٥ عالماً في مختلف المجالات ينتظر منهم أن يغيروا العالم من خلال أبحاثهم وابتكاراتهم وقد كانت العادة أن يتم اختيار العلماء

ضمت أكثر من ١٠ آلاف امرأة في ديسمبر عام ٢٠١٥ في الرياض، شكّلن أكبر شريط وردي بشري في العالم يرمز لشعار مكافحة سرطان الثدي، لتدخل المبادرة موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية العالمية، وتفوز بعدة جوائز دولية

أوليات

في عام ٢٠١٦م تم تعيين سمو الاميرة ريما بنت بندر على وظيفة (وكيل الرئيس للقسم الرياضي النسائي) بالمرتبة الخامسة عشرة بالهيئة العامة للرياضة كأول سيدة تشغل هذا المنصب في السعودية وبعد مرور عامين على هذا القرار أي في عام ٢٠١٩ صدر أمر ملكي بتعيينها سفيرة للمملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية بمرتبة وزير لتكون بذلك أول امرأة سعودية تتقلد هذا المنصب..

حياة سندي



الدكتورة حياة سليمان سندي عالمة وباحثة سعودية انضمت إلى عضوية مجلس الشورى عام

٢٠١٣م نحتاج إلى عدد خاص لو احببنا استعراض سيرتها وانجازاتها العلمية لكننا هنا سنتكفي بعرض سيرتها بشكل مختصر فلا الوقت أو المساحة المتاحة تسمح بغير ذلك ولدت حياة سندي في مكة المكرمة وفيها تلقت تعليمها في مراحل الأولى وتخرجت من المرحلة الثانوية بمعدل ٩٨٪ مما أهلها لدخول كلية الطب لكن كانت رغبتها أن تدرس الصيدلة فسافرت إلى لندن للدراسة لكنها صدمت برودة فعل الأساتذة هناك حيث وجدت نفسها غير مرحب بها كونها فتاة مسلمة متمسكة بحجابها مما دفع بعض اساتذتها الى نصحتها بالعودة الى بلادها والدراسة هناك فلا مكان لها في لندن فلغتها الإنجليزية ضعيفة ولن تسعفها في الدراسة في هذا المجال لكن ثقة حياة سندي في نفسها كانت اكبر من كلماتهم العنصرية المثبطة فلم تلقي بالا لكلماتهم واصرت على مواصلة الدراسة



في العالم، وصنفتها مجلة BUSINESS. COM ضمن أكثر مائة سيدة عربية تأثيراً كما صنفتها موق CONSTRUCTION WEEK ONLINE ضمن العشرة الأوائل الأكثر تأثيراً بمجالها في العالم العربي.



رجاء عالم
روائية مختلفة
ومتفردة
في أسلوبها
تشدد قارئها
إلى عوالمها
الخاصة حيث
الدهشة
والغرائبية

الساحرة المفعمة بتلك التفاصيل الأسرة للحياة المكية ببيوتها العتيقة تفاصيل قد لا يهتم لها الكثير لكنها تؤنث عوالم رجاء عالم الروائية وتمنحها أسلوبها المتفرد في المشهد الثقافي العربي وليس السعودي فقط.. كما تتميز رجاء عالم بغزارة الإنتاج حيث صدر لها ما يقارب ثلاثة عشر عملاً روائياً حظيت جميعها باهتمام كبير من قبل النقاد والدارسين والمهتمين بالأدب حيث قدمت حولها الكثير من القراءات والدراسات الأكاديمية والنقدية، كما حازت على عدد من الجوائز الأدبية منها: «الجائزة العالمية للرواية العربية» عام ٢٠١١م، عن روايتها «طوق الحمام» و«جائزة الأبداع العربي» من مؤسسة الفكر العربي عام ٢٠٠٧.

حصلت أيضاً على ميدالية الشرف في مسابقة ابن طفيل، التي نظمها المعهد العربي الإسباني في مدريد، عن قصة «أربعة صفر».

العالمة مشاعل الشميمري -ناسا

هي مهندسة سعودية شابة في العقد الثالث من عمرها ولدت في الولايات المتحدة الأمريكية حصلت على بكالوريوس هندسة الطيران من معهد فلوريدا للتكنولوجيا في ملبورن بولاية فلوريدا، كما حصلت أيضاً على بكالوريوس الرياضيات التطبيقية من المعهد نفسه، ثم قدمت ناسا لها منحة لدراسة الماجستير لتحصل عليها في مجال هندسة الطيران وكان عنوان البحث «تصميم صواريخ سلمية لإرسال إلى المريخ».

عملت الشميمري بعد تخرجها مساعدة بحثية في مشروع ناسا للدفع الحراري النووي، وهي أول سعودية تلتحق بوكالة الفضاء الأمريكية، وذلك في الثانية والعشرين من عمرها، وبعد حصولها على الماجستير انتقلت للعمل مهندسة أنظمة في شركة الدفاع RAYTHEON MISSILE SYSTEMS، وقد ارتبطت خبرتها بمجالات مكيانكا الهواء، واختبار نفق الرياح، وتصميم المركبات، والمحاكاة التنبؤية والتحليل، وتحليل مرحلة انفصال الصواريخ.

في عام ٢٠١٠ أسست شركتها الخاصة، لكنها واجهت صعوبات تتعلق بالتمويل وما دعاها للتوقف في العام ٢٠١٥. حصلت على المركز الأول بين ٨٠ متسابقاً والثالث بين ٤٠٠ متسابق في مسابقات عدة لصناعة رجل آلي.

خلال مراحل التعليم العام، نالت تكريم الملك سلمان بن عبدالعزيز بوصفها أول مهندسة صواريخ في الخليج. صنفت واحدة من أكثر ١٠ سيدات عربيات تأثيراً

العملية الواحدة حوالي الربع ساعة فقط، كما أنها من أوائل الأطباء الذين أجروا عملية ربط للشريان الرئوي عند الاطفال المصابين بعيوب خلقية على مستوى الشرق الأوسط، بحيث يكون القلب حجرة واحدة بدلا من أربعة ويصعبه ثقب بين الأذنين والبطين وتسعى الى العمل على اصلاح عيوب قلوب الاجنة وهم في ارحام امهاتهم

المناصب الطبية التي تولتها:

- تولت العديد من المناصب داخل المملكة وخارجها ومنها استشارية أولى في جراحة قلب الأطفال والعيوب الخلقية عند الكبار، في مركز الأمير سلطان بالرياض.

- أخصائية أولى في جراحة قلب الأطفال والعيوب الخلقية، في مستشفى الأطفال بجامعة تورنتو بكندا.

- أخصائية أولى في جراحة القلب للأطفال والكبار في مركز الأمير سلطان في الرياض أخصائية في جراحة القلب للكبار بمستشفى برووسيه بالعاصمة الفرنسية باريس.

- كما عملت أخصائية في جراحة القلب للكبار والصغار بمركز الأمير سلطان.

- ترأست حملة الوشاح الأحمر للوقاية من الأمراض القلبية للنساء، في جمعية القلب السعودية.

- عملت أخصائية جراحة في المستشفى العسكري بالرياض.

وعملت طبيبة جراحية أولى في المستشفى العسكري بالرياض.

التكريم والجوائز

نالت الدكتورة هويدا القثامي العديد من الجوائز والتكريمات لإنجازاتها العظيمة في مجال الطب على المستوى العربي والعالمى، ومن أبرز هذه الجوائز ما يلي:

- حصولها على وسام الملك فيصل من الدرجة الرابعة.

- وسام الوحدة وميدالية الوحدة من جمهورية اليمن.

- تم تكريمها من قبل الأميرة نوف بنت عبدالعزيز ال سعود في مؤتمر الجنادرية.

- تم انتخابها ضمن أكثر خمسين شخصية عالمية مؤثرة، من قبل مؤسسة مشاهير العالم الأمريكية.



بمناسبة الذكرى ٨٩ ليوثنا الوطنى المجد

نتقدم

بأصدق التهانى إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى الشعب السعودى النبيل،

سائلين المولى أن يعود كل عام ووطننا فى عز و خير وسلام.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية





الحزم

شعر

خالد الفيصل

«سر تراك لكل عين وكل ظني» هكذا خاطب الأمير الشاعر خالد الفيصل قائده وقائد المسيرة وملك الحزم والعزم وهو الإسم الذي إختاره له شعبه مشتقاً من قول حماسي للملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - هو «الحزم أبو العزم أبو الظفرات»، وشاعرنا الأمير خالد الفيصل صاحب الروح السعودية العالية والنموذج الذي يطمح كل أمير ومسؤول على أن يكون قدوته، أخلاقاً وإخلاصاً وعملاً دائماً و متميزاً لهذا الوطن. في كل قصيدة يبث روح الحماس، وعطر الكبرياء والثقة بالنفس.

أَحْتَزَمَ سلمان بالحزم وحزمننا
 وهَدَّتْ صقور تسابق يذبخني
 يوم سلمان العَرَبَ نَهَضَ وثبنا
 وكل قرمٍ قال انا كلّي ومني
 يارفيع الراس ياصفوة عربنا
 ضربتك وحده وتفصل ما تشني
 يوم ناديت العرب كل سمعنا
 العرب تحتاج مثلك بالتمني
 العرب تبي تسير الدرب معنا
 سر .. تراك بكل عين وكل ظني

جَرَّبَ الغضبات ياجاهل زعلنا
 تحسب ان الحلم ضعف يالخبني
 ما استعبت الدرس من سابق زمننا
 كم تحملنا من الغاشم تجني
 ثم ردينا عليه الصاع طناً
 لين جا يرغى عقب ماهو يفني
 ويوم صاح الجار قمنا واستجبنا
 والسعودي بالمواقف ما يمني
 السعودي لا تتادو قال حنا
 من طعن أرض الوطن رمحه طعني
 جاك رد الفعل يامهدد وطننا
 خذ جواب الحرب دامك تمتحني



فوق هام السحب

شعر

بحر بن عبد المحسن

فوق هام السحب و ان كنتي ثرى
فوق عالي الشهب يا اغلى ثرى
مجدك لقدام و امجادك ورى
وان حكي فيك حسادك ترى
ما درينا بهرج حسادك ابد
انت ما مثلك بهالدنيا بلد
من على الرمضا مشى حافي القدم يستاهلك
ومن سقى غرسك عرق دمع و دم يستاهلك
ومن رعى صحرا الضما ابل و غنم يستاهلك
حنا هلك يا دارنا برد و هجير
حنا هلك يا دارنا و خيرك كثير
من دعى لله وبشرعه حكم يستاهلك
ومن رفع راسك على كل الأمم يستاهلك
ومن ثنى بالسيف دونك و القلم يستاهلك
نستاهلك يا دارنا حنا هلك
انتي سواد عيوننا شعب وملك

يستذكر الأمير الشاعر بدر بن عبد
المحسن موقفاً مع مقام خادم
الحرمين الشريفين الملك سلمان بن
عبد العزيز فيقول سموه :

أتذكر أنه كان لي موقف جمعي
بالملك سلمان لا أزال أتذكره حيث
«أتذكر أنه كان لي أمسية قبل حوالي
٢٧ عاماً وكانت قصيدة (فوق هام
السحب) توها طالعة وفي أمسيتين
ألقيتها وجاءت أمسية ما قلتها فيها،
وجيت أسلم عليه أطال الله في عمره
وسألني ليش ما قلت قصيدة (فوق
هام السحب)؟ قلت له سبق إني قلتها،
فرد علي وقال كل أمسية لازم تقول
فيها (فوق هام السحب) وكررها أكثر
من مرة».

« فوق هام السحب » الذي يلعب على
إيقاعها الرجال مزهوين بوطن يشرق
نوره من مكة، وتشرق فيه شمس
التنمية من الرياض وتعم أرجاءه
وفيافيه وسواحل، تستحق هذا المجد
وهذا التقدير .

نجد شامت لبو تركي واخذها شيخنا

الشعر شاهد على ملحمة توحيد الوطن

ضوء من
بعيد



اللوحة للفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل

كتب راشد بن جعيثن

يوم توحيد الوطن يوم استثنائي نستعيده كل عام بفخر واعتزاز ففيه انطلق ركب التحضر والنماء، وظل وفي ملحمة تويده العظيمة قال الملك عبدالعزيز - رحمه الله -

يا مفزيل العين يا ريفي
يا زرع قلبي ونواره
وعن شموخ الوطن واستعداد أبنائه للذود عنه
بأرواحهم بقيادة الملك المؤسس قال شاعر عصره
حويدي العصامي:

ما أهلك يا باغي من الحُكم مثقال
وعبدالعزيز امساعدته الليالي
حول على حمر الطرابيش بحبال
مثل الغرير اللي من العقل خالي
انا أشهد انه يا رجاجيل رجال
يلوي ولا تلوي عليه الحبالي

يا الله يا الله ياللي تدفع الأجلي
وفق سعدنا وزملنا ركايبنا
كم واحد عند روحه يحسبه رجلي
وعند الركايب نعهده من مزاهبنا
ليتك رديف لنا يا لا بس الحجلي
فالفزو وتشوف طيبنا وخايبنا
وقال أيضاً:

يا هـل الركب المواجيفي
دارو على الهجن بالفاره
واللى لفيتو منا كيفي
ردوا سلامي على ساره

ونختتم هذه القراءة الموجزة بقصيدة الشاعر
الكبير محمد العوني:

مني عليكم يا هل العوجا سلام
واختص أبو تركي عما عين الحريب
يا شيخ باح الصبر من طول المقام
يا حامي الوندات يا ريف الغريب
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام
العز بالقلطات والرأي الصليب
لو إن طعت الشور بالحر القطام
ما كان حشت الدار وأشقت الحريب
إكرم هل العوجا ما قبيس الظلام
هم درعك الضافي إلى بار الصحيب
عينك إلى سهرت يعافون المنام
غش لغريبك وإنك لك مثل الطيب
لي عسكر البارود واحمر القتام
وتلافحت بأذيالها شهب السبيب
والله ما يجلي عن الكبد الملام
إلا الموارت يوم يأتي له نحيب
ومصقلات كنها نوض الغمام
بحدودها نفرق حبيب من حبيب
جونا وجيناهم كما دولة نظام
يوم (البكيرية) وخبرك بالشعيب
يا كاسب الطولات طير الجو حام
والذيب جر الصوت يدعي كل ذيب
أبطا عليه القوت واحلولا الطعام
يبغي طريقه مل من كثر الغبيب
تم الجواب اللي نظته والكلام
غرايب يطرب لها القلب اللبيب

وقال الشاعر في مدح الملك عبدالعزيز باعتباره
شخصية فريدة يندر وجود مث لها:

عبدالعزيز الفيصلي ماض الأفعال
اللي ضحايا والدينه رجاجيل
ليت العذارى حمل منه بعيال
والا خلقهن الولي كلهن حيل
منطق شاعر يسجل القناعات و فق ما تمليه رؤية
ملاحم المجتمع آنذاك ليأتي شاعر الرياض فهد بن
دحيم ويقول:
نجد شامت لبو تركي واخذها شيخنا
وأخمرت عشاقها عقب لطم خشومها
إلى أن قال:

حن هل العوجا نهار الملاقا عيدنا
والجزيرة كلها شيخنا زيزومها
ليس ذلك بل كان الشعراء يتنافسون على الأجل
في كتابة القصيدة (الحربية) عند الحديث عن
بطولة الملك بعبدالعزيز في مثل ما قاله الشاعر
(مبيلش) عبدالله بن محمد الصبي من بني زيد
شقراء الذي قال:

نجد مطلبها على غير ابو تركي صعيب
يا محاول حلها دونها قطع الرقاب
دونها خزام خشم الصعب سقم الحريب
درقة التوحيد والدار عن هضم الجنب
شيخنا في ذروة المجد له بيت عريب
الشرف ساسه وراسه على حد السحاب
يا الله انك ما تردي لبو تركي نصيب
يا عزيز الشأن عزه: عساها تستجاب
إلى ان قال:

أنشد الحاضر يعلمك كانك مستريب
ليت تقضب راس علمي وصدق بالجواب
يا غريس طويق شرع ترى المرتع الخصيب
تو ماهب الهواء لك وطاب لك الشراب

الإسلام محمد رسول الله



تاريخ العلم الذي لا ينكس

وارفعي الخفاق أخضر.. يحمل النور المسطر

اليمامة- سارة الجهني

يتميز علم السعودية عن بقية أعلام دول العالم، أنه العلم الوحيد الذي لا ينكس ابداً ففي ظل كل الأحداث يبقى العلم السعودي مرفرفاً وشامخاً حاملاً النور المسطر للعالمين.

كما أن له مكانة خاصة في نفوس السعوديين منذ اللحظة الأولى التي رُفع فيها براية لا إله إلا الله محمد رسول الله على قوافل الإبل لتوحيد هذه البلاد.

تاريخه

يرفرف الخفاق الأخضر منذ عام ١٧٥٧هـ / ١٧٤٤م ضد كل من عادى أهل التوحيد، حيث كانت تسمى به إمارة الدرعية بتصميم أخضر وهلال أبيض عام ١٧٤٤م ..
ومنذ نجح الملك عبدالعزيز - رحمه الله - باستعادة الرياض عام ١٩٠٢م

رفع العلم الأخضر ذو الشهادتين تعبيراً عن الهوية الإسلامية للدولة الوليدة آنذاك دون رمز السيف مع وجود مساحة بيضاء وبخط نجدي بسيط قبل أن يتم تطوير العلم ويصبح بشكله الحالي بخط الثلث الجميل والواضح للقراءة.

ومنذ ذلك الوقت لا يزال العلم الوطني يحتفظ بأهم ملامح هويته، على الرغم من التعديلات الطفيفة التي طرأت عليها خلال نشوء الدولة وتوحيدها وبنائها.

وبقي الأمر كذلك حتى عام ١٩٢١ بإضافة رمز السيف أسفل الشهادتين ولكن مقبضه نحو اليسار إشارة للقوة والمنعة بعد أن انتهت الفتوحات في أقاليم المملكة العربية السعودية وتوحدت تحت مسمى واحد.

وفي عام ١٩٢٦ ظهر العلم بالشهادتين فقط دون رمز السيف. ثم عاد رمز السيف إلى تصميم العلم عام ١٩٣٢، ولكن موقع المقبض

كان من جهة اليمين. وفي عام ١٩٣٤ دخل تغيير طفيف هو زيادة المساحة المخصصة لكتابة الشهادتين. وشهد التصميم تغييرات طفيفة بعد عام ١٩٣٨، لكن معظمها كان منحصراً في اختلاف المقاسات.

حتى صدر نظام العلم بشهر صفر عام ١٤٩٣ هجرياً الذي حسم كثير من الأمور المتعلقة بتصميم العلم واستخداماته و وضع أسساً إجرائية للتعامل مع الرمز الوطني، وقنن استخدامه ضمن إرشادات واضحة تأخذ في اعتبارها الأهداف الوطنية والأعراف الدولية.

وبعد صدور النظام الأساسي للحكم عام ١٤١٢؛ احتل العلم صدارة في التعريف بالدولة، وجاء في المادة الثالثة من النظام أن العلم الوطني «لونه أخضر، وعرضه يساوي ثلثي طوله، و تتوسطه كلمة «لا إله إلا الله محمد رسول الله» تحتها سيف مسلول.. ولا يُنكس العلم أبداً».

سعود) وعن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأصبح شغوفاً بمعرفة المزيد وفي أثناء تواجده في الكويت عام ١٩١٦ قُدر له أن يلتقي بالملك عبدالعزيز لأول مرة في الوقت الذي كان فيه عبد العزيز قد سمع عن حافظ وهبة مما حدا بحافظ وهبة إلى إرسال رسالة مطولة للملك عام ١٩٢٠ احتوت على بعض النصائح والأفكار للملك الذي بدوره رحب وكان سعيداً بما جاء في الرسالة.

بعد هذه الرسالة بفترة ليست بالطويلة أرسل عبدالعزيز برسالة لحافظ وهبة يمتدحه ويثني عليه ويبين له أنه بحاجة ماسة إلى أمثلة من الرجال العقلاء المفكرين ذوي الخبرة والدراية وعرض عليه بأن يأتي إلى نجد للعمل مع أعضاء حكومته وبعد تردد وتفكير وافق حافظ وهبة وشد الرحال إلى نجد.

فأصبح مستشاراً سياسياً للملك عبدالعزيز في ديوانه الملكي وسفيره بمصر «بلده الأم» ثم سفيرا للمملكة بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية.

ساعد وهبه على تطوير نظام تعليمي للدولة الناشئة، وألف كتابين (كتاب جزيرة العرب في القرن الـ ٢٠ وكتاب ٥٠ عام في جزيرة العرب) يستند إليهما الكثير من الباحثين لأخذ معلومات تاريخية متعددة عن تلك المرحلة، ففي هذين الكتابين وثق رحلات الملك عبد العزيز وكذلك الملك سعود وأخيه الملك فيصل، وحياة الشخصيات المؤثرة من أبناء القبائل في الجزيرة العربية. كان شديد الملاحظة وانتقائه لكلماته في تأليف كتبه، حتى أصبح هذان الكتابان مرجعين أساسيين لمؤرخين والباحثين عن علم التاريخ وخاصة تاريخ الجزيرة العربية.



إمارة نجد 1921-1962 م



إمارة الحجاز 1750-1818 م



مملكة نجد 1926-1932 م



مملكة نجد 1926-1932 م



المملكة العربية السعودية منذ 1973م حتى الآن



المملكة العربية 1932-1973 م

مباني الحكومة والمؤسسات.

ب - مع مراعاة ما تقتضيه المجاملة والغرف الدولي يُرفع العَلَم الوطني خارج المملكة يومياً ما بين شروق الشمس وغروبها بما في ذلك أيام الجمع والأعياد على دور الممثلات السعودية في الخارج.

ج - يُرفع العَلَم الوطني داخل المملكة باستمرار ليلاً ونهاراً على المراكز الحكومية الواقعة على الحدود كمراكز الشرطة والجمارك وسلاح الحدود وعلى المطارات والموانئ.

حافظ وهبه

ساهم في وضع تصور للعلم وهبه الذي سمع كثيراً عن (أسرة آل

وأحال النظام الأساسي للحكم تطبيق التفاصيل إلى نظام العَلَم الذي شدّد على قائمة من التحذيرات ذات الصلة باحترام العَلَم في كل أحواله.

ويشرح النظام التفاصيل المتعلقة برفع العَلَم وحده، ورفعته إلى جانب أعلام الدول الأخرى، وإلى جانب أعلام المؤسسات، ورفعته في المواكب، ورفعته في الاحتفالات والفعاليات المختلفة. وكذلك رفعه على القطع البحرية السعودية في المياه الإقليمية والأجنبية.

نص المادة الثالثة: العَلَم الوطني مرفوعاً وحده:

أ - يُرفع العَلَم الوطني داخل المملكة ما بين شروق الشمس وغروبها في أيام الجُمع والأعياد على جميع

فنانة غلاف اليوم الوطني التشكيلية نبيلة أبو الجدايل في حوار شيق العدد القادم



في قوالب حديثة معاصرة، وبأسلوب جديد وغير مسبق. في هذا العدد تصدرت إحدى لوحاتها الغلاف، وفي العدد القادم سيكون لليمامة حوار مطول مع الفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل للحديث أكثر عن تجربتها الفنية ومشاريعها المستقبلية، وسنقدم خلاله العديد من أعمالها المميزة .

الفنانة التشكيلية نبيلة أبو الجدايل، سفيرة العمل الإنساني في مركز الملك سلمان للإغاثة، تعد من أبرز الفنانين السعوديين المعاصرين، اختطت لها مساراً فنياً بديعاً، متخذة أسلوبها الخاص في تحويل أفكارها إلى لوحات مدهشة نالت إعجاب الملوك والأمراء والمسؤولين، والبسطاء أيضاً، من خلال ما تجسده تلك الأعمال من استحضار للماضي



في احتفالية لأربعة أيام يوم الوطن على ساحات اليمامة الصحفية

في خطوة كبيرة نحو تفعيل الشراكة المجتمعية في الاحتفال باليوم الوطني، تنظم مؤسسة اليمامة الصحفية للعام الثاني على التوالي فعاليات اليوم الوطني السعودي الـ 89 وذلك في مقر المؤسسة وساحاتها.

تنطلق الفعاليات يوم 20 سبتمبر ولمدة 4 أيام، في ساحة الفعاليات في مقر اليمامة الصحفية على مساحة 5 آلاف متر مربع.

وتتنوع الفعاليات الترفيهية مستهدفة كافة شرائح المجتمع وتحدث عن منجزات الوطن وقيمه العليا في حياة الإنسان. كما تشمل مسرح العروض الفلكلورية وخيمة فعاليات الأسرة والطفل ومعرض فخر 89 وأجنحة خاصة للموهوبين السعوديين والسوق الشعبية، وعربات الأفعمة «فودترك» ومعرض مصور عن جنود الوطن.

كما توزع «اليمامة الصحفية» 89 جائزة، وتخصص مجلة اليمامة وجريدة الرياض عدداً كبيراً من نسخها لتوزيعها على الحضور.



السعودية.. أصلها ثابت وفرعها في السماء

سلمان الأنصاري *

في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م أعلن الملك المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله عن قيام الدولة السعودية الثالثة، ليبدشن بذلك فترة جديدة في التاريخ العربي والإسلامي، فالسعودية ومنذ الإعلان عن قيامها وهي تنوأ بحمل الكثير من هموم ومشاكل أشقاؤها، وتمتد يد العون للجميع دون النظر إلى أية ضغوط أو صعاب قد تتعرض لها نتيجة لمواقفها وسياساتها الداعمة والمجمعة وليست المفترقة أو المتأمرة.

الدولة السعودية هي دولة ضاربة في التاريخ تمتد لعام ١٧٤٤م، منذ أن أعلن محمد بن سعود آل مقرن أمير الدرعية عن قيامها، لتكون بذلك من أقدم الدول في المنطقة نظاماً وانضباطاً والتزاماً وشعوراً بمسؤولياتها التاريخية والأدبية تجاه أي تحرك أو قرارا تتخذه، وتصبح دولة صانعة ومؤثرة في المشهد الإقليمي والعربي والإسلامي بل والعالمي، حيث كانت قياداتها وعلى مدار كل هذه الأعوام مثلاً للوفاء والإخلاص والقوة.

السعودية الجديدة والحديثة التي بدأت تتشكل ملامحها وتظهر بشكل أكثر قوة ووضوحاً بدأت مع عهد خادم الحرمين الشريفين ملك العرب والمسلمين سلمان الحزم والعزم، ومع تحركات القيادة الشابة الواثقة الطموحة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز - حفظهما الله -، وكيف ينظر العالم إليه وإلى الدولة التي باتت شريك رئيس في صناعة القرار العالمي.

إننا في المملكة على موعد مع أعمال الدورة الـ١٥ لاجتماعات قمة قادة أكبر ٢٠ دولة في العالم (مجموعة العشرين) يومي ٢١ و٢٢ من شهر نوفمبر من ٢٠٢٠، لتكون بذلك السعودية هي الدولة العربية الأولى التي تستضيف هذه القمة، وهو حدث عالمي فريد لم يكن ليحدث دون أن تكون هناك ثقة مطلقة في حنكة وحكمة وريادة الدولة السعودية عالمياً وليس عربياً أو إسلامياً فقط.

إن دولة بحجم السعودية وبحجم قيمتها ومكانتها كقائدة للعالم الإسلامي، ومهبطاً للوحي، ومستقراً للحرمين الشريفين، لا يمكن أن تسلم من سهام الحقد والحسد، ولا يمكن أن تسلم من محاولات التآمر ضدها وضد شعبها وقيادتها، إلا أنه بفضل من الله ثم بحزم وعزم قيادتنا الرشيدة تتساقط هذه المؤامرات كأوراق الخريف، وتمضي السعودية شامخة كما هي دائماً، تمضي كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، دون التفات إلى صغير يعوي، أو خائن يتلون.

* مؤسس منظمة (سابارك) الأمريكية

في مركز حمد الجاسر الثقافي د. عبدالعزيز بن ثيان يقراً تاريخنا الوطني



اليمامة خاص

في مركز حمد الجاسر الثقافي، عند العاشرة من صباح السبت ٢٢ محرم ١٤٤٠هـ الموافق 21 سبتمبر 2019 الجاري. يلقي الدكتور عبدالعزيز بن ثيان، محاضرة بعنوان: «قراء في تاريخنا الوطني»، ويديرها د.عبدالعزيز الخراشي.

والدكتور عبدالعزيز بن ثيان بدأ معلماً، وتقاعد وكيلاً لوزارة التربية والتعليم، وهو عضو مجلس الشورى سابقاً، وقدم العديد من الندوات والمحاضرات عن تاريخنا الوطني، وعن أهمية الهوية الوطنية وغرسها في نفوس الناشء.

جهد مشكور من العنزي



تشكر «مجلة اليمامة» للأستاذ صالح العنزي، المتحدث الرسمي لمهرجان ولي العهد للهجن ورئيس اللجان الإعلامية نظير ما قدمه من تسهيلات لفريق مجلة اليمامة أثناء تغطيتنا لمهرجان ولي العهد بقيادة الزميل أحمد الهليل، مكنتهم من تغطية هذا الحدث الرياضي الكبير بتميز.

الكلام الأخير



د. عبدالعزيز بن
عبدالله الخراشي

مدير مركز
حمد الجاسر الثقافي

اليوم الوطني ذاكرة توحيد مجيد وبطولات خالدة

-بعد التوكل على الله- في مواجهة كل خطر محقق، أو عدو متربص؛ فالمواطنة الصالحة لا تكمل إلا باستشعار المسؤولية، وأداء الواجب، والحرص على استدامة الخيرات؛ لينعم بذلك جيل إثر جيل؛ تحقيقاً لمنجز حضاري في رحاب الحضارات.

إنّ هذا المبدأ خليق أن يكون حيًا في المتصور الذهني والوعي الجمعي، وأن تهند إلى تكريسه منابر الثقافة والفكر والرأي مثلما تستحضره «دائرة العرب»: مجلس الشيخ حمد الجاسر؛ إذ يُحرص فيه على كل ما يندرج في أدبيات الجزيرة العربية التي تعمق روح الاعتزاز والانتماء، وتؤسس وعيًا أوسع للهوية والمواطنة، وتجعل الفرد إزاء إرث رصين وحاضر متين يملئ عليه ضرورة التفاعل معهما لا المحافظة عليهما وحسب.

ولعلّ من يتابع الحراك الثقافي، والنشاط المنبري لـ«دائرة العرب»؛ يدرك مغزى محاضرة السبت الماضي الموسومة بـ«الدّرعية بين باب سمحان وباب سلمان» التي تمثّل مفازة تاريخية تقدر بنحو ثلاثة قرون لهذا الحكم السعودي المبارك، وتتنزّل منزلة المهاد أو المشاطرة لما تعترزم «دائرة العرب» إقامته هذا السبت بمناسبة هذه الذكرى الأثير علينا؛ حيث محاضرة بعنوان: «قراءة في تاريخنا الوطني»؛ لتكون ذاكرة المجتمع حاضرة حية كلّ حين.

ولئن كنّا في مقام احتفاء بهذه الذكرى السنوية؛ فإنّ لرياض العزّ والمجد أن تزهو على يد من وليها تطويراً وإنماءً، وأولاهها من عنايته البالغة ورعايته السابعة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، وذلك بالاحتفاء بمرور قرنين من الزمان على اتخاذها عاصمة للحكم السعودي، أو بعبارة علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله-: «قاعدة للبلاد... والملك» (١) إبان عهد الإمام تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود -غفر الله له- مؤسس الطور الثاني من أطوار الحكم السعودي عام ١٢٤٠هـ.

حمى الله بلادنا، وحفظ وليّ أمرنا، وأسبغ نعمه وآلآه.

(١) مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ بقلم: حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ط ١، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص ١٠٤-١٠٥.

تحلّ الذكرى التاسعة والثمانون لتوحيد الوطن، وإرساء الحكم بإعلان اسم المملكة العربية السعودية على هذا الكيان الشامخ بيد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيب الله ثراه-؛ إذ أصدر مرسومًا ملكيًا رقم (٢٧١٦) مؤرخًا في السابع عشر من جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ/ الأول من برج الميزان الواقع في الثالث والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٢٣م؛ ينصّ على تحويل اسم الدولة من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية. إنّ هذا الإعلان إعلاء لمبادئ الدولة في إقامة العدل، ووحدة الصف، واتحاد الكلمة، وتوثيق عرى الأخوة التي هي أساس المواطنة؛ فامتداد ثرى الوطن، وتنوع تضاريسه، وتعدّد طباع حواضره، واختلاف منابت البشر ما كان ليعوق مسيرة توحيد أرادت بناء الإنسان وعمارة الأرض على أسس العقيدة الراسخة ومبادئ الدين القويم.

ومنذ التأسيس حتى يومنا هذا، ووطننا يزدهي بمكتسباته ومنجزاته، ويضطلع بمسؤولياته وواجباته؛ فمكانه ومكانته يحتمان النهوض والريادة؛ فهو مأرز العروبة، ومنبع الرسالة المحمدية اللتين في سلم أولويات من تسنم قيادة هذا الوطن بدءًا بالملك المؤسس وأبنائه البررة من بعده الذين درجوا في خطاه؛ فتناست الأُمجاد، وتواترت الريادة، وتواتت المنجزات والسيادة.

يجين هذا العام، وقد لاح في أفق ذكرى اليوم الوطني المجيد ما وقر في ضمير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- من نزوع همّته إلى كل ما يحقّق المعالي، ويعزّز مكانة هذا الوطن في محيطه الإقليمي والدولي؛ حيث انتخبت عبارة «همة حتى القمة» شعارًا لذكرى اليوم الوطني هذا العام، وهي تحيل بمضمّنتها إلى ما ورد على لسان سمو ولي العهد الأمين الذي آمن بمقدّرات هذا الوطن البشرية قبل المادية، وجعلها الرقم الصعب في تحقيق التنمية الشاملة، وعلّق عليها المشروع الوطني الباذخ (رؤية ٢٠٣٠)؛ حيث شبّه أيّده الله همة هذا الشعب الفتّي بجمال طويق رسوخًا في المواقف، وصمودًا أمام التحديات، وثباتًا إزاء كل المتغيّرات.

إنّ هذه البظرة الواثقة والواعية في آن لتلفت الأفهام والأقلام إلى أن الإنسان هو محلّ التنمية ومحورها كلّ زمان ومكان، وأنه العدة والعتاد



سماعات عالية الجودة

WIDEX
HIGH DEFINITION HEARING

BASHA medical
Group



المهندس: خالد بن عبد اللطيف باشه
مجموعة باشة الطبية
عشرون عاماً من العطاء

فروع الشركة: الرياض. (التحلية - الضباب) - جدة - الخبر - أبها - حائل - القصيم - المدينة المنورة - مكة المكرمة

هاتف: ٢٩١١٨٦١ (٠١) +٩٦٦ فاكس: ٢٩١١٨٥٩ (٠١) +٩٦٦ خدمة العملاء جوال: ٠٥٤١٢١١١١٩ info@bashamedical.com



هبة حتى
القمة
اليوم الوطني السعودي ٨٩

رؤية
VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

الوطن يزهر بكم

دمتم ذخراً ودام الوطن شامخاً
في ظل قيادتكم الرشيدة

نبيل بن محسن الرشيد

رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات
نبيل بن محسن الرشيد




توب سنتر
TOP CENTER
للملابس الجاهزة


توب سنتر
TOP CENTER
للملابس الجاهزة